3 | تحت الأضواء

قضية مواطن تكشف عدم جدوى مؤسسة الوسيط

14 | تحليل إخباري

قصة الكومسير المظلوم الذي أنصفه الحموشي

بسم الله الرحمن الرحيم

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

الأسبوع الصحفي

المؤسس: مصطفى العلوي

مدير النشر: الطيب العلوي

سري

قللت مصادر إعلامية من إمكانية حصول أزمة دبلوماسية بين المغرب وروسيا، غير أن مؤشرات القلق جاءت من مالي، التي قتل فيها سائقان مغربيان، حيث يتواصل صراع التقارير(..)، بعد النشاط الملغوم الذي باتت تقوم به مجموعة «فاغنر» الروسية، التي وضعت أعينها وأرجلها في مجموعة من النقط داخل القارة الإفريقية، علما أن «لوبي روسي يدفع في اتجاه تقارب أكبر مع خصوم المغرب في الجزائر(..)».

متاهة النموذج التنموي

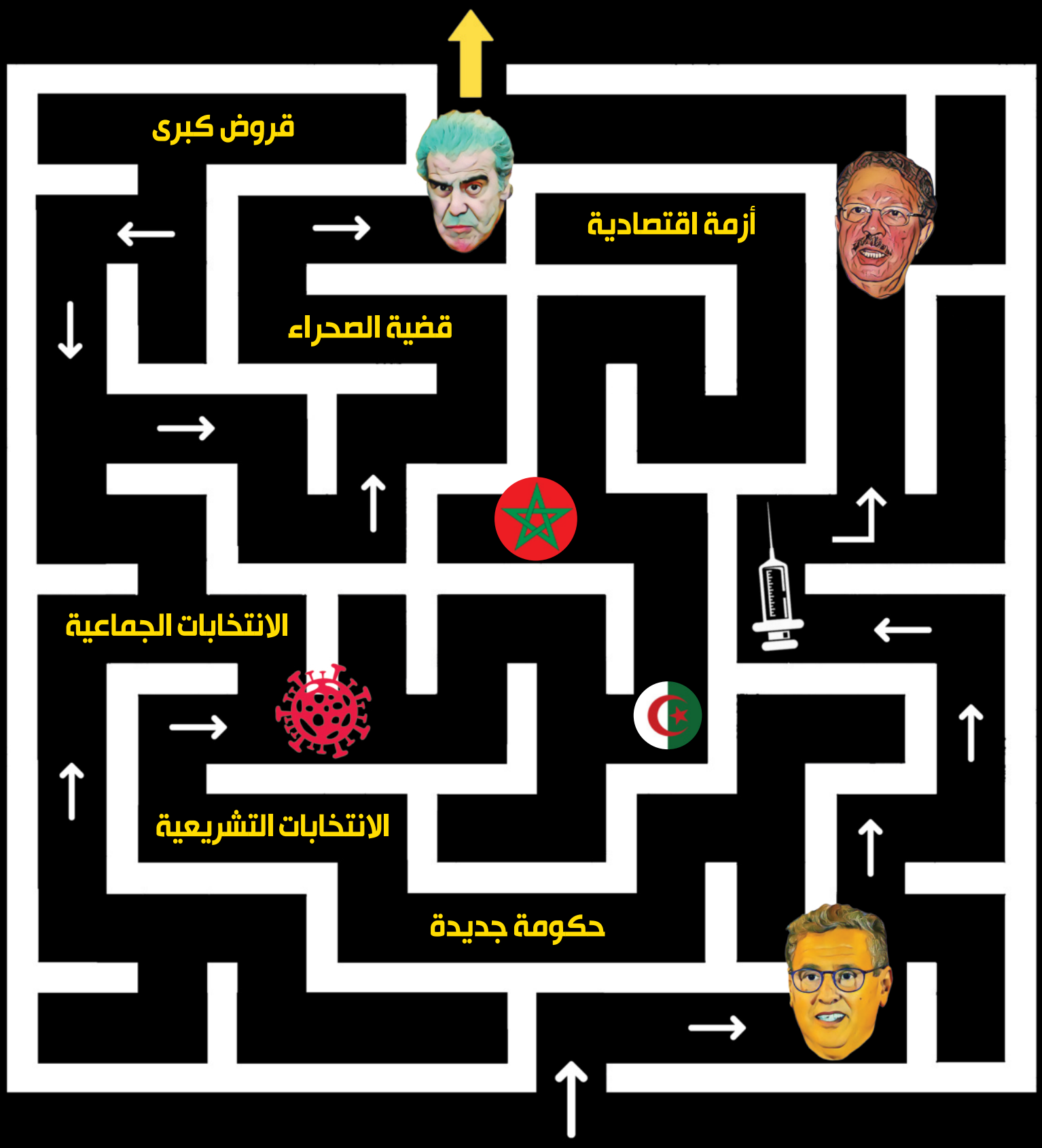

شرعت الحكومة الجديدة في إطلاق أولى إشارات عملها، حيث قال رئيس الحكومة عزيز أخنوش للجميع: «شدو الصف»، ويعول على هذه الحكومة لتنفيذ برنامج اجتماعي في أفق الوصول إلى النموذج التنموي المنشود(..)، لكن البداية كانت بملفين ثقيلين وخطيرين، هما ملف «إصلاح صندوق المقاصة» و«إصلاح نظام الضرائب»، ولا زالت هناك عوائق كثيرة في الطريق، ترتبط بهواجس اقتصادية، بعد تأكيد لجوء الحكومة إلى الاقتراض، وهواجس اجتماعية، بعد الشروع في رفع الأسعار.. ليطرح السؤال عن الوصفة التي يمكن أن تخرج بها الحكومة من هذه المتاهة(..).

العدد: 1578 ■ من الجمعة 22 إلى الخميس 28 أكتوبر 2021 الموافق لـ 15 - 21 ربيع الأول 1443 ■ السنة السابعة والخمسون ■ الثمن 5 دراهم | www.alousboue.ma

6 | ملف العدد

هل يجب على المغرب الحذر من أمريكا ؟

28 | الحقيقة الضائعة

المخابرات الأمريكية وقضية بنبركة

كواليس الأخبار

بين السطور

بقلم الطيب العلوي

المغرب شاسع(...) والأسد جائع

من بين القصص القديمة التي كانت تُروى للصغار من باب التنويم، وللكبار من باب الحكمة والموعظة(...)، حكاية ملك طلب من خدّامه تجويع أحد الأسود والتقليل من تقديم اللحم له، حتى يزيد سغبه، ثم نادى الملك على مستشاريه وأشار إليهم بأن هذا الأسد هو عقوبة لكل شخص قد يرتكب يوما أي مخالفة أو معصية.

وبعد مرور حوالي 12 سنة، ارتكب أحد الوزراء خطئا، حيث أمر الملك برميه للأسد الجائع، إلا أن الوزير المخطئ استغرب من الحكم الجاري عليه، وذكّر الملكَ كيف ظل خادمُه الوفي لمدة 12 سنة دون أن يرى فيه أي عيب، طالبا منه أن يعطيه مهلة 12 يوما إضافية من الحياة قبل الرمي به إلى الأسد ليلتهمه، وما إن وافق الملك على طلبه، حتى توجه الوزير المحكوم مسرعا لقائد الحرس ومعه شرابا ولحما كثيرا، فطلب منه الدخول لمقابلة الأسد، وهكذا أخذ بإطعامه واللعب معه كل يوم، لمدة اثنتي عشر يوما.

وبعد انتهاء الأجل(...)، أمر الملك الحرّاس بإلقاء الوزير للأسد الجائع، وبالرغم من تجويع الأسد ليلة تنفيذ الحُكم(...)، إلا أنه لم يهاجم الوزير، بل أخذ يعانقه ويلعب معه، رغم شدة جوعه.

تعجب الملك من ذلك المنظر، وأمر بإخراج الوزير من غرفة الأسد قصد سؤاله عما فعله بالأسد كي لا يفترسه رغم شدة حاجته إلى الطعام، فأجابه الوزير: «يا سيدي الملك، لقد قمت برعاية هذا الأسد وخدمته 12 يوما فقط، فلم ينسَ عملي ورعايتي له، وأنت خدمتك 12 سنة، فأردت التخلص مني عند أول معصية أتت فقط عن طريق الخطأ».

ولما سمع الملك هذا الكلام، أحس بالندم، واعتذر طالبا من الوزير الرجوع لعمله.

من زمن القصص إلى يومنا هذا، تغيرت الأمور رغم بقاء العبَر(...)، وتغيرت جغرافية العالم، كما جرى الحَال على المغرب، بعد أن أصبحت خريطته الآن، والحمد للّه، شاسعة يوما بعد يوم أمام عيون دول الغرب، بالاعترافات الأجنبية المتتالية بمغربية الصحراء ووحدة ترابه، كما أصبحت أحكام ملوكه أقل قساوة(...) وأكثر تفهّما، بعيدة عن الرمي في بطون السِّباع(...)، وحيَل وزرائه أدنى دهاء، ولم يبق مفهوم الأسد يروج في صفوف المغاربة إلا في مقولة: «كُنْ سَبُع وكولني»، وحتى تعبيرها لم يدم إلا في نظرات الزعماء السياسيين خلال الفترات الانتخابية، التي سرعان ما تتحول إلى نظرات القطط عند الهزيمة(...)، لتبقى راسخةً في عيون الفائز الوحيد بالاستحقاقات، مهدّدا بها المواطنين وناخبيه وكأنه ينوي القول: «اللي دار هاكا ولا هاكا غانخلي دار بوه»، لا سيما إن لم يؤدِّ ضرائبه، أمام شعب يشكو الفقر و«القهرة»، ويسبح في بحر من الحيرة بعد عام ونصف مرّ عليه غير «ربي اللي عالم بيه».

بين زمن القصص وزمن «الفايسبوك» إذن، تبقى حيرة الشعب هاته، وهلعه، لا يمكن تفسيرهما لحد الآن، إلا بسلوك جديد هو الآخر متجلي في موجات السب والقذف، يمينا ويسارا(...)، عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، والذي أصبح يشغل حيزا هاما في حياة الناس(...)، على أمل أن يبقى الوحيد لديهم رغم افتراضية عالمه، كاف لتغذية الأسد الجائع(...).

أخطر مشروع لحكومة أخنوش

توجه حكومي لإلغاء دعم المواد المعيشية الأولى للمغاربة

الرباط. الأسبوع

تعتزم حكومة أخنوش، الشروع في رفع الدعم بشكل تدريجي عن الغاز والسكر والدقيق المدعم، وذلك حسب التقرير الاقتصادي الذي تضمنه مشروع قانون المالية لسنة 2022.

وأوضحت الحكومة في التقرير، أنها ستواصل تنزيل الإصلاح التدريجي لصندوق المقاصة، بهدف تقليص كلفتها وتأثيرها على ميزانية الدولة، مشددة على إصلاح نظام المقاصة من خلال إلغاء دعم غاز البوتان والمنتجات الغذائية بما فيها السكر ودقيق القمح الطري، وقالت أن الإصلاح مرتبط بتفعيل السجل الاجتماعي الموحد الذي سيمكن من استهداف المستفيدين من البرامج الاجتماعية، مشيرة إلى أن توجيه نفقات المقاصة لتمويل إصلاح منظومة الحماية الاجتماعية، يعد من الحلول التي ينص عليها النموذج التنموي.

وتصل الكلفة المخصصة لنفقات المقاصة في مشروع مالية 2022، إلى 17 ألفا و183 مليون درهم، تشمل دعم غاز البوتان، والسكر، والدقيق المحلي، ودعم القمح اللين المستورد، بحيث سيتم رفع هذا الدعم وتحرير الأسعار بشكل تدريجي وتعويض ذلك بدعم مباشر للأسر المستحقة.

يذكر أن الحكومة السابقة وضعت استراتيجية لرفع الدعم، حيث سيتم كمرحلة أولى، تحرير تدريجي للسكر والدقيق سنة 2022، ثم التحرير الكلي للدقيق الوطني والسكر سنة 2023، ثم التحرير الكلي للغاز سنة 2024.

بدون تعليق

زلافة البيصارة توصلك للوزارة

كما حصل مع أعضاء حزب العدالة والتنمية الذين أكلوا البيصارة وتقلدوا مناصب وزارية.. ها هو الشاب المهدي بنسعيد، بعد تناوله زلافة البيصارة، وصل أيضا للوزارة.

طرح عدم دستورية جواز التلقيح على المحكمة الدستورية

الرباط. الأسبوع

أعلن حزب الاشتراكي الموحد، عن لجوئه إلى المحكمة الدستورية، للطعن في قرار الحكومة بفرض جواز التلقيح على المغاربة في الأماكن العمومية.

واعتبر حزب نبيلة منيب، أن «هذا القرار الذي تم اتخاذه بناء على المقتضيات القانونية المتعلقة بتدبير حالة الطوارئ الصحية، تم خارج مقتضيات الدستور، مع انتهاكه لمبادئ الحقوق والحريات».

وأكد الحزب رفضه لـ«استمرار الدولة وحكومتها في خرق الدستور وتجاوز المؤسسات بما في ذلك المؤسسة التشريعية، بإصدار إجراءات إدارية ضدا على فصول القانون الدستوري»، مستنكرا ضرب مبادئ حقوق الإنسان عبر فرض إجبارية التلقيح على المواطنات والمواطنين بشكل تعسفي من خلال إلزامية جواز التلقيح.

وطالب الاشتراكي الموحد المسؤولين على قطاعي الداخلية والصحة، باحترام مبادئ الدستور، وضمنها مبدأ الحق في الحصول على المعلومة ومنها كافة المعلومات حول هذا الوباء، محذرا من تداعيات حظر التجوال والتنقل على تراجع النشاط الاقتصادي وعلى التسريحات التعسفية للموظفين والعمال.

ودعا الحزب الحكومة إلى التراجع عن هذا القرار المجحف، واحتفاظه بحق اللجوء إلى المحكمة الدستورية، لمعرفة مدى دستورية وقانونية هذا القرار والسعي وراء إلغائه.

منيب

الشامي

الشامي يطالب بإلغاء المتابعات القضائية لمزارعي «الحشيش»

الرباط. الأسبوع

دعا المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، الذي يترأسه أحمد رضى الشامي، إلى وضع استراتيجية جديدة لتحقيق التنمية لفائدة المناطق والساكنة المعنية بزراعة القنب الهندي، والنهوض بسلسلة تحويل هذه النبتة لأهداف فلاحية وصناعية.

وأكد المجلس في تقرير له، على تعزيز أجواء السلم الاجتماعي من خلال إجراءات وتدابير ملموسة، من أجل طي صفحة الخوف والشك والمتابعات القضائية لمزارعي «الحشيش» وأسرهم، وطالب بوضع آليات للتنسيق بين الدولة والجماعات الترابية والمجتمع المدني داخل الجهة، من أجل بناء مشترك لمستقبل يحقق التنمية والتقدم لفائدة الجميع.

وأوصى بوضع برنامج استعجالي لتطوير البنيات التحتية الطرقية والأوراش التنموية الصغيرة، وذلك بهدف فك العزلة عن المناطق التي تنتشر فيها زراعة القنب الهندي، وتسهيل تطوير النشاط الاقتصادي المرتبط بهذه النبتة.

يذكر، أن المجلس الوزاري صادق على مشروع قانون يقضي بإضافة الوكالة الوطنية لتقنين الأنشطة المتعلقة بالقنب الهندي، ضمن المؤسسات العمومية الاستراتيجية الجديدة، ومن مهام هذه الوكالة، التنسيق بين القطاعات الحكومية كافة والشركاء الوطنيين والدوليين، لتنمية سلسلة فلاحية وصناعية تُعنى بالقنب الهندي.

كواليس الأخبار

تحت الأضواء

16 سنة من التشبث بمؤسسة دستورية بلا فائدة

قضية مواطن تكشف عدم جدوى مؤسسة الوسيط

رئيس مؤسسة الوسيط محمد بنعليلو

الرباط. الأسبوع

مؤسسة الوسيط، هي مؤسسة عمومية هدفها الأساسي هو إحقاق الحقوق ورفع المظالم(..)، لكن هذه المؤسسة التي تم تعيين مدير لها، هو محمد بنعليلو، سنة 2018، تبدو بلا جدوى، ولا أثر لتوصياتها على أرض الواقع في مواجهة اللوبيات(..)، حسب ما تؤكده وقائع قضية مستثمر شاب يطرق أبوابها منذ سنوات، اسمه حسن العمراني، وقصته أصبحت معروفة على مختلف المواقع والأصعدة، هذا الأخير، سبق له أن «تقدم بمشروعه لاكتراء عقار تابع لجماعة فاس، وإقامة مشروع ترفيهي وسياحي بالمنطقة، إلا أنه فوجئ بحرمانه من المشروع، ليدخل على إثرها في معاناة طويلة الأمد مع العمدة السابق، حميد شباط، ومن أجل التوصل بحقه المشروع، توجه إلى ديوان المظالم (مؤسسة الوسيط حاليا)، الذي أصدر قراره بتاريخ 16 ماي 2006، قصد دراسة تظلم المشتكي والنظر في إمكانية الترخيص له بإقامة مشروعه الاستثماري، وأصدرت بعدها مؤسسة الوسيط، قرارا بضرورة تعويض المتضرر لجبر الضرر بعد منعه من الترخيص لمشروعه، ومنحت مهلة ثلاثة أشهر للجماعة الحضرية بفاس، لكن القرارات بقيت دون مجيب.

العمراني، كتب مؤخرا رسالة مؤثرة يقول فيها بأنه «مواطن تشبث بمؤسسة دستورية لمدة 16 سنة، وبات يفضل الموت على الحياة»، ويوضح، «أين قيمة الدولة إذا لم تحترم المؤسسات الوطنية والدستورية؟ وأي صدقية لهذه الأخيرة عندما تظل قراراتها وتوصياتها بدون تنفيذ».. فقد ظلت التوصيات الصادرة لفائدته عن مؤسسة وسيط المملكة، المرتبطة بمنحه التعويض، عالقة وحبرا على ورق، رغم أن ملفه وصل إلى كل المؤسسات الرسمية في البلد، حسب قوله.

في نفس الرسالة، يطالب العمراني حسن، بفتح تحقيق جدي، «فإذا تبين أنه يدلي بمعلومات مغلوطة، وجب تقديمه إلى القضاء، وإذا تأكد أنه صاحب حق، وجب رفع الظلم عنه.. ولكن إذا لم يتم لا هذا ولا ذاك، فهذا يعني أن ديمقراطيتنا والعدم سواء»، حسب قوله.

وقد سبق لـ«الأسبوع» أن كشفت عن معطيات خطيرة في قضية المستثمر العمراني، تفيد بكون قرارات مؤسسة الوسيط الدستورية، ممنوعة من التنفيذ في مدينة فاس، وأن اللوبي الإداري وبعض النافذين، متحكمون بقوة غامضة في تسيير شؤون المدينة ومنع قرارات دستورية من التفعيل، حيث أن قرار مؤسسة الوسيط يقضي بتعويض المستثمر حسن العمراني جراء حرمانه من إنجاز مشروع استثماري في عهد حميد شباط، عمدة فاس السابق، كما أن القرار الذي صدر ضد والي جهة فاس مكناس، تدعو فيه مؤسسة الوسيط الدستورية، منح الولاية تعويضا لجبر الضرر عن الخسائر الناتجة عن رفض طلبه بإقامة مشاريع استثمارية دون وجه حق، لم يلق أي صدى بعد، ويواجه بالتهميش.. وهي الوضعية التي لا زالت مستمرة إلى اليوم.

أصدرت مؤسسة الوسيط، قرارا بضرورة تعويض المتضرر (حسن العمراني) لجبر الضرر بعد منعه من الترخيص لمشروعه، ومنحت مهلة ثلاثة أشهر للجماعة الحضرية بفاس، لكن القرارات بقيت دون مجيب.

إطلاق منصة جديدة لـ«كرانس مونتانا» ذات بعد إفريقي وعالمي

الرباط. الأسبوع

استمرارا لروح منتدى «كرانس مونتانا» بالداخلة، أعلنت «مجموعة i-Conférence» ومنتدى «كرانس مونتانا»، عن إنشاء إطار مشترك أطلق عليه اسم «منتدى كرانس مونتانا إفريقيا»، وهو عبارة عن منصة تجمع بين البلدان الإفريقية وقادة العالم، من جهته، أعلن حسن العلوي، رئيس «i-Conférence»، عن تحديد 30 يونيو 2022 كموعد لتنظيم أول قمة عالمية ستعقد على مدى ثلاثة أيام.

كما أشار العلوي، الذي يطمح لترسيخ روح المنتدى على الصعيد الإفريقي والعالمي، إلى أن مجموعته ستعمل من خلال شبكتها وخبرتها في تنظيم المنتديات التي تستهدف كبار المديرين التنفيذيين بشكل مباشر، مع منتدى Crans Montana، لتنظيم هذا الاجتماع السنوي في بروكسيل مع المسؤولين الحكوميين من جميع أنحاء إفريقيا وأوروبا والعالم.

فـ«إذا كان مهد منتدى كرانس مونتانا هو الداخلة، وهو المكان الذي أتاح الاطلاع على أهمية التعاون بين بلدان الجنوب، فقد حان الوقت لتصدير النقاش إلى أوروبا من خلال العمل كفريق مع مجموعة إفريقية للحفاظ على هذا الجسر بين القارتين»، يقول العلوي.

حسن العلوي رفقة مؤسس «كرانس مونتانا» جون بول كارتيرون

ما خفي

لثاني مرة، يتم «إبعاد» الدبلوماسي، الوزير المنتدب السابق، عن دائرة وزارة الخارجية، بتعيينه سفيرا في بروكسيل، بعد تعيينه في وقت سابق سفيرا في جنوب إفريقيا، وكانت أسهم يوسف العمراني قد ارتفعت كثيرا مع دخول حزب الاستقلال للحكومة، ما جعل اسمه يطرح كوزير ضمن المشاورات الأولية، قبل أن يتم اقتراحه لمنصب سفير، حيث تنتظره مهام كبرى داخل الاتحاد الأوروبي.

بين عبد الواحد سهيل ومحمد كرين ومحمد الصديقي، تدور التخمينات حول قائد المرحلة المقبلة لحزب التقدم والاشتراكية، مع ظهور تيار مناوئ للأمين العام نبيل بنعبد الله، غير أن دائرة المقربين من هذا الأخير، قد تخلق المفاجأة باقتراح اسم آخر في المستقبل القريب إذا ما رفض بنعبد الله الاستمرار في مهمته(..).

دعا وزير الصحة والحماية الاجتماعية، خالد آيت الطالب، المواطنين إلى التوجه إلى مراكز التلقيح من أجل أخذ الجرعة الثالثة قبل مرور ستة أشهر على أخذ الجرعة الثانية، مؤكدا أن الجواز الصحي سيصبح معطلا إذا مرت ستة أشهر على أخذ الجرعة الثانية، وفي نفس الوقت قال في تصريحات إعلامية، أن جرعة واحدة ستكون كافية للحصول على جواز التلقيح.. ألا ينطوي هذا الأمر على تناقض كبير(..) ؟

في إطار الحديث عن الضرائب المقبلة، ناقشت الحكومة ضريبة غير مسبوقة على الأجهزة الكهربائية والإلكترونية المنزلية، ما أثار سخرية كبيرة في مواقع التواصل الاجتماعي، ذلك أن تطبيق ضريبة من هذا النوع يعد شبه مستحيل في ظل التناقضات الاجتماعية المعروفة.

لم يتمكن محمد بنعيسى، وزير الخارجية الأسبق، من المنافسة على رئاسة مجلس المستشارين بسبب مناورات حمدي ولد الرشيد، لكن اسمه طرح من جديد في بعض المقالات الصحفية، بعد تعيين الدبلوماسي المغربي فتح الله السجلماسي، أول مدير عام في تاريخ مفوضية الاتحاد الإفريقي، بعد تفوقه على عدة مرشحين، وكان هذا الأخير واحدا من الأطر الذين تم استقدامهم في عهد وزارة بنعيسى.

رغم الدوريات الأمنية المكثفة في بعض شوارع الدار البيضاء، فإن شارع مرس السلطان، أصبح هذه الأيام مكانا مفضلا لبعض اللصوص الذين يظلون يعبرون الشارع ليلا بدراجاتهم النارية بحثا عن ضحاياهم، ما يتوجب حماية ساكنة هذا الشارع بحضور أمني في المنطقة.

قال مجاهد، رئيس المجلس الوطني للصحافة، أن جل وسائل الإعلام الإسبانية قامت بزيارة لمخيمات تندوف بدعوة من جبهة البوليساريو، بمناسبة ما يسمى بـ«يوم الوحدة الوطنية الصحراوية»، وتكلف النظام العسكري الجزائري بمصاريف الرحلة عبر الخطوط الجوية الجزائرية، حيث تواطأ «الصحفيون» مع الانفصاليين، لتمجيد الحرب على المغرب، وليقدموا للرأي العام الإسباني، معارك وهمية.

كواليس الأخبار

التحديات الاستراتيجية تفرض نفسها على الحكومة

قانون المالية يرفع ميزانية الدفاع والداخلية في ظل الهواجس الاجتماعية

الرباط. الأسبوع

خصص مشروع قانون المالية لسنة 2022، والذي تشرف عليه حكومة عزيز أخنوش بهواجس اجتماعية، ميزانية مهمة لإدارة الدفاع الوطني، المخصصة لأفراد القوات المسلحة الملكية، للزيادة في الأجور والمستحقات، وللنفقات المخصصة لشراء وإصلاح المعدات.

وخصص مشروع قانون المالية 115 مليارا و953 مليون درهم كمبلغ للنفقات المأذون للوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع الوطني، الالتزام بها مقدما خلال سنة 2022، من الاعتمادات التي سترصد له في السنة المالية 2023 فيما يتعلق بحساب النفقات من المخصصات المسماة «اقتناء وإصلاح معدات القوات المسلحة الملكية»، حيث ستعرف ميزانية «الترسانة العسكرية المغربية» في سنة 2022، ارتفاعا بحوالي 4 ملايير و604 ملايين درهم مقارنة مع السنة الجارية.

أما بخصوص ميزانية إدارة الدفاع الوطني، فقد انتقلت من 42.29 مليار درهم في قانون مالية 2021، إلى 45.17 مليار درهم في مشروع قانون مالية 2022، منها 37.78 مليار درهم مخصصة للموظفين والأعوان، و7.39 ملايير درهم للمعدات والنفقات المختلفة، وهو ما يعني أن رواتب العسكريين وموظفي القوات المسلحة الملكية ستعرف ارتفاعا خلال السنة المالية الجديدة.

وعرفت الميزانية المخصصة للقوات المسلحة الملكية ولإدارة الدفاع الوطني، ارتفاعا خلال الفترة ما بين سنة 2017 و2021، (سنة 2017: 69 مليارا و978 مليون درهم، و2018: 84 مليارا و264 مليون درهم، وسنة 2019: 96 مليارا و731 مليون درهم، وفي سنة 2020: 110 ملايير و953 مليون درهم، ثم في 2021: 115 مليارا و950 مليون درهم).

وحسب مشروع قانون المالية الجديد، فقد تم تخصيص 40.7 في المائة من مناصب الشغل لإدارة الدفاع الوطني، بمجموع 10 آلاف و800 منصب شغل من أصل 26 ألفا و510 مناصب، مقابل 4200 منصب شغل في قانون مالية السنة الجارية.

أول وزير يفرض جواز التلقيح على موظفي وزارته

الرباط. الأسبوع

أثار المهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل، ضجة كبيرة في مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما عمم دورية على المدراء المركزيين والجهويين، ومديري المصالح في وزارته، يفرض من خلالها على جميع الموظفين والمستخدمين الإدلاء بجواز التلقيح قبل دخول المرافق والمؤسسات التابعة للوزارة.

وقد أكدت دورية الوزير على «ضرورة إدلاء الموظفين والمرتفقين بجواز التلقيح لولوج الإدارة»، وذلك في سياق تنزيل التدابير والإجراءات الاحترازية والوقائية المتخذة وطنيا لمنع الإصابة والحد من انتشار فيروس «كورونا».

وأشارت الدورية إلى أن مضمونها جاء «تبعا لقرار الحكومة المتعلق باعتماد مقاربة احترازية جديدة قوامها ضرورة إدلاء الموظفين والمستخدمين ومرتفقي الإدارات بجواز التلقيح لولوج الإدارات العمومية وشبه العمومية».

هذا، وعبر العديد من النشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي، عن استيائهم من قرار الوزير بنسعيد، والذي صدر يوم الأربعاء، ثاني أيام عيد المولد النبوي، معتبرين أنه قرار يجرد فئة من المواطنين من حقوق تكفلها لهم الحقوق المدنية والسياسية والالتزامات الدولية.

صور تنشر لأول مرة

ترك الراحل مصطفى العلوي، مؤسس جريدة «الأسبوع» كمّاً هاما من الصور الفريدة التي راكمها في خزانته عبر مساره الإعلامي منذ ما يزيد عن 60 سنة، تنشرها «الأسبوع» بانتظام ضمن هذا الركن.

عندما قام أصدقاء الأمير مولاي علي، بزيارته في المستشفى، وكان من بين الزائرين الأصدقاء، من اليمين: سلامة بن زيدان، والثاني الأمير مولاي الحسن، بينما يظهر صديقهم أحمد عصمان، الثاني من اليسار.

تعليق مهام مستشارين نجحوا باسم العدالة والتنمية

الرباط. الأسبوع

قرر حزب العدالة والتنمية، تجميد عضوية المستشارين بالغرفة الثانية، الذين أعلنوا تمردهم على قرارات الحزب والتي تقضي بتقديم استقالتهم.

وقرر الحزب «تعليق المسؤوليات الحزبية لكل من مصطفى الدحماني ومحمد بن الفقيه، بما يفيد أنه لم تعد لهما أي صفة تمثيلية في المجالس المنتخبة باسم «البيجيدي».

وقالت الأمانة العامة للعدالة والتنمية، أنها ستحرك المتابعة الانضباطية ضد المصطفى الدحماني ومحمد بن الفقيه، وإحالتهما على هيئة التحكيم الوطنية يوم الأحد المقبل.

أما بالنسبة للمستشار سعيد شاكر، فقد أوضحت الأمانة، أن المعني بالأمر لم يكن عضوا في الحزب، وقد كان بصدد استكمال إجراءات عضويته، غير أن ما صدر عنه، اقتضى توقيف هذه الإجراءات وتعليق تزكية الحزب للمسؤوليات الانتدابية التي يتولاها باسم «المصباح».

الوزير والدبلوماسي السابق عبد الواحد بلقزيز في ذمة الله

التحق بالرفيق الأعلى، المشمول برحمة الله، الفقيد عبد الواحد بلقزيز، الذي سبق وشغل قيد حياته منصب وزير الإعلام، وأيضا منصب الأمين العام الثامن لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ووزير الشؤون الخارجية.

وبهذه المناسبة الأليمة، تتقدم «الأسبوع» بأحر التعازي إلى زوجة الفقيد، السيدة جميلة بنجلون، وابنه أمين، وإلى إخوانه عبد الله وإدريس، وكذا لجميع أفراد العائلة، داعين لهم بالصبر والسلوان، وإلى الفقيد بالمغفرة والرضوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

مغاربة يرفضون جواز التلقيح

الرباط. الأسبوع

بنعبد الله

وقع الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، نبيل بنعبد الله، على عريضة أطلقها «ائتلاف مواطنين» يضم مثقفين وإعلاميين وحقوقيين، تدعو الحكومة إلى مراجعة قرار فرض جواز اللقاح في الأماكن العمومية والإدارات، ومنح مهلة وإشعار مسبق أو تعليق العمل به لمدة شهرين، من أجل السماح للمواطنين الراغبين بالتلقيح، بالقيام بذلك.

ووقع بنعبد الله على العريضة التي وصلت 20 ألف توقيع، إلى جانب نبيلة منيب الأمينة العامة لحزب الاشتراكي الموحد، والقيادية في العدالة والتنمية أمينة ماء العينين، ومحسن البصري مخرج سينمائي وكاتب سيناريو، ومنى هاشم كاتبة روائية، وجعفر هيكل أستاذ اختصاصي في الأوبئة والأمراض.

وقال «إئتلاف المواطنين»، أن التلقيح لم يكن إجباريا، فمن غير المفهوم أن يتم تقييد حرية المواطنين في التنقل والتضييق على حقوقهم دون إبلاغهم خلال آجال زمنية معقولة، حيث سيتم حرمانهم من الحق في التنقل أو ولوج الأماكن العمومية بسبب اختياراتهم الحرة أو عدم تمكنهم من التلقيح لأسباب صحية مثل الحساسية.

كواليس الأخبار

الحليمي يحذر من تدهور القدرات المعيشية للمغاربة

الرباط. الأسبوع

كشفت المندوبية السامية للتخطيط، التي يوجد على رأسها أحمد الحليمي، في تقرير لها، أن مستوى ثقة الأسر عرف خلال الفصل الثالث من سنة 2021، تحسنا مقارنة مع الفصل السابق ومع نفس الفصل من السنة الماضية.

وحسب المندوبية، فإن 24.4 في المائة من الأسر تتوقع تراجع مستوى المعيشة خلال الـ 12 شهرا المقبلة، بينما تتوقع 41.8 في المائة من الأسر استقراره، في حين أن 33.8 في المائة ترجح تحسن مستوى عيش الساكنة، وأضافت، أن مستوى ثقة الأسر المغربية عرف خلال الفصل الثالث من سنة 2021، تحسنا ملحوظا، حيث بلغ 65.5 نقطة عوض 60.6 نقطة خلال السنة الماضية.

وأكدت المندوبية في نفس التقرير، أن 73 % من الأسر تتوقع استمرار ارتفاع أسعار المواد الغذائية خلال 12 شهرا المقبلة، في حين لا يتجاوز معدل الأسر التي تنتظر انخفاضها 2.1 %، مشيرة إلى أن 87.5 % من الأسر صرحت بأن أسعار المواد الغذائية عرفت ارتفاعا خلال 12 شهرا الأخيرة، في حين رأت 0.6 % فقط عكس ذلك.

الحليمي

خلال الفصل الثالث من سنة 2021، توقعت 84.2 في المائة من الأسر مقابل 5.9 في المائة منها، ارتفاعا في مستوى البطالة خلال الـ 12 شهرا المقبلة، وهكذا استقر رصيد هذا المؤشر في مستوى سلبي بلغ ناقص 78.3 نقطة، مقابل ناقص 69.8 نقطة خلال الفصل السابق، وناقص 82 نقطة خلال نفس الفصل من السنة الماضية، تقول مندوبية الحليمي قبل أن تضيف أن 55.1 في المائة من الأسر صرحت أن مداخيلها تغطي مصاريفها، فيما استنزفت 40.7 في المائة من الأسر مدخراتها أو لجأت إلى الاقتراض، ولا يتجاوز معدل الأسر التي تمكنت من ادخار جزء من مداخيلها 4.2 في المائة، مؤكدة على أن 53.7 في المائة من الأسر أكدت تطور الوضعية المالية لها مقابل5.7 في المائة قالت بتدهور وضعيتها خلال الأشهر الفارطة.

وبشأن تصور الأسر لتطور وضعيتها المالية خلال 12 شهرا المقبلة، فتتوقع 29.9 في المائة منها تحسنها مقابل 14.8 في المائة التي تنتظر تدهورها.

وهكذا، سجل رصيد هذا المؤشر تحسنا طفيفا، مسجلا بذلك 15.1 نقطة مقابل 14.8 نقطة خلال الفصل السابق، و11.9 نقطة خلال نفس الفصل من السنة الماضية.

استغلال عيد المولد النبوي لرفع الأسعار

الرباط. الأسبوع

فوجئ المواطنون بارتفاع أسعار المحروقات (الغازوال، البنزين) خلال عيد المولد النبوي، وذلك بعد أيام من حصول الحكومة الجديدة على ثقة البرلمان.

وبلغ سعر اللتر الواحد من الغازوال، لأول مرة منذ سنتين على الأقل، 10.22 دراهم، فيما بلغ سعر اللتر الواحد من البنزين 12.02 درهما.

وجاء هذا الارتفاع في ظل انتظار المواطنين قرارات جريئة من الحكومة، لتسقيف أسعار المحروقات، والتنسيق مع الشركات الموزعة للمحروقات، لوضع حد لارتفاع الأسعار.

وينعكس ارتفاع أسعار المحروقات، وخاصة الغازوال، على القدرة الشرائية للمواطنين، حيث ترتفع جل المواد الاستهلاكية والخضر التي فاقت 5 دراهم للكيلو غرام الواحد، والفواكه أيضا صعدت أثمنتها، وذلك بسبب زيادة تكاليف تنقل الشاحنات.

إدارة الأمن تشترط «تحليل pcr» للمشاركة في المباريات

الرباط. الأسبوع

كشفت المديرية العامة للأمن الوطني، أن اجتياز الاختبارات الكتابية لمباريات الأمن الوطني، تتطلب توفر جميع المترشحات والمترشحين على جواز التلقيح في جميع مراكز الامتحانات على الصعيد الوطني.

وأجازت المديرية العامة للأشخاص الذين تعذر عليهم الإدلاء بجواز التلقيح، تقديم شهادة إجراء تحليل pcr للكشف عن فيروس «كورونا»، تكون نتيجتها سلبية ولا تتعدى 72 ساعة.

وقالت مديرية الأمن الوطني، أن هذا الإجراء يشمل جميع المراحل الكتابية والشفوية والرياضية، ويأتي في إطار تنفيذ التدابير الاحترازية التي اعتمدتها السلطات العمومية، وأيضا حرصا على الأمن الصحي لعموم المترشحات والمترشحين.

الحيطي توصي بإدراج البيئة ضمن اتفاقيات حقوق الإنسان

الرباط. الأسبوع

أعلنت حكيمة الحيطي، الوزيرة السابقة للبيئة والرئيسة الحالية لمنظمة الليبرالية الدولية، أن منظمتها اعتمدت مشروعا جديدا سيركز على إيجاد الحلقة المفقودة بين حقوق الإنسان والبيئة، بتعاون مع لجنة العدالة المناخية.

وأوضحت الحيطي عبر حسابها بمواقع التواصل الاجتماعي، أن المنظمة الليبرالية الدولية، بتعاون مع شركائها والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، ستطلق دراسة للبحث عن الربط بين قضايا البيئة وتغير المناخ بحقوق الإنسان، وأشارت إلى أن مجموعة العمل المنشأة حديثا، ستقوم باستكشاف وتنفيذ هذا المشروع، من خلال الاعتماد على بحث ميداني أنجز في دول أوروبية، من أجل الربط الناجح بين المفهومين؛ البيئة وحقوق الإنسان، يسمح بتعميمه على بقية بلدان العالم.

الحيطي

وحسب الحيطي، فإن مجموعة العمل التي حصلت على تفويض من «المنظمة الليبرالية الدولية» لإنجاز الدراسة، تضم 9 دول منها المغرب، فرنسا، أوكرانيا، فلندا، هولندا، إسبانيا، وبلجيكا.

غوتيريس يفضح مراوغات الجزائر والبوليساريو

الرباط. الأسبوع

هاجم الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، في مداخلته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، الادعاءات والأكاذيب الباطلة للجزائر وجبهة البوليساريو بشأن قضية الصحراء المغربية.

وأوضح الأمين العام، أن قضية الصحراء التي تتدارسها الأمم المتحدة، هي قضية تتعلق بالسلام والأمن، مؤكدا على أن النزاع الإقليمي يندرج تحت البند السادس من ميثاق الأمم المتحدة المتعلق بالحل السلمي.

وقال غوتيريس؛ إن الحل النهائي للنزاع الإقليمي حول الصحراء، لا يمكن أن يكون إلا سياسيا وواقعيا وتوافقيا، ليقطع الطريق على مراوغات جبهة البوليساريو، التي تروج رفقة الجزائر لحلم «تقرير المصير».

وأشار الأمين العام الأممي إلى أن قرارات مجلس الأمن رقم؛ 2440، 2468، 2494 و2548، تؤكد أولوية ومصداقية مبادرة الحكم الذاتي كحل وحيد لهذا النزاع الإقليمي في إطار السيادة المغربية.

النقابة الوطنية للصحافة تناقش المساواة بين الجنسين في وسائل الإعلام

الرباط. الأسبوع

شكلت المساواة بين الجنسين وقضايا النوع في وسائل الإعلام، موضوع نقاش نظمته النقابة الوطنية للصحافة المغربية، بمشاركة فاعلين إعلاميين حقوقيين ونقابيين، وذلك لحث رجال ونساء الإعلام على الانخراط في تطبيق المساواة في كل البرامج والإنتاجات الإعلامية، ولتنوير الرأي العام حول الحقوق الكاملة للجنسين معا.

وقد أكد عبد الله البقالي، رئيس النقابة الوطنية للصحافة، أن اختيار هذا الموضوع جاء للإسهام في تكريس ثقافة المساواة، وإبراز الدور الذي يقوم به الإعلام في ثقافة الجنسين، وتوظيف الإمكانيات والقدرات في تحقيق تسريع هذا الاهتمام وتناول قضايا المرأة بما يمكنها من شق طريقها لتساهم في المساواة، مشددا على أهمية ترسيخ ثقافة المساواة داخل الجسم الصحفي، من خلال الاهتمام بقضايا النساء في المواد الإعلامية، وإشراك النساء في إنتاج المواد الإعلامية، سواء كإعلاميات أو فاعلات سياسيات أو نقابيات أو جمعويات.

وأضاف البقالي، أنه رغم المجهودات المبذولة منذ سنوات للنهوض بوضع نساء المغرب، إلا أن الإصلاحات الدستورية والتشريعية، رغم حرصها على ضمان حقوق النساء والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، لازالت لم تجد لها تطورات داخل المجتمع المغربي، كما أبرز في حديثه، أهمية انخراط الإعلام في تغيير الصورة النمطية والمساهمة في التغيير نحو سياسات عمومية قوامها الحداثة والعقلانية في تعميق ثقافة المساواة بين الجنسين.

من جهته، اعتبر يونس مجاهد، رئيس المجلس الوطني للصحافة، أن موضوع المساواة والإعلام يبقى قضية مجتمعية غير جديدة كونها حاضرة عند عدة هيئات ومنظمات وأحزاب سياسية والمؤسسات الإعلامية، قائلا أن المجلس منشغل بهذا الملف، ويتجلى هذا من خلال استحضاره في ميثاق أخلاقيات المهنة، حيث يوصي باحترام كرامة المرأة داخل المؤسسات الإعلامية ووضع مواثيق داخلية لذلك.

وأوضح مجاهد، أن المجلس يتدخل في موضوع خروقات قضايا المساواة على ثلاث مستويات؛ مسألة التصدي التلقائي وفق ما ينص عليه القانون عند رصد أي ممارسات حاطة من الكرامة تخص المرأة والمخلة بميثاق الأخلاقيات، وتدخل لجنة الأخلاقيات والتأديب عند توصلها بشكايات تتعلق بخرق سافر يهم المرأة والمجتمع، ثم المسألة الثالثة، تكمن في تنظيم ورشات ودورات تكوينية حول نظام الأخلاقيات والتكوين في الانتخابات والحصص المخصصة للصحفيات، بالإضافة إلى دراسة أوضاع الصحفيات داخل المؤسسات الإعلامية.

وشدد رئيس المجلس الوطني للصحافة، على ضرورة الحرص على تطبيق نظام الأخلاقيات داخل المؤسسات الإعلامية، من خلال إعطاء النساء مسؤوليات داخل مجالس التحرير وإشراكهن في النقاش وتحديد السياسة التحريرية للمؤسسة، وتغيير الصورة النمطية، لأن صلاحيات المجلس مقيدة بالقانون وبالتالي لا يمكنه لوحده تكريس ثقافة المساواة بين الجنسين دون مشاركة الأطراف الأخرى، يضيف مجاهد.

بدورها، دعت أمينة غريب، رئيسة لجنة المناصفة بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، إلى إعطاء المرأة دورها الريادي في الإعلام والبرلمان ودعم ثقافة المساواة، وإشراك الفاعل السياسي من خلال تعديل دفتر التحملات في الإعلام العمومي، لفتح المجال أكثر للنساء للمشاركة في البرامج السياسية والثقافية وغيرها، مشيرة إلى أن حضور النساء في النقاش السياسي بالبرامج التلفزية خلال كل محطة انتخابية، قليل جدا، بسبب تحكم العقلية الذكورية، مما يتطلب دمقرطة وسائل الإعلام لفسح المجال أمام الوجوه النسائية للحضور في الإعلام العمومي مثل الرجال.

وأوضحت أمينة غريب، أن اللجنة النسوية داخل الشركة الوطنية قامت بمجهودات من أجل تعزيز حضور المرأة في النشرات الإخبارية والبرامج التلفزية المختلفة، وفي المجال التقني والتصوير، وحتى على مستوى تتبع العروض والسيناريو، للحد من المظاهر التي تسيء للمرأة والعنف إليها في الأفلام والدراما.

من جانبها، قالت خديجة الرباح، رئيسة الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب، أن قضية المساواة في الإعلام، تستدعي التأطير والتكوين المستمر من أجل مناصرة قضايا محاربة التمييز المبني على العنف والصور النمطية والعنف ضد المرأة، داعية الصحفيين والصحفيات إلى استحضار قضايا النساء واحترام أخلاقيات المهنة خلال عملهن.

مجاهد

البقالي

بعد تاريخ طويل من عدم الوفاء بوعودها

هل يجب على المغرب الحذر من أمريكا ؟

أعلنت الأمم المتحدة، مؤخرا، عن تعيين الدبلوماسي المخضرم، ستيفان دي ميستورا، مبعوثا خاصا للصحراء، بعد رفض المغرب أو جبهة بوليساريو نحو 12 مرشحا منذ شغور المنصب في ماي 2019، وكان المثير للانتباه في هذا المستجد، هو رد فعل الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أعلن وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكن في بيان، أن بلاده «ترحب بحرارة» بتعيين دي ميستورا، وقال أيضا بهذا الخصوص: ((سندعم بحزم جهوده من أجل تشجيع مستقبل سلمي ومزدهر لشعب الصحراء والمنطقة، ومن أجل استئناف عملية سياسية)) بدون أن يذكر قرار الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، والقاضي باعتراف بلاده بسيادة المغرب على كامل صحرائه في شهر دجنبر 2020.

وحسب مسؤول في الأمم المتحدة، رفض الكشف عن اسمه، فإن ((واشنطن لها مصلحة في الإبقاء على الغموض، لأن هذا الأمر يناسبها، ولا يمكنها إلغاء قرار ترامب بدون تغيير العلاقة التي نشأت مقابل ذلك بين المغرب وإسرائيل، ولا يمكنها تثبيته، لأن ذلك يتعارض مع قرارات الأمم المتحدة))، معتبرا أن ((اعتماد سياسة مبهمة يتيح لها الضغط على المغرب)) (المصدر: فرانس 24، بتاريخ 7 أكتوبر 2021).

إن هذا الموقف الأمريكي الغامض من قضية الصحراء، منذ صعود الرئيس الجديد جو بايدن، يطرح عدة علامات استفهام حول جدوى ثقة المغرب في أمريكا، والدخول في الحلف الجديد الذي تقوده إلى جانب كل من أستراليا وبريطانيا وإسرائيل في إفريقيا، مقابل التخلي عن فرنسا، والحال أن السياسة الأمريكية قائمة، منذ أن وجدت هذه الدولة، على أنه ليست هناك صداقة دائمة وإنما هناك مصالح دائمة، ويشهد تاريخ العلاقات بين المغرب وأمريكا على أن هذه الأخيرة كانت تتخلى عن المغرب دائما.. فهل تفعلها هذه المرة أيضا ؟ لذلك، يسعى هذا الملف إلى إبراز لحظات من التاريخ تخلت فيها أمريكا عن المغرب، وعاكست مصالحه بعدما قدمت له وعودا كبيرة.

أعد الملف: سعد الحمري

قصة أول تنصل أمريكي عن وعوده للمغرب

إن للولايات المتحدة الأمريكية تاريخ طويل من تخليها الدائم عن المغرب في محطات فاصلة، بعد أن تقطع معه أشواطا طويلة في بعض المشاريع الكبرى. فقد كانت أول محطة تخلت فيها عن المملكة المغربية هي الحرب العالمية الثانية، عندما حصل أول اتصال مباشر بينهما، وكان ذلك عن طريق مؤتمر أنفا، الذي عقد في شهر يناير 1943 بمدينة الدار البيضاء، والذي شارك فيه أهم قادة دول الحلفاء، وهم الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفيلت، ورئيس وزراء بريطانيا العظمى وينستون تشرشل، وعن فرنسا الحرة، شارك الجنرالان شارل دوغول وهنري جيرو، في حين اعتذر رئيس الاتحاد السوفياتي، جوزيف ستالين، وكانت المفاجأة، هي مشاركة جلالة السلطان محمد بن يوسف، مرفوقا بولي العهد آنذاك، الأمير مولاي الحسن.

وعلى هامش ذلك المؤتمر، أقام الرئيس الأمريكي حفل عشاء، وقبل ذلك، استقبل العاهل المغربي في سرية تامة، بعدما أعجب بقوة شخصيته خلال أشغال المؤتمر، أما ما دار خلال الاجتماع السري، فقد ذكره جورج سبيلمان في كتابه «المغرب من الحماية إلى الاستقلال»، والذي قال في هذا الصدد: ((قبل حفل العشاء الذي أقامه روزفيلت، استقبل الرئيس، العاهل المغربي في سرية تامة، وعرض عليه آراءه بكل صراحة.. حيث وصف الحماية الفرنسية كنظام متجاوز، ويجب أن يحصل المغرب على استقلاله الكامل في أقرب وقت ممكن وفي أبعد الآجال بعد انتهاء الحرب، وأن الولايات المتحدة مستعدة لمساعدته على تحقيق تطلعاته المشروعة، نظرا لعبقرية شعبه وماضيه العريق والمجيد)).

وقد كان لهذه الكلمات وقع كبير على السلطان محمد الخامس، الذي كان مطلبه الأول، خلال هذه المرحلة، هو الاستقلال ولا شيء آخر غيره، ومن هناك بدأ مسلسل مطالبة السلطان والحركة الوطنية المغربية، باستقلال البلاد.

أما أمريكا، التي وعدت المغرب بمساعدته بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، فقد تنصلت من وعودها، وبحثت عن مصالحها، عندما منحتها فرنسا امتياز التجارة في المغرب، وإقامة قواعدها العسكرية فوق الأراضي المغربية ابتداء من سنة 1952.

وهكذا.. فقد تخلت أمريكا عن المغرب في المرة الأولى، وفضلت مصالحها عن مناصرة حق المغرب في استقلاله، بل وقع بعد سنة من ذلك، حدث مهم لم تحرك فيه ساكنا، وهو إقدام فرنسا على نفي السلطان الشرعي محمد بن يوسف، وترك الشعب المغربي والسلطان الشرعي يواجهون قوة فرنسا العظمى آنذاك، قبل أن تنتصر الإرادة ويحصل المغرب على استقلاله.

محمد الخامس مرفوقا بولي العهد مولاي الحسن في مؤتمر أنفا (1943) بحضور دوغول وتشرشل وروزفلت

عندما أراد الحسن الثاني الهروب من فرنسا والارتماء في أحضان أمريكا فكافأته بدعم محاولة انقلابية ضده

المحطة الثانية في مسار تخلي أمريكا عن المغرب، كانت خلال مرحلة الستينيات وبداية السبعينيات من القرن الماضي، عندما حصل تحول بزاوية قدرها ثلاثمائة وستين درجة في العلاقات المغربية الفرنسية، على خلفية اغتيال الزعيم الاتحادي المهدي بنبركة فوق الأراضي الفرنسية، في أكتوبر 1965، والذي خلف أزمة حادة بين البلدين استمرت لما يقارب السبع سنوات، سحبت خلالها فرنسا سفيرها من المغرب احتجاجا على إقدام نظام الحسن الثاني على استعمال الأراضي الفرنسية ساحة لتصفية الحسابات واغتيال المعارضين، رغم أن الملك الراحل، الحسن الثاني، ظل يكرر أنه لا علم له ولا دخل له ولا معرفة له بما حصل، ورفض تسليم الجنرال أوفقير لفرنسا، لمحاكمته على اعتبار أنه المتهم الأول في قضية بنبركة.

وكرد فعل من الجانب المغربي، عمل الحسن الثاني على اتخاذ خطوة، اعتبرت إلى الأمام، وهي الخروج من الفرنكفونية بصفة نهائية على جميع الأصعدة، والاتجاه نحو أمريكا والفلك الأنجلوساكسوني، وهو الأمر الذي خلف استياء كبيرا وتوجسا في أوساط النخبة المغربية ذات الثقافة الفرنسية، التي تخوفت من فقدان مصالحها، وبالإضافة لذلك، ساد قلق كبير بين سلطات التفكير الفرنسية التي تخوفت من فقدان فرنسا لمصالحها في المغرب بصفة نهائية، غير أن الأمر المثير، هو أن المغرب، رغم تخليه عن فرنسا وتوجهه صوب أمريكا، كافأته هذه الأخيرة بدعم المحاولة الانقلابية الثانية على الملك الراحل الحسن الثاني، يوم 16 غشت 1972، والتي قادها الجنرال محمد أوفقير، وقد تحدثت العديد من الصحف العالمية عن ضلوع أمريكا في هذه العملية.

غير أن المغرب، ورغم علمه بأن أمريكا كانت متورطة في المحاولة الانقلابية، إلا أنه لم يعمل على قطع علاقاته معها، بل إن أول تحرك دبلوماسي قام به، كان مغايرا تماما، فقد قام وزير الخارجية المغربي، أحمد الطيب بنهيمة، بزيارة عمل لأمريكا في أكتوبر 1972، أي شهرين بعد المحاولة الانقلابية، وحاول خلال تلك الزيارة الضغط على نظرائه الأمريكان، عندما كانت قضية مشاركة أمريكا في المحاولة الانقلابية حديثة العهد، من خلال ورقة حيوية ومهمة، تتعلق بالقواعد العسكرية الأمريكية في المغرب، عن طريق المطالبة بإعادة النظر فيها.

كما حاول اللعب على ورقة أحزاب المعارضة، من خلال التلميح إلى إمكانية إشراكهم في الحكم، وهي التي كانت تنادي بجلاء القواعد الأمريكية منذ حصول المغرب على الاستقلال، وقد أنذر الوزير المغربي مخاطبيه الأمريكيين، بأن الحكومة المغربية في حالة ما إذا شاركت فيها المعارضة، فإن مواقفها بخصوص قضية القواعد الأمريكية على أرض المملكة، ستتخذ منحى آخر، حيث ستطالب الحكومة الجديدة بجلاء القواعد الأمريكية، وقد أكد الوزير المغربي، وبصريح العبارة، أن الحكومة المغربية تود فرصة مبكرة لإعادة النظر في مسألة القواعد الأمريكية في المغرب برمتها.

ويبدو أن محاولة إثارة قضية القواعد الأمريكية، كان مجرد محاولة فقط لإثارة الأمريكان إلى أهمية المغرب بالنسبة لأمريكا من الناحية الجيوسياسية، وقد كان هذا الملف مجرد مقدمة لملف آخر أكثر أهمية بالنسبة للمغرب، وهو قضية الصحراء.

فبخصوص قضية الصحراء المغربية، فقد أوضح الطيب بنهيمة، أن المملكة ترى أن إسبانيا لا تقارب الموضوع بطريقة مطمئنة تماما، وأشار إلى أن المغرب اتفق مع إسبانيا لجعل القضية بين يدي الأمم المتحدة، غير أن هذه الأخيرة امتنعت عن جميع القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة.

كما أشار الوزير خلال نفس اللقاء، إلى أن كل مكونات الشأن السياسي والرأي العام بالمغرب، بمن فيهم أحزاب المعارضة وغيرهم، قلقون للغاية، ويلومون الملك ويوجهون له انتقادات بشأن سياسته في الصحراء، وكذلك عدم استشارته معهم في اتخاذ القرارات بهذا الشأن، كما شدد على أن الملك بإمكانه أن يحقق الوحدة الوطنية بشكل سريع جدا، من خلال تحدي إسبانيا بشأن قضية الصحراء، وخلق التفاف من طرف أحزاب المعارضة، لكنه لا يريد أن يتسرع أو يستبق الأحداث، بالاعتماد على هذه القضية، وفي المقابل، أكد الوزير المغربي، أن الحسن الثاني كان يخطط وعلى استعداد لتسوية الأمر مع إسبانيا عن طريق منحها حق المشاركة في فوسفاط الصحراء، بل وحتى إقامة قواعد إسبانية تساعد على حماية مكانتها في جزر الكناري.

لقد حاول بنهيمة التغاضي عن دور أمريكا في المحاولة الانقلابية، وفي مقابل ذلك، إثارة انتباه أمريكا إلى أهمية قضية الصحراء وخطورة الوضع فيها، حيث أوضح للمسئولين الأمريكان، أن المغرب قلق بشكل بالغ إزاء زيادة النشاط الليبي في الصحراء، مؤكدا أنه إذا قدم الليبيون السلاح لبعض الحركات الموجودة في الصحراء، فإن ذلك من شأنه أن يضر بالمغرب، ويجعله في موقف حرج، وفي ذات السياق، أكد على وجود نشاط للصين الشعبية والاتحاد السوفياتي في المنطقة، إضافة إلى وجود نشاط جزائري.

وبعد استعراض الوضع في الصحراء والتحديات التي أصبحت تطرحها، طلب بنهيمة من الولايات المتحدة، أن تشارك في قضية الصحراء، معربا عن أمله في أن تساعد المغرب على إقناع إسبانيا بأن تتخذ موقفا أكثر مسئولية بشأن القضية، غير أن وزير الخارجية الأمريكي، أوضح له بأن ((الولايات المتحدة لا يمكن أن تشارك في هذه القضية، وأنها لا ناقة لها ولا جمل فيها))، وتعلل بأن ((الأمر يقف على تطور القضية بين إسبانيا والمغرب)) كما أكد على أنه سيقول نفس الكلام لإسبانيا، وصرح أن بلاده لن تقف إلى جانب إسبانيا أيضا، وأن موقفها من القضية جملة وتفصيلا، هو الحياد.

لقد حاول بنهيمة التغاضي عن دور أمريكا في المحاولة الانقلابية، وفي مقابل ذلك، إثارة انتباه أمريكا إلى أهمية قضية الصحراء وخطورة الوضع فيها، حيث أوضح للمسئولين الأمريكان، أن المغرب قلق بشكل بالغ إزاء زيادة النشاط الليبي في الصحراء، مؤكدا أنه إذا قدم الليبيون السلاح لبعض الحركات الموجودة في الصحراء، فإن ذلك من شأنه أن يضر بالمغرب، ويجعله في موقف حرج، وفي ذات السياق، أكد على وجود نشاط للصين الشعبية والاتحاد السوفياتي في المنطقة، إضافة إلى وجود نشاط جزائري.

يبدو أن الأمريكان أخذوا ما قاله الوزير المغربي على محمل الجد، عندما أكد لهم أن الملك الحسن الثاني أصبح يعيش في عزلة وتحت ضغط المعارضة، جراء عدم استشارتهم في قضية الصحراء، فبعد أقل من شهرين من الزيارة التي قام بها وزير الخارجية المغربي إلى أمريكا، أي في مطلع سنة 1973، رفع ويليام روجرز، وزير الخارجية الأمريكي (يناير 1969 - شتنبر 1973) مذكرة للرئيس الأمريكي نيكسون، جاء فيها أن ((الحسن الثاني منذ المحاولة الانقلابية التي وقعت ضده في غشت 1972، وهو يعيش على وقع التهديدات الداخلية والخارجية، الأمر الذي نتج عنه مشكلان يتطلبا اهتمام أمريكا بصفة أساسية. فالمشكلة الأولى تكمن في أن الحسن الثاني سار يخشى أن أمريكا فقدت الثقة فيه، وله شكوك في أنها متورطة في المحاولة الانقلابية الثانية، أما المشكلة الثانية فتتمثل في كون أن الحسن الثاني، بدافع إطفاء الغليان الداخلي، فإنه طلب إعادة النظر في الوجود الأمريكي بالمغرب)).

وشددت هذه المذكرة على ضرورة إرسال مبعوث خاص للملك، حيث أبدى روبرت مورفي (وهو الذي يعرف الحسن الثاني منذ أيام الإنزال الأمريكي في المغرب) استعداده للذهاب إلى الملك لنقل تأكيد أمريكا على دعمها له، وقد أكدت المذكرة على ضرورة إرسال المبعوث إلى الملك في منتصف يناير من نفس السنة، أي بعد عشرة أيام من تاريخ رفع المذكرة.

قام مورفي بزيارة غير رسمية للمغرب فعلا، وذلك يومي 28 و29 يناير 1973، وكان هدفه هو جس نبض الحسن الثاني ومعرفة موقفه من أمريكا، خاصة وأن العالم كله كان يتحدث عن تورطها في المحاولة الانقلابية في غشت 1972، غير أن رد فعل الملك كان مفاجئا تماما، فقد أكد أنه لا يشك أبدا في دور أمريكا في المحاولة الانقلابية، وبخصوص هذا اللقاء، فقد أشار مورفي إلى أنه كان حبيا، وكان ينتظر من الملك أن يثير قضية الصحراء معه كما فعل وزير خارجيته في واشنطن، غير أنه لم يثر هذه القضية بالمرة، ولا نعلم لماذا لم يتطرق الحسن الثاني لهذا الموضوع، ولم يعلق على دور أمريكا في المحاولة الانقلابية التي وقعت ضده.

قبل اعتراف ترامب بمغربية الصحراء..

هكذا حاول أوباما دعم الانفصال في الصحراء المغربية

الحسن الثاني في زيارة لأمريكا

منذ حادثة دعم أمريكا للمحاولة الانقلابية على الحسن الثاني بقيادة الجنرال أوفقير، لم تحدث بين البلدين هزات قوية، وظل المغرب يعتبر بمثابة الحليف لأقوى دولة في العالم، غير أن العلاقات بين البلدين عاشت أسوأ أيامها في التاريخ خلال الولاية الثانية للرئيس الأمريكي باراك أوباما، وبالضبط منذ تقديم هيلاري كلينتون استقالتها من وزارة الخارجية الأمريكية وتعيين جون كيري مكانها في بداية سنة 2013، ومن مظاهر هذا التوتر في العلاقات، بل ومن أسبابه الرئيسية، الأسلوب الذي تعاملت به الولايات المتحدة مع قضية المغرب الأولى، قضية الصحراء، خلال المرحلة المذكورة، وما أظهر عمق الأزمة، النبرة التي استعملها المغرب مع واشنطن، والتي عبرت عن امتعاضه من ازدواجية الخطاب الأمريكي في تعامله مع المملكة.

فمباشرة بعد تقديم هيلاري كلينتون استقالتها من على رأس الخارجية الأمريكية، ظهر ما كانت تخفيه هذه الأخيرة تجاه المغرب، حيث عملت على إعداد مسودة قانون تمكن بعثة الأمم المتحدة في الصحراء المغربية، من التحقيق في احترام حقوق الإنسان، وهو ما أدى إلى تبني المغرب لموقف حازم من حليفه الأمريكي وإعلان التعبئة العامة في المملكة، وقد أثارت هذه المبادرة هزة مدوية في المغرب، حيث ((استدعى القصر الملكي، بشكل عاجل، جميع القوى السياسية في اجتماع تم فيه تكرار التأكيد على الإجماع الوطني)) حسب بيان بهذا الخصوص.

وقال مصطفى الخلفي، وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية في لقاء بممثلي وكالات الأنباء العالمية: ((إننا نعرب عن رفضنا القاطع لهذا النوع من المبادرات الجزئية والأحادية الجانب)) معتبرا أنها ((مس بالسيادة الوطنية للمملكة المغربية)).

وبدأ وفد برئاسة المستشار الملكي ووزير الخارجية السابق، الطيب الفاسي الفهري، جولة على العواصم العالمية، من بينها موسكو، بيد أن هذه التصريحات لم تمنع الإدارة الأمريكية من اقتراح مشروع قرار لمجلس الأمن، في شهر أبريل 2013، يدعو إلى توسيع صلاحيات بعثة الأمم المتحدة في الصحراء لتشمل مراقبة حقوق الإنسان، وبفضل الجهود التي قام بها المغرب آنذاك، تراجعت أمريكا عن مقترحها، وبعد الزوبعة التي أثارها ذلك المشروع، عادت أمريكا إلى استعمال التصريحات نفسها التي تعبر فيها عن مصداقية المخطط المغربي وواقعيته، وتم التأكيد على ذلك في البيان الختامي للقاء القمة الذي أجراه الملك محمد السادس مع الرئيس أوباما في شهر نونبر 2013.

ولم تكد تنطفئ نار الأزمة التي أشعلتها واشنطن مع المغرب سنة 2013، حتى استعرت نيران أزمة جديدة سنة 2016، ودائما بسبب ملف حقوق الإنسان، وكان من أهم ما شكل صداما بين البلدين، التقرير الذي أصدرته وزارة الخارجية الأمريكية والصادر في أبريل 2016، حول أوضاع حقوق الإنسان في بلادنا، وانتقدها بشدة، حيث تحدث التقرير عن ((استخدام مجموعة من أساليب التعذيب على يد قوات الأمن لانتزاع الاعترافات بالجرائم، إضافة لعدم وجود تحقيقات ومحاكمات للأفراد المتهمين بالتعذيب))، كما اعتبر أن ((أوضاع السجون المغربية سيئة، ولا تخضع للمعايير الدولية، وأن الحكومة المغربية تستخدم بعض القوانين لتقييد منظمات حقوق الإنسان المستقلة والصحافة ووسائل الإعلام)).

إلا أن الرباط اختارت هذه المرة أيضا نفس المقاربة التي استعملتها سنة 2013، وهو رد قاسي وقوي على هذا التقرير، حيث استدعت الرباط السفير الأمريكي بالمغرب، للتعبير عن احتجاجها على خلفية التقرير الذي نشرته الخارجية الأمريكية، كما أصدرت وزارة الداخلية بلاغا في الموضوع، أكدت من خلاله أن ((مضمون تقرير الخارجية الأمريكية، الصادر في 13 أبريل 2016، افترائي بشكل حقيقي، حيث انتقل من تقريب المعلومة إلى اختلاقها جملة وتفصيلا، ومن التقييم المغلوط إلى الكذب الموصوف)).

وسجل البلاغ أن الحكومة المغربية لم تفتأ تثير انتباه السلطات الأمريكية منذ عدة سنوات، إلى افتقار تقرير الخارجية الأمريكية حول حقوق الإنسان للدقة، وإلى طابعه المنحاز والبعيد عن الحقائق، مبرزا أن ((المصادر الحصرية المستخدمة، غالبا ما كانت غير موثوقة بما يكفي، ومعادية سياسيا، فضلا عن كون المعلومات المتضمنة غير دقيقة، والتقييمات لا أساس لها من الصحة، والاستنتاجات كانت عامة ومتسرعة والإسقاطات جاءت مبالغا فيها بناء على حالات معزولة))، والحالة هذه يضيف البلاغ، ((فإن المغرب الواثق من تطور نموذجه المجتمعي الذي تمت بلورته ويجري تفعيله من قبل المغاربة ومن أجلهم، والذي لا يقبل تلقي دروس من أي كان، لم يشعر قط بأي حرج من النقد البناء أو من المؤاخذة المعللة والموضوعية)).

لم يكتف المغرب بهذا الرد فقط، بل شارك في القمة الخليجية المغربية بالرياض يوم الأربعاء 20 أبريل 2016، وألقى الملك محمد السادس خطابا خلاله اعتبر أقوى خطاب له على الإطلاق منذ اعتلائه العرش، ومما جاء فيه: ((إن الوضع خطير، خاصة في ظل الخلط الفاضح في المواقف، وازدواجية الخطاب بين التعبير عن الصداقة والتحالف، ومحاولات الطعن من الخلف.. فماذا يريدون منا؟ إننا أمام مؤامرات تستهدف المس بأمننا الجماعي، فالأمر واضح ولا يحتاج إلى تحليل.. إنهم يريدون المس بما تبقى من بلداننا، التي استطاعت الحفاظ على أمنها واستقرارها، وعلى استمرار أنظمتها السياسية)).

وأضاف الجالس على العرش العلوي في نفس الخطاب، في إشارة إلى أمريكا: ((إن المخططات العدوانية التي تستهدف المس باستقرارنا، متواصلة ولن تتوقف. فبعد تمزيق وتدمير عدد من دول المشرق العربي، ها هي اليوم تستهدف غربه، وآخرها المناورات التي تحاك ضد الوحدة الترابية لبلدكم الثاني المغرب))، وتابع الملك خطابه بالقول: ((وهذا ليس جديدا، فخصوم المغرب يستعملون كل الوسائل، المباشرة وغير المباشرة، في مناوراتهم المكشوفة، فهم يحاولون حسب الظروف، إما نزع الشرعية عن تواجد المغرب في صحرائه، أو تعزيز خيار الاستقلال وأطروحة الانفصال، أو إضعاف مبادرة الحكم الذاتي التي يشهد المجتمع الدولي بجديتها ومصداقيتها، ومع التمادي في المؤامرات، أصبح شهر أبريل، الذي يصادف اجتماعات مجلس الأمن حول قضية الصحراء، فزاعة ترفع أمام المغرب، وأداة لمحاولة الضغط عليه أحيانا، ولابتزازه أحيانا أخرى)).

وهكذا دخل المغرب في قطيعة مع الولايات المتحدة الأمريكية، خلال ما تبقى من ولاية باراك أوباما، ولم يتغير الحال إلا مع مجيء دونالد ترامب، الذي كان من بين أواخر القرارات التي وقع عليها، اعتراف أمريكا بمغربية الصحراء مقابل تطبيع المغرب مع إسرائيل، إلا أن الموقف على عهد الرئيس الجديد، يكتسيه بعض الغموض.. فهل يظل الموقف الأمريكي مطبوعا بالغموض، في محاولة للضغط على المغرب، أم ستكون هناك تطورات أخرى، خاصة في ظل الحديث عن تحالف يضم أمريكا وبريطانيا وإسرائيل إلى جانب المغرب، والحديث عن قرب اعتراف بريطانيا بمغربية الصحراء ؟ المستقبل وحده كفيل باستجلاء الحقيقة.

مباشرة بعد تقديم هيلاري كلينتون استقالتها من على رأس الخارجية الأمريكية، ظهر ما كانت تخفيه هذه الأخيرة تجاه المغرب، حيث عملت على إعداد مسودة قانون تمكن بعثة الأمم المتحدة في الصحراء المغربية، من التحقيق في احترام حقوق الإنسان، وهو ما أدى إلى تبني المغرب لموقف حازم من حليفه الأمريكي وإعلان التعبئة العامة في المملكة

كواليس صحراوية

سرقة المساعدات الطبية تخلق أزمة صحية في البوليساريو

عبد الله جداد. العيون

لم تترك البوليساريو أي مساعدات كيفما كان نوعها إلا ونهبتها أو هربتها إلى شبكاتها في الخارج، لبيعها، ولم يسلم القطاع الصحي من جرائم قيادة المرتزقة التي لا تمتلك وازعا لا دينيا ولا إنسانيا ولا أخلاقيا، حيث كشف تقرير سري لمنتدى «فورساتين»، أن «تاريخ الجبهة حافل باختفاء المعدات والتجهيزات الطبية المقدمة للمحتجزين قبل أن تصل إلى المخيمات».

وقال نفس المصدر، أنه «بمجرد وصول المساعدات والتقاط الصور لها، تتبخر وكأنها لم تكن قط موجودة»، مضيفا: «لكن أن يصل الأمر إلى الأدوية وسرقتها، فالأمر جلل ولم يصبر الناس عليه طويلا، خاصة مع المعاناة التي يقاسونها، فعلى سبيل المثال لا الحصر، بمستشفى مخيم السمارة، تتفاقم منذ أيام أزمة نقص الأدوية لدرجة انعدامها».

وأوضح المنتدى، أنه «رغم إطلاق عدة نداءات، إلا أنها لم تجد آذانا صاغية»، مشيرا إلى أنه تواصل مع طبيب مداوم بالمستشفى نفسه، وأكد أن «النقص الحاصل في الأدوية كارثي وينذر بوقوع ما لا تحمد عقباه»، مبررا أن الأمر لم يعد يقتصر على النقص فقط، بل على الغياب التام، لدرجة «أننا لا نجد ما نواجه به الحالات التي تفد علينا من داخل المخيم الذي يعتبر من أكبر وأكثر المخيمات كثافة سكانية»، حسب الطبيب.

وتابع الطبيب نفسه، وفق ما نقله «فورساتين»، أن «الأزمة ليست وليدة اللحظة، لكن لم يسبق أن بلغت هذه المستويات»، مؤكدا أن «السبب الرئيسي هو وجود عصابة من الأطر بوزارة الصحة تشتغل ضمن لوبي تقوده قيادات معروفة تنشط في كل المجالات وتبيع الأخضر واليابس، وتستحوذ على المساعدات الغذائية والعينية والتجهيزات، وتقوم جهات معلومة بسرقتها من المخازن ونقلها إلى مستودعات خاصة بهدف تمريرها لاحقا لبعض الأسواق الإفريقية».

جهة الداخلة تعقد دورة استثنائية للوفاء بالوعود الانتخابية

الداخلة. الأسبوع

في أقل من شهر على تجديد انتخابه، أعلن الخطاط ينجا، رئيس المجلس الجهوي للداخلة وادي الذهب، خلال انعقاد دورة استثنائية، عن خريطة الطريق وقال أنها تستوجب الوفاء بكل تعهدات المجلس مع الساكنة، مما يقتضي الشروع مباشرة في العمل المشترك مع كافة مكونات المجلس خدمة للصالح العام.

الخطاط

وأبرز الخطاط أن الدورة الاستثنائية بعد الأولى التي خصصت للمصادقة على النظام الداخلي، والثانية المخصصة لتشكيل لجن المجلس، فيما تم إرجاء المصادقة على النقطة الثالثة المخصصة للدراسة والتصويت على مشروع اتفاقية شراكة لـ«إحداث مجموعة الجماعات الترابية وادي الذهب للبيئة»، إلى الدورة المقبلة، بناء على اقتراح من والي الجهة، وكذلك الدراسة والتصويت على مشروع اتفاقية شراكة من أجل تمويل وإنجاز مشروعي: «منتزه بحري» و«منتزه متعدد التخصصات» بمدينة الداخلة.

والنقطة الثالثة، الدراسة والتصويت على ملحق رقم 1 لاتفاقية الشراكة المتعلقة بتمويل وتنفيذ برنامج التنمية المندمجة لجهة الداخلة وادي الذهب محور الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، والدراسة والتصويت على ملحق رقم 2 للاتفاقية الخاصة للشراكة والتعاون بين مجلس جهة الداخلة وادي الذهب وجامعة الأخوين بإفران، من أجل التمويل والدعم في ميدان التكوين والتأطير وتقديم الخبرة والبحث العلمي، والدراسة والتصويت على مشروع ميزانية 2022، وأخيرا إعادة تشكيل لجنة الاتصال والثقافة والتعاون الدولي، وهي النقط التي حظيت بموافقة المجلس في دورته المنعقدة يوم الخميس 21 أكتوبر 2021 في تشكيلته الجديدة المتميزة بالتفاهم ووضع اليد في اليد من أجل خدمة مصالح ساكنة جهة الداخلة وادي الذهب بعيدا عن أي حسابات سياسية ضيقة.

شركة إسرائيلية تنقب عن النفط في الصحراء

الداخلة. الأسبوع

أضحت منطقة الداخلة نقطة جذب لدى أكبر شركة للتنقيب عن النفط والغاز بإسرائيل «Ratio Petroleum»، التي تنتظر فقط الضوء الأخضر من المكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن المغربي، بعد توقيع اتفاقية تمنح الشركة الإسرائيلية الحق الحصري في الدراسة والتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في كتلة «Atlantique Dakhla»، على طول ساحل المحيط الأطلسي، وتشمل المياه الضحلة والعميقة بحوالي 3000 متر، وتبلغ المساحة الإجمالية للبلوك، أكثر من 129 ألف كيلومتر مربع.

ووفق مصادر إعلامية، فقد تبقت فقط موافقة وزير الطاقة والمعادن، لدخول الاتفاقية حيز التنفيذ، وستبدأ بعدها شركة «Ratio» في القيام بأنشطة الدراسة والبحث في هذه الكتلة لمدة سنة واحدة قابلة للتمديد، وتمنحها الاتفاقية الحق في إجراء التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي لمدة 8 سنوات قابلة للتمديد لسنتين إضافيتين.

الرياضة في خدمة السياحة بجهة الداخلة

الداخلة. الأسبوع

تحتضن مدينة الداخلة، في الفترة الممتدة ما بين 5 و9 دجنبر القادم، النسخة الثانية من كأس القارات لرياضة البادل (PADEL)، التي ستعرف مشاركة مجموعة من الأندية العالمية.

وقد تم قبول ملف المغرب إثر مشاركة نادي الداخلة لرياضة البادل بفريقين: إناث وذكور، في كأس أوروبا للأندية بمدينة مالقا الإسبانية إلى جانب كل من البرتغال وفرنسا وإيطاليا والدنمارك وفنلندا وموناكو والسنغال، بالإضافة إلى إسبانيا الدولة المحتضنة لهذه البطولة.

وقال محمد سالم الزيغم، رئيس نادي الداخلة للبادل، أن مجلس جهة الداخلة شجع من خلال اتفاقية شراكة تربطه بهذا النادي، تنظيم الدورات السنوية 2020 و2021، وشجع تنظيم الكأس الدولية لرياضة البادل بمدينة الداخلة.

وأكد الزيغم، أن تنظيم مسابقة كأس القارات لرياضة البادل بالداخلة، يهدف إلى الترويج السياحي والرياضي لجهة الداخلة وادي الذهب خاصة، والمغرب عامة.

الإسكندرية الأمريكية تحتفي بالمغرب

الأسبوع

ستحتفل «الشبكة المغربية الأمريكية» (MAN) بالمنطقة الجنوبية للمغرب في مدينة الإسكندرية بولاية فيرجينيا الأمريكية (وليست الإسكندرية المصرية)، يوم 5 نونبر المقبل، تزامنا وحدث المسيرة الخضراء، وذلك تحت شعار: «ON Morocco-I: مستقبل الجنوب وإفريقيا».

الحدث يهدف إلى تعريف الأمريكيين بالمدن المغربية، وكذلك خلق فرص التبادل بين رجال الأعمال الأمريكيين ونظرائهم المغاربة، مع تشجيع الشركات المغربية الصغيرة والمتوسطة الحجم، على توسيع أعمالها في السوق الأمريكية.

حدث هذا العام، سيركز على الترويج لمدينتي العيون والداخلة الساحليتين، في جنوب المغرب وكذا جميع مناطق المغرب، لأن الجهات الجنوبية للمملكة اجتذبت في السنوات الأخيرة، العديد من المستثمرين الأجانب، وشهدت افتتاح هيئات دبلوماسية دولية مختلفة.

وقد وصف محمد الحجام، رئيس «الشبكة المغربية الأمريكية» (MAN)، هذا الحدث، بأنه نافذة يمكن للأمريكيين من خلالها إلقاء نظرة على تاريخ المغرب وتراثه الثقافي وتقدمه الاقتصادي.

للإشارة، فهذه ليست المرة الأولى التي تنظم فيها «MAN» مثل هذا الحدث، فقد احتفلت لأول مرة بـ«يوم المغرب» سنة 2019 بواشنطن، احتفاءً بالثقافة الغنية والمتنوعة للمملكة المغربية.

وبهذه المناسبة، احتفل المغاربة والأمريكيون بـ«يوم المغرب» في 22 يوليوز 2019، بعد أن أعلنت عمدة واشنطن، موريل باوزر عن ذلك اليوم بأنه «يوم المغرب».

كما احتل جنوب المغرب مكانة بارزة في الحدث الثاني، الذي أقيم في نفس العام لهذه الشبكة، حيث تم تسليط الضوء على مدينة زاكورة، المدينة الصغيرة التي تقع في منطقة درعة تافيلالت، كوجهة ثقافية وبيئية وسياحية للزوار الأمريكيين.

عمدة مدينة الإسكندرية بولاية فيرجينيا، جوستين ويلسون، صرح أن «هذا أمر بالغ الأهمية، لأن الإسكندرية هي إحدى أقدم مدن أمريكا، وتضم 10000 مغربي، وهي مكان رائع لريادة الأعمال والسياحة».

رفض جدول أعمال غرفة الصناعة التقليدية

الداخلة. الأسبوع

بعد أن فاز التجمعي سيداتي شكاف برئاسة غرفة الصناعة التقليدية لجهة الداخلة وادي الذهب، بتحالف مع الحركة الشعبية بثلاثة أعضاء وعضوين بدون انتماء في مقابل حصد حزب الاستقلال خمسة أعضاء، والذين لم يلتحق بعضهم باجتماع انتخاب الرئيس وعرفت جلسة انتخابه احتجاج المنتخبين عن حزب «الميزان» بعد منعهم من ولوج قاعة الجلسة، حسب تصريحهم لوسائل الإعلام، وجد الرئيس المنتخب نفسه في ورطة بعد رفض الأغلبية لجميع نقط جدول الأعمال، مما دفعه إلى رفع أشغال الدورة، وتركها مفتوحة لمدة 15 يوما إلى حين إعداد مشروع قانون داخلي يحظى بتصويت أغلبية الأعضاء.

وعرفت أشغال الجمعية العامة، نقاشا بين أعضاء المعارضة ورئيس الغرفة حول القانون الداخلي للغرفة، وكذا مشروع ميزانية 2021، بالإضافة إلى نقطة تشكيل اللجان التقنية.

الـــرأي

لماذا نجحت الصين وكوريا الجنوبية وفشلنا نحن ؟

عبد العزيز كوكاس

كان المغرب عام 1980 أغنى خمس مرات من الصين، وقد وصل متوسط الدخل السنوي للفرد المغربي إلى 1075 دولار، فيما لم يكن دخل الفرد الصيني يتجاوز سنويا 195 دولار، وكان المغرب متقدما على كوريا الجنوبية بأشواط بعيدة ولم تلحق به إلا عام 1970، وتجاوزته بكثير.. لتصبح أحد التنانين الآسيوية الكبرى في العالم اليوم.. كيف حصل هذا في النصف الثاني من القرن العشرين فقط؟ كيف أهدرنا فرص التقدم؟ وهل لا زال بإمكاننا تدارك الأمر؟

ظل سؤال: «لماذا تقدم الغرب وتخلف المسلمون؟» سؤالا محوريا منذ بداية النهضة العربية في نهاية القرن 19، بل إن جل اجتهادات المفكرين العرب والمسلمين منذ هذا الزمن حتى اليوم، تمحورت حول هذا السؤال الإشكالي الذي صاغه شكيب أرسلان بصيغة استنكارية في كتاب له يحمل نفس العنوان، وظل مختلف النهضويين يقدمون إجابات متباينة يوجد في خلفيتها هذا السؤال الذي اعتبر إشكاليا.. لنحول السؤال في اتجاه سياق موضوعنا اليوم: لماذا تقدمت الصين وكوريا الجنوبية على سبيل المثال لا الحصر، وهي التي كانت حتى الستينيات دون ما كان عليه المغرب اقتصاديا واجتماعيا؟

لقد حققت كوريا الجنوبية نقلة اقتصادية لم يعرف تاريخ الأمم مثلها، يطلق عليها معجزة نهر «الهان».. ففي سنة 2018، بلغ معدل دخل الفرد السنوي أكثر من 33 ألف دولار، نحو 90 دولارا في اليوم، أي أن دخل الفرد تضاعف 450 مرة، وأعلن البنك المركزي في كوريا الجنوبية في نهاية عام 2019، أن متوسط الدخل الفردي في كوريا الجنوبية تجاوز 31.000 دولار أمريكي.. وهكذا أصبحت كوريا الجنوبية واحدة من أغنى دول العالم، وأكثرها تقدما وأحد أكبر عمالقة التكنولوجيا اليوم، فيما لا يتجاوز متوسط الدخل الفردي السنوي للمغربي إجمالا حوالي 21.5 ألف درهم (ما يقارب 2400 دولار)، وفق آخر تقرير للمندوبية السامية للتخطيط، أي أن متوسط الدخل الشهري حسب الفرد على الصعيد الوطني، لا يتعدى 1793 درهما، ومراتب تقدمه جد متدنية في سلم التنمية والتقدم.

فيما أصبحت الصين تتصدر اليوم العالم كقوة منافسة لأعظم دولة، ومرشحة مع تداعيات جائحة «كوفيد 19» على الجغرافية السياسية، أن تنزع عن الولايات المتحدة الأمريكية مشعل قيادة العالم أو تتقاسمها معها على الأقل.. فقد بلغ الناتج المحلي الإجمالي الصيني لعام 2019، حوالي 99086.5 مليار يوان، أي ما يعادل تقريبا 100 تريليون يوان، ليحتل بذلك المرتبة الثانية عالميا، بزيادة سنوية تبلغ 6.1 %، ويصل الناتج المحلي الإجمالي للفرد 10276 دولار أمريكي، حيث تجاوز 10 آلاف دولار أمريكي للمرة الأولى.

وحسب التقارير الدولية المختصة، فابتداء من عام 2005، بلغ متوسط معدل مساهمة الصين السنوية في النمو الاقتصادي العالمي 31.9 %، وبداية من عام 2011، حافظت الصين على نسبة مساهمة تتجاوز 30 %، وأصبحت أكبر مساهم في النمو الاقتصادي العالمي لمدة 14 سنة متتالية، وبين عامي 2007 و2019، زاد حجم الناتج القومي للصين من 3.5 ترليون دولار إلى أكثر من 14 ترليون دولار، أي نحو أربعة أضعاف، وتزامن مع هذه الزيادة في حجم الاقتصاد الصيني، تطور تقني ملحوظ نتج عنه تضاعف الصادرات عالية التقنية من 343 إلى 715 مليار دولار.. كيف حدث هذا؟ كيف تجاوزت الصين وكوريا الجنوبية، المغرب الذي كان أحسن حالا منهما حتى السبعينيات بالنسبة لكوريا الجنوبية والثمانينيات بالنسبة للمغرب؟

تقدم دول شرق آسيا نموذجا لنا اليوم، لأن الغرب لم يعد له ما يقدمه للعالم من دروس، بعد أن اعتمد في جزء كبير من تطوره على استعمار دول الجنوب واستنزاف خيراتها وربط عجلة اقتصادها بما يخدم مصالحه حتى بعد الاستقلال، في حين يشكل النموذج الشرق آسيوي، نموذجا ناجحا لتطور مماثل لنا اعتمد في جزء كبير منه على الإرادة وعلى إمكانيات المجتمع وعقول أبناء الدولة في المقام الأول قبل التمدد والانتشار في العالم.

فمن أسباب تقدم الصين، تسارع مستويات التعليم الجيد بشكل هائل، حيث يتوقع بنك «ستاندارد تشارترد»، أن تكون 27 في المائة من القوة العاملة في الصين تحظى بتعليم جامعي بحلول عام 2030، وهو معدل يتجاوز ما يوجد لدى جل الدول الأوروبية ويساوي وضع ألمانيا اليوم، ثم بعد ذلك، رفع الدعم المخصص للبحث العلمي الذي وصل إلى رقم خيالي، لذلك قفزت مرتبة الصين في «جدول الابتكارات العالمي»، والذي يضم 126 دولة، من المرتبة 29 سنة 2015 إلى المرتبة 17 في سنة 2018، وهي اليوم مرشحة لأن تختزل أكثر من عشر رتب في نهاية هذا العام.. لقد حقق الصينيون فوق ما كان الزعيم الصيني دينج شياو بينج، يحلم به في منتصف السبعينيات من القرن الماضي، حين دعا إلى أن يصبح للصين ألف باحث موهوب، لقد أتت سياسته بإرسال مئات البعثات للدراسة في أكبر الجامعات الأمريكية والأوروبية أكلها، وها هم الباحثون الصينيون قادة الابتكارات العالمية، لم تعق شيوعية الحزب الصيني من بناء اقتصاد منفتح، رغم مركزية الدولة فيه، فهو يمتح من أقوى ما تمنحه الليبرالية المصحوبة بثقافة شرقية عريقة من إمكانات لبناء الإنسان والاقتصاد..

هنا تتمثل أكبر أعطاب المغرب، برغم وجود الإرادة السياسية في تحقيق إقلاع اقتصادي ووجود كفاءات مغربية جيدة التكوين، لكن أغلبية المجتمع مفصولة عن مسارات التنمية وغير مساهمة فيها وكأنها تعني بلدا آخر، كما أن هناك خللا في عدم انعكاس كل برامج التنمية على تغيير الوضع الاجتماعي للمواطنين، ما عدا تخلف التعليم وانهيار منظومته التي تبدو كما لو أنها مصابة بالدوخة الكبرى..

وإذا استقرأنا تجربة كوريا الجنوبية التي كانت دولة فقيرة، فقد اعتمدت في نهضتها على بعدين؛ بالإضافة إلى خفض النمو الديمغرافي وبرامج التوعية، انصبت اهتماماتها على ترقية التعليم وتحفيز الجودة والكفاءة والبحث العلمي، وانطلقت في البداية بتشجيع المصانع والورشات الصغرى في المرحلة الانتقالية، فكانت الخطة الاقتصادية الكورية ذات مردودية كبرى، مكنت المصانع الصغرى من رفع صادراتها من الصناعة الخفيفة التي اكتسحت العالم، وبعدها بدأت تتجه نحو الصناعات الثقيلة التي حازت فيها الريادة في مجال السيارات والتكنولوجيا الدقيقة، وهنا يبرز عطب آخر لدينا، يكمن في بعض المشاريع الإمبراطورية المؤجلة المردودية.. ألم يكن من اللازم التوجه نحو مشاريع أقل فرعونية وسريعة الانعكاس على توسيع الثروة واستفادة الناس منها لتحسين وضعهم الاجتماعي، وتشجيعهم على الانخراط بحماس في مختلف المشاريع المفتوحة؟

وفي مقال بعنوان «الغد سيصبح افتراضيا»، أوضح المفكر الفرنسي ألكسندر لوران، أن «المغرب لديه ملك مستنير تحيط به نخب كفؤة من التكنوقراط، ولكن ذلك لا يكفي لمواكبة وتيرة آسيا التي تستثمر بكثافة في الأبحاث والابتكار والتعليم، والذكاء الاصطناعي»، وهذا أكبر عطب لتخلفنا.

نافذة للرأي

المناورات القضائية الأوروبية ضد المغرب

حسن مزوزي *

إن المتتبع للشأن المغربي سيلاحظ، لا محالة، أن المغرب وهو بصدد استكمال وحدته الترابية، واجه التحولات العالمية من معارك طاحنة إبان الحرب الباردة إلى مناوشات محدودة غداة انهيار جدار برلين.. فما هي نوعية المناوشات التي يتعرض لها المغرب في الآونة الأخيرة؟

من أهم المناوشات التي تستهدف المغرب، الحرب القانونية والقضائية الممنهجة من قبل خصوم الوحدة الترابية، والتي تستهدف بالأساس التشكيك في مصداقية المغرب أمام المنتظم الدولي من جهة، ومن جهة أخرى، إحراج شركائه الأوروبيين، باستصدار أحكام تتعارض والمصالح الحيوية لشركائه الاستراتيجيين، رغم أن هذه الأحكام لا تأثير لها على الجانب الاقتصادي قياسا بتأثيرها على الجانب السياسي، ونقل ضغط مؤسسات وحكومات الاتحاد الأوروبي على الشركات الأوروبية التي تمارس أنشطتها بالأقاليم الصحراوية من قبل الحكومة المغربية، وتوجيه إشارات إليها بكونها تعمل خارج الشرعية الدولية كما هو الشأن بالنسبة للحكم الأخير الصادر عن محكمة الاتحاد الأوروبي باللوكسمبورغ، يوم الأربعاء 29 شتنبر المنصرم، والقاضي بإلغاء الاتفاقيتين التجاريتين الموقعتين بين الرباط وبروكسيل والمتعلقتين بالتجارة والصيد البحري، حيث استندت المحكمة الأوروبية في حكمها إلى أن موافقة «الشعب الصحراوي» بصفته طرفا ثالثا متضررا، لم تؤخذ بعين الاعتبار عند التوقيع.

فالقرار المذكور، هو امتداد لمنحى المحكمة الأوروبية التي سبق لها في العاشر من دجنبر 2015، أن أصدرت غرفتها الثامنة حكما بإلغاء القرار المؤرخ في 8 مارس 2012 والمتعلق بإقرار الاتفاق على شكل تبادل الرسائل بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المغربية، موضوع التحرير المتبادل في ميدان المواد الفلاحية التحويلية، والأسماك، ومواد الصيد، واستبدال البروتوكولات 1 و2 و3 وملحقاتها، وتعديل الاتفاق الأورو - متوسطي، الذي أسس لشراكة بين المجموعة الأوروبية وأعضائها من جهة، والمغرب من جهة أخرى.

هذا القرار الذي وإن تم رفض طعن البوليساريو فيه، فإنه اعتبر أن الاتفاقية السياسية واتفاقية التبادل التجاري الزراعي والبحري بين المغرب وبين الاتحاد الأوروبي، لا تنطبقان على الصحراء، أي أن العدالة الأوروبية استبعدت الصحراء المغربية من الاتفاق وأهدت للمرتزقة إطارا قانونيا يمكنهم من التشويش على علاقات المغرب بشركائه الاستراتيجيين، وفي مقدمتهم الدول الأوروبية، بل أكثر من ذلك، فإن المنحى المذكور للمحكمة الأوروبية اعتبره الحكام الجزائريون، على لسان وزير خارجيتهم، رمطان لعمامرة، مرحلة جديدة من الصراع الذي سينتقل لا محالة إلى ردهات هيئة الأمم المتحدة، وهو تصريح يكشف بوضوح انخراط الحكام الجزائريين في هذه الحرب القضائية المعلنة على المغرب.

فالقرار الأخير، وإن لم يكن المغرب طرفا فيه، فقد منح المرتزقة هدية غير متوقعة للطعن في كل اتفاقية مستقبلية قد تشمل الأقاليم الجنوبية، وهو أمر من شأنه الإضرار بالمصالح السياسية المغربية، ويدفع إلى التساؤل: لماذا لم يتدخل المغرب في الدعاوى الرائجة أمام المحكمة الأوروبية والحال أن القرارات الصادرة تمس بسيادته، علما أن مقتضيات الفصل 42 من قانون محكمة العدل الأوروبية، تسمح لكل شخص طبيعي أو معنوي وفي إطار الشروط المحددة في قانون المسطرة، بالتدخل كطرف ثالث في النزاع المعروض أمام المحكمة رغم عدم استدعائه، متى تعرضت مصالحه للضرر؟

قد تكون للحكومة المغربية حساباتها في عدم التدخل في الدعاوى المثارة أمام المحاكم الأوروبية المتعلقة بالاتفاقيات التي أبرمتها مع الجانب الأوروبي وتعتبر بالتالي، أن أمر الطعن هو شأن أوروبي، وأن ما يمكن أن يثيره المغرب أمام المحكمة يمكن أن يثيره الجانب الأوروبي، إلا أن وقع القرارات على المغرب من الناحية السياسية، لا يوحي بذلك، بل إنه يحتم إعادة النظر في هذا المنحى في ظل وجود الفصل 42 المذكور، وكذا الفصل 263 من ميثاق عمل الاتحاد الأوروبي الذي يمنح المحكمة الأوروبية مراقبة العديد من الأعمال والتصرفات، من قبيل الأعمال البرلمانية وشرعية أعمال الهيئات ومنظمات الاتحاد التي من شأنها إنتاج أثر قانوني تجاه الغير، وكذا النظر في الطعون المتعلقة بعدم الاختصاص وخرق القواعد الموضوعية والمعاهدات وإساءة استعمال السلطة التي يقوم بها أشخاص طبيعيون أو معنويون ضد تصرفات هذه الهيئات أو المنظمات، والتي من شأنها أن تنتج أثرا قانونيا تجاههم.

ومجمل القول؛ إن هناك من النصوص ما يسمح بعدم ترك المجال لخصوم الوحدة الترابية يصولون ويجولون وحدهم في الساحة وليس بالضرورة أن تقوم الحكومة المغربية بنفسها بذلك، بل يمكن لكل شخص طبيعي أو معنوي أن يتصدى لبعض التصرفات التي من شأنها أن تنتج أثرا قانونيا تجاهه، فكيف لا وقد عللت المحكمة قضاءها بكون الاتحاد الأوروبي لا يمكنه التفاوض مع المغرب في أمور من شأنها أن تعرض موارد المنطقة للخطر دون موافقة «الشعب الصحراوي»؟ أي أن العدالة الأوروبية تطلب موافقة البوليساريو بصفتها طرفا ثالثا متضررا عند توقيع الاتفاقيات بشأن الأقاليم الصحراوية!

بعد أن اتضحت معالم المعركة القضائية الممنهجة ضد المغرب، فإن ما يستدعي تدخل الجانب المغربي في الدعاوى الرائجة أمام المحكمة الأوروبية بشأن اتفاقياته مع أوروبا، سبق قبوله شرط إثبات صرف نسبة من العائد المادي - بالرغم من هزالته - والذي يدفعه الاتحاد الأوروبي على تنمية الأقاليم الصحراوية لصالح ساكنتها، وقد كان حريا بالجانب المغربي ألا يقبل بالشرط المذكور المقترح من الجانب الأوروبي الذي جعل ضمنيا حيازته للأقاليم الصحراوية حيازة على سبيل الإدارة ليس إلا، وهو مساس بشرعية سيادته، بل كان بإمكانه التضحية بالاتفاقية ككل والتي كانت من بين الأسباب التي مكنت المرتزقة ومن يسير في فلكهم، من فتح جبهة قضائية مضمونة النتائج بالنسبة لخصوم الوحدة الترابية لا تحتاج لحنكة قانونية لإدراكها.

إذن، على المغرب ألا يعول كثيرا على الشريك الأوروبي في فرض سيادته على أقاليمه المسترجعة، فقد أثبتت التجربة أن الاتحاد الأوروبي يكيل بمكيالين.

* من هيئة المحامين بالقنيطرة

مجلس الأمن المقبل والصحراء

نوفل **البعمري**

بعد أيام قليلة، سيتم إصدار قرار جديد لمجلس الأمن حول الصحراء، وذلك بعد مناقشة مسودته التي ستعرضها الإدارة الأمريكية على المجلس للنقاش والتصويت، وهو القرار الذي يأتي في إطار عدة متغيرات، نذكر البعض منها:

1) مسودة القرار التي ستعدها الولايات المتحدة الأمريكية، ستكون الأولى التي تقوم بإعدادها الإدارة الأمريكية الجديدة في ظل الموقف الأمريكي المعترف بمغربية الصحراء، بحيث سيكون مناسبة للتعبير بشكل جلي وواضح أن هذا الموقف الداعم للمغرب الذي جاء في إطار الإعلان الثلاثي الذي وقعه المغرب وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، إعلان أفضى إلى اعتراف أمريكي بمغربية الأقاليم الصحراوية الجنوبية، وعليه، فالمسودة التي ستقوم إدارة بايدن بتوقيعها، ستكون تعبيرا عن هذا الإعلان، وعن حجم الشراكة السياسية التي تجمع المغرب والولايات المتحدة، وستكون أيضا مناسبة للحسم النهائي في كل الجدل الذي رافق الإعلان الرئاسي الأمريكي، ومناسبة للتأكيد على وجهة نظر الإدارة الأمريكية للمخرج من هذا النزاع الذي لن يكون سوى من خلال الحكم الذاتي.

2) القرار يأتي في ظل أوضاع تعيشها المنطقة، ويجب أن يدفع المغرب أعضاء المجلس للانتباه إليها، لأخذها بعين الاعتبار والمجلس يناقش مشروع القرار والتصويت عليه، خاصة وأنه سيتم في الجلسة ذاتها، الإعلان عن دعم تعيين ستيفان دي ميستورا مبعوثا خاصا في الصحراء، والعمل الذي سيقوم به لمحاولة إحياء العملية السياسية، رغم الصعوبات الجدية التي فرضها الواقع الجديد المرتبط بالمواقف العدائية والمستفزة التي أعلنتها الدولة الجزائرية تجاه المغرب، وهو واقع سيجعل مهمة دي ميستورا صعبة جدا، لأن الطرف الذي يُنتظر منه أن ينخرط بإيجابية لحلحلة الملف، يتخذ مواقف دبلوماسية لا تجد أي سند لها غير الرغبة في التصعيد لعرقلة الوصول لحل سياسي متوافق بشأنه على قاعدة مبادرة الحكم الذاتي.

3) مناقشة مشروع القرار الذي ستعرضه الولايات المتحدة الأمريكية بمجلس الأمن، سيكون مناسبة لإعادة التذكير بالدعم الأممي للعمل الذي يقوم به المجلس الوطني لحقوق الإنسان، من خلال لجانه الجهوية في الأقاليم الصحراوية الجنوبية بالنهوض وحماية حقوق الإنسان بالمنطقة، وهو عمل يحتاج لدعم مجلس الأمن لإغلاق أي نقاش محتمل قد يكون تقرير الأمين العام للأمم المتحدة الأخير قد حاول فتحه في هذا الباب، خاصة وأنه لا يمكن الاستناد لحالة فردية تتعلق بسلطانة خيا وتقديمها كحالة عامة، وهي التي رفض البرلمان الأوروبي قبول ترشيحها لجائزة «ساخاروف» لحرية الفكر، وهو الرفض الناتج عن وعي البرلمان الأوروبي بكون ما تقوم به هذه السيدة لا يدخل في مجال النضال الحقوقي، ولا السياسي، بالمقابل، مجلس الأمن مطالب بطرح الوضع الحقوقي في مخيمات تندوف خاصة منه استغلال الأطفال في أعمال مسلحة وتجنيدهم قسرا، وهي كلها ممارسات ترفضها الأمم المتحدة وتتعارض مع الاتفاقيات الدولية لحماية حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

4) مجلس الأمن وهو يتجه لمناقشة تطورات الوضع الميداني، سيكون مطالبا بطرح ارتباطات البوليساريو بالتنظيمات الإرهابية، خاصة في شمال مالي، وما الأحداث الأخيرة التي تعرض لها السائقون المغاربة بمالي، لواحدة من هذه التجليات الواضحة لهذا الترابط العضوي بين ميليشيات الجبهة والحركات الإرهابية، مع ما أصبحت تشكله مخيمات تندوف في ظل تزايد حجم اليأس والإحباط من أرض خصبة لهذه التنظيمات لاستقطاب شباب المخيمات، هذا الترابط أصبح اليوم يهدد المنطقة ككل ويطرح على مجلس الأمن مسؤولية ضمان الأمن والسلم في المنطقة وعدم الاستخفاف بمثل هذه الوقائع والأحداث التي راح ضحيتها مدنيون وأبرياء من سائقي الشاحنات، وهي نفس الخطة التي كان يريد تنظيم البوليساريو وميليشياته تنفيذها بالكركرات، لكن بفضل سرعة دقة التحرك الأمني المغربي تم تأمين المنطقة ومعها تأمين تحرك المركبات، العربات والسائقين، لتنتقل هذه العناصر الميليشياتية بتنسيق مع التنظيمات الإرهابية، إلى القيام بأعمال قرصنة في شمال مالي لاعتراض السائقين.

5) مجلس الأمن وهو يتجه لاستصدار قراره، فهو ينطلق من التراكم السياسي الذي أقرته قراراته السابقة الصادرة منذ سنة 2007، وصولا للقرار رقم 2548 الصادر في أكتوبر الماضي، وهي قرارات شهدت تطورا نوعيا في التعاطي مع الحل السياسي الذي قد يُفضي لحل هذا النزاع، بحيث تم إقبار طرح استفتاء تقرير المصير وتم تعويضه بالحكم الذاتي كواحد من التعبيرات السياسية الديمقراطية لفكرة تقرير المصير، وارتباط الحل ككل بتطور الوضع الميداني، خاصة منه داخل الأقاليم الصحراوية الجنوبية التي تشهد قفزة وثورة نوعية في مختلف المجالات المرتبطة بالتنمية وبالديمقراطية المحليتين في انتخابات كانت محط أنظار المراقبين الدوليين، الذين أكدوا على نزاهتها وعلى حرية اختيار الناخبين لممثليهم ليس في المؤسسات المنتخبة، بل هم ممثلوهم اليوم في المسار السياسي باعتبارهم معبرين عن مصالحهم المحلية، وممثليهم الشرعيين، لذلك، فمجلس الأمن وهو يتجه للإعلان عن دعم سياسي لستيفان دي ميستورا، فإنه سيكون داعما لعملية سياسية تجعل من الحكم الذاتي المخرج الوحيد لإنهاء هذا النزاع المفتعل حول الصحراء.

في الختام، المغرب أكيد أن دبلوماسيته تتحرك من أجل تحصين مختلف المكاسب التي حققها، وهو تحرك يجب أن يتم تفاديا لأي مفاجأة، وضمانا للاستمرار في نفس المسار الأممي الداعم للحكم الذاتي، وامتحان للإدارة الأمريكية التي ستكون مطالبة بترجمة موقفها الداعم لمغربية الصحراء في مسودة قرارها الذي ستعرضه على مجلس الأمن.

للنقاش

المواطنة والعدالة الاجتماعية وضرورة الإصلاح السياسي

تشكل المواطنة عاملا موحدا لمختلف شرائح المجتمع ومكوناته، والتي يجعلها محكمة بالتناغم والتفاعل والتقارب لا التنافر والتشتت والتباعد، لا سيما وأن هذه القيمة الأخلاقية والاجتماعية تنطوي على إمكانيات هائلة وعجيبة، وإذا ما تم استثمارها بشكل عقلاني ومتوازن، سوف تترتب عنها نتائج محمودة للشعب والأمة والبيئة.

ما أحوج المجتمعات الإنسانية اليوم إلى هذه القيمة التي تضع جميع مكونات المجتمع وشرائحه على قدم المساواة، وتعامل الكل من منطلق المواطنة والعدالة لا التوجه الثقافي والإيديولوجي، فمن شأن ذلك أن يرد الاعتبار لمختلف الشرائح في المجتمعات كيفما كان نوعها.

لقد أدرك الكثيرون، مؤسسات وأفرادا، الأهمية القصوى لمسألة المواطنة، لا سيما في زمن النكوص الاجتماعي والتردي الأخلاقي والطغيان السياسي، فراحوا يلتمسون الحلول والبدائل في هذه القيمة الجوهرية التي صارت اليوم حديث مختلف النوادي التربوية والاجتماعية والسياسية والإعلامية.

لقد أصبح هناك اليوم نوع من الإجماع على أن المواطنة ليست مسألة فطرية، وإنما تكتسب بالتعليم والتربية، لذلك عملت الكثير من المؤسسات البيداغوجية عالميا، على إدخال مسألة المواطنة في البرامج التعليمية، لأهميتها في حياة الأفراد والمجتمعات.

إن المواطنة هي أداة لبناء مواطن صالح قادر على العيش بسلام، وبروح من التسامح مع غيره من البشر، على أساس المساواة التامة دون أي شكل من أشكال التمييز، وبالتالي، الارتقاء بإنسانية الإنسان، إذ تشكل المواطنة بهذا المعنى، أساسا صلبا ليس فقط لبناء الدول والمجتمعات الحديثة، وإنما أيضا لإدارة العلاقات الدولية المعاصرة وفقا لقواعد العدل والإنصاف، وبعيدا عن توازنات القوى وطموحات الهيمنة.

ولمفهوم المواطنة أبعاد متعددة تتكامل وتترابط في تناسق تام؛ بعد سياسي قانوني يتطلب تنظيم العلاقة بين الحكام والمحكومين استنادا إلى عقد اجتماعي يوازن بين مصالح الفرد والمجتمع، وبعد اقتصادي اجتماعي يستهدف إشباع الحاجات المالية الأساسية للبشر ويحرص على توفير الحد اللازم منها على نحو يحفظ لهم آدميتهم، وبعد ثقافي حضاري، يعنى بالجوانب الروحية والنفسية والمعنوية للأفراد والجماعات على أساس احترام خصوصية الهويات الثقافية والحضارية، ويرفض محاولات التنميط والاستيعاب والاستبعاد والتهميش.

ولبناء مجتمعات المواطنة السليمة، يتعين ضمان تمتع الأفراد والجماعات بحد أدنى من الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والحقوق الثقافية والحضارية، وفقا لما هو منصوص عليه في المواثيق والمعاهدات الدولية، خاصة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الجمعية العامة لحقوق الإنسان سنة 1948، ولا تستقيم المواطنة في غياب انتظام العلاقة بين الحكام والمحكومين وفق عقد اجتماعي يحدد حقوق الطرفين وواجباتهما، وفي سياق تلك العلاقة التعاقدية، يتعين أن يستمد الحاكم شرعيته من إرادة المواطنين معبر عنها بحرية لا تحدها عوائق أو قيود، وأن يكون مسؤولا عن حماية أمنهم وسلامتهم وتحسين أحوالهم المعيشية والخدماتية، وإدارة شؤونهم وفقا لما تقضي به قواعد العدل والإنصاف.

وقد نصت الإعلانات والمواثيق والمعاهدات الدولية على جملة من الحقوق السياسية والمدنية، التي لا يستقيم مفهوم المواطنة دون توفير الحد الأدنى منها، أهمها:

1) الحق في الحياة والحرية والسلامة البدنية، وعدم التعرض للاسترقاق أو الاستعباد أو التعذيب أو لعقوبات ومعاملات قاسية أو وحشية تحط من الكرامة الإنسانية، أو للقبض أو النفي التعسفي.

2) الحق في التقاضي أمام محاكم نزيهة ومستقلة، وفي التمتع بحرمة المسكن وخصوصيته، واحترام الحياة الشخصية الأسرية، وعدم المساس بالشرف أو السمعة.

3) الحق في الحصول على جنسية والتنقل بحرية، واختيار محل الإقامة، وكذلك اللجوء هربا من أي اضطهاد.

4) الحق في التملك وحرية التفكير، وممارسة الشعائر الدينية، والانضمام إلى أحزاب سياسية وجماعات مدنية سلمية، والمشاركة في إدارة شؤون البلاد وتقلد الوظائف العامة.

وتجدر الإشارة إلى أن المادة 21 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، نصت في فقرتها الثالثة، على أن ((إرادة

د. عبد الرحيم بن سلامة*

الشعب هي مصدر سلطة الحكم، ويعبر عن هذه الإرادة بانتخابات نزيهة دورية تجرى على أساس الاقتراع السري، وعلى قدم المساواة بين الجميع، أو حسب أي إجراء مماثل يضمن حرية التصويت)).

على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي:

لا تستقيم المواطنة دون توافر حد أدنى من العدالة الاجتماعية، وهو ما يقضي بضرورة تصحيح أي خلل في توزيع الثروة والسلطة، والتأكد من أن إطلاق المنافسة بين الأفراد والجماعات، وفقا لآليات السوق، لن يؤدي إلى اهتزاز في موازين العدالة أو يفضي إلى تهميش فئات اجتماعية معينة واغترابها، كالأقليات الدينية والطائفية، أو الفقراء ومحدودي الدخل، أو المرأة، أو كبار السن، وذوي الاحتياجات الخاصة، وقد نصت الإعلانات والمواثيق والمعاهدات الدولية على جملة من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، ولا يستقيم مفهوم المواطنة من دون توفير حدها الأدنى، منها:

1) حق كل مواطن في العمل والحماية من البطالة والحصول على أجر يكفل له ولأسرته حياة كريمة من دون تمييز.

2) حقه في الراحة والتمتع بأوقات فراغ وإجازة مدفوعة الأجر.

3) حقه في الانضمام إلى نقابات مهنية تدافع عن مصالحه، والحصول على ضمان اجتماعي، والتمتع بمستوى معيشي يوفر له مسكنا وملبسا وتغذية وتعليما ورعاية صحية ملائمة.

4) حقه في التأمين ضد البطالة والمرض والعجز والترمل والشيخوخة، وفقدان وسائل العيش لظروف قاهرة أو خارجة عن الإرادة.

5) حقه في مشاركة حرة في حياة المجتمع، وفي الاستمتاع بالفنون والمساهمة في التقدم العلمي والاستفادة من نتائجه، وفي حماية المصالح الأدبية والمادية المترتبة على إنتاجه العلمي أو الأدبي أو الفني.

على الصعيد الثقافي والحضاري:

لا تستقيم المواطنة من دون حماية الخصوصيات الثقافية والحضارية للأفراد والجماعات، مما يتطلب اتخاذ الإجراءات اللازمة، خاصة في الدول التي تقطنها شعوب متعددة الأعراق والأديان والطوائف، للمحافظة على التوازن بين الهويات والانتماءات الثقافية والدينية القائمة، والحيلولة دون تحكم جماعة أو طائفة بعينها في سائر الجماعات والطوائف، أو السعي لفرض الوصاية عليها مستغلة في ذلك أغلبيتها العددية أو ثقلها السياسي أو إمكاناتها الاقتصادية.. فمن حق كل جماعة عرقية أو دينية، وكل طائفة، أن تعبر عن هويتها وذاتها الثقافية، وأن تمارس شعائرها وطقوسها الدينية في حرية تامة ضمن حدود القانون والنظام العام وبما يحفظ حقوق الجميع ويمكنهم من ممارسة حق الاختلاف في إطار الحرص على الوحدة.

مكافحة الفقر والتهميش في صفوف المواطنين:

فمن دون إشباع الحاجات الأساسية للمواطنين، تتحول المشاركة السياسية إلى شعارات بلا مضمون، ويسهل تحول بؤر الفقر والفئات الاجتماعية المهمشة إلى معامل لتفريخ التطرف والإرهاب وشيوع الجهل والخرافات، ولأن وحدة الاستقطاب بين الأغنياء والفقراء اتسعت لدرجة خطيرة في السنوات الأخيرة، في وقت تبدو فيه السياسات عاجزة عن مواجهة هذا الخلل، فمن الضروري أن تتحرك مؤسسات المجتمع المدني، وخاصة منظمات رجال الأعمال والجمعيات الخيرية، لسد العجز القائم، من خلال حلول مبتكرة، كإنشاء صناديق الزكاة والتكافل الاجتماعي والمؤسسات التعاونية بأشكالها وصورها المختلفة، ومن الضروري والمفيد أن تولي هذه المؤسسات عناية خاصة لمعالجة مشكلات الفقر والجهل والمرض المنتشرة داخل الجماعات المهمشة بالذات، والتي عادة ما تتحول إلى قنابل اجتماعية موقوتة، خصوصا في أوساط الأقليات العرقية أو الدينية أو الطائفية، وأوساط الجماعات الضعيفة التي تحتاج إلى عناية ورعاية خاصة، كالنساء والأطفال وكبار السن والشيوخ وذوي الاحتياجات الخاصة.

في الختام، وإذ نؤكد على أن ترسيخ مفاهيم المواطنة وحقوق الإنسان، يتطلب جهودا وخططا دولية وإقليمية ومحلية، تشارك فيها كافة الفعاليات والحكومات ومؤسسات المجتمع المدني، على حد سواء، فإننا نؤمن في الوقت نفسه، بأن مفتاح التغيير يبدأ بعملية إصلاح سياسي شامل في كافة البلدان العربية، فالإصلاح السياسي هو وحده الكفيل بتفجير طاقات المجتمع اللازمة لنشر منهج التفكير العقلاني وثقافة التسامح، وللتصدي لكل المعوقات التي تعترض طريق إرساء مفاهيم المواطنة وحقوق الإنسان، بما فيها الأطماع الخارجية والاستبداد والفساد والفقر والتهميش.

لبناء مجتمعات المواطنة السليمة، يتعين ضمان تمتع الأفراد والجماعات بحد أدنى من الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والحقوق الثقافية والحضارية، وفقا لما هو منصوص عليه في المواثيق والمعاهدات الدولية

* أستاذ باحث

حديث العاصمة

مجالس جديدة بنكهة الماضي ؟

بقلم: بوشعيب الإدريسي

كل مجالس العاصمة ظاهريا مقيدة ببرامج وأهداف الأحزاب التي تنتسب إليها، وواقعيا لا أثر لأي لمسة حزبية تميز مجلسا عن مجلس، أو مقاطعة عن أخرى، لا في التسيير ولا في التجهيز، ولا في التعامل مع الرباطيين.

فباستثناء رئيسة مجلس الجماعة والتي تخوض التجربة الجماعية لأول مرة، فمعظم مرؤوسيها قضوا نصف حياتهم نوابا في المجالس، حتى حفظوا «دروسها» ومشاكلها واختصاصاتها وعيوبها، والطرق السريعة للوصول إلى أي نقطة لهم فيها مبتغاهم، وبذلك فهم لا يصنفون في خانة «البوجاديين»، بل بـ«المُعَلْمين»، وكان عليهم مع بداية الانتداب الحالي، الافتخار بـ«تامعلميت» من خلال قيمة إضافية للعمل الجماعي، لا أن يقزموا أنفسهم وتجاربهم بالاصطفاف في الصف وكأنهم «بوجاديون» ينتظرون الدرس الأول في مادة صلاحيات مجلسهم وهم الذين بنوه منذ عقود، وينصتون بكل إمعان إلى تقارير الميزانية لا فرق بينهم وبين الذين يخلطونها مع «الميزيرية».

ونتذكر رواد العمل الجماعي وكان منهم مسيرو بلدية الرباط سنة 1977، وجلهم زعماء سياسيين، وعندما صنفتهم انتخابات 1983 في المعارضة، لم يستقووا على الأغلبية الجديدة، التي كانت كلها بدون تجارب، بل ساعدوا زملاءهم المنتخبين الجدد، وبينوا لهم المساطر لاتخاذها بوصلة طريق التدبير الجماعي، فكانوا يحضرون كل اللجان ويساهمون بتدخلات واقتراحات وتحرير التوصيات والقرارات.. كانوا متطوعين من أجل الرباط وإنسانها وسياستها.. فلا غرابة أن ترقى منهم 10 منتخبين لقيادة أهم الوزارات.

تلكم كانت مدرسة رجال الدولة التي لم تعد تنجب - كما كانت - خدام المملكة، والدليل أنه أصابها العقم منذ حوالي عقدين، وأصبحت مقاعد المقاطعات والجماعة كافية لطموحات المنتخبين.

فارفعوا من مستوى تمثيلية جماعة العاصمة كما كانت، ولا تجعلوا التاريخ يسجل عليكم تهافتكم على الامتيازات فقط، ولا تحولوا مجالسنا إلى ما يشبه الأرشيف بالخالدين.

الأولوية لصحة **الرباطيين**

ضرورة مراجعة خدمات التعاضديات والتأمين على الأمراض

الكل يقر بصواب إلحاق الحماية الاجتماعية بوزارة الصحة وخدماتها، ومنها الجانب الأكثر شيوعا واهتماما وتداولا بين الرباطيين: التغطية الصحية عن الأمراض، وهناك الكثير من المرضى «عارون» ولا يحميهم أي غطاء من أسقام تجددت وتطورت سلالتها لتفتك بعباد الله، وآخرون شبه عراة ولا يسترهم سوى انخراط في تعاضدية أو تأمين ظل سجين بيروقراطية جد متجاوزة ولا علاقة لها بالحاضر وثورته على العادات «البالية» التي محتها الأنظمة الذكية، إلا في مجال التعاضد العام، وتسهر عليه تعاضدية عامة على الأوراق خاصة ببعض الأمراض وبعض العلاجات وكأنها ليست بتعاضدية عامة، لاسترداد نسبة من نفقات محدودة بمساطيرها لفائدة منخرطيها.. هذا الإجراء لا نعتقد تعتمده التعاضديات المماثلة في الغرب والشرق

وباقي دول إفريقيا، والتي يتمتع أعضاؤها بتعاضد حقيقي وفاء لالتزاماتها وهي المؤسسة الاجتماعية الجمعوية للنهوض بصحة منتسبيها، ويكفي الإدلاء ببطاقة الانخراط من المنخرط إلى الطبيب والصيدلاني والمختبرات ومراكز الترويض والمستشفيات والمصحات، بل إن تلك البطاقة تؤمن حتى تنقل المريض من منزله إلى عيادة عبر سيارة أجرة، وتضمن الاستفادة من أجير للقيام بأعمال منزلية، وحضور ممرض إلى المنزل لتقديم ما يحتاج إليه المتعاضد... إلى غيرها من الخدمات.

فأين نحن من هذه الخدمات الإجبارية والإنسانية؟ ولماذا حرمنا منها وقد فرض علينا الأداء أولا ثم انتظار الاسترداد بعد مدة.

فعلى وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، إذن، تنزيل المشروع الملكي، للانتقال بهذه التغطية إلى غطاء واق للمتعاضدين، وجعل حد للمضاربات التي تسيئ إلى منظومتنا الصحية والأوصياء عليها، ونعتقد أنه حان الوقت لمراجعة كل خدمات التعاضديات حتى تصبح كمثيلاتها في معظم بلدان العالم، ولو كان ذلك على حساب زيادة معينة في الانخراطات لتأمين هذه الخدمات بدلا من المضي في «بريكولاج» موضوع اليوم أمام الوزارة المعنية لإبعاده من التعاضد المقبل: تعاضد البطاقة الذكية.

«ماما إفريقيا» ودبلوماسية الشعوب بين عواصم بلدانها

كل المجالس الجماعية السابقة لم تقم بواجب تعزيز الدبلوماسية الرسمية، ببناء دبلوماسية موازية للشعوب من إبداع منتخبي جماعة العاصمة، وسبق أن تطرقنا لصولات وجولات بعض المنتخبين في أقطار المعمور، استفادوا من سياحة راقية على حساب دافعي الضرائب، بالإضافة إلى تعويضات سخية، والكل كان على علم بسلبية أسفار فصلت لضم الموالين وإجبار خواطر المحظوظين بريع الامتيازات، وها هي عاصمة المملكة «مقطوعة» من شجرة بعدما فرطت في طوق النجاة لإنقاذ الدبلوماسية الرسمية، ولإعطاء قيمة مضافة للنهوض بها.

وكانت لجماعة الرباط كل الإمكانيات لتتزعم الدبلوماسية الشعبية، بإنشاء لجنة من أعضائها يتوفرون على خبرة في السياسة الدولية والعلاقات العامة، ويحسنون الكتابة والقراءة على الأقل بلغتين.

واليوم ليس كالأمس، فالرباط مؤهلة للقيام بأدوار طلائعية في حضن ماما إفريقيا، التي نحن منها وإليها، فعاداتنا وثقافتنا وتقاليدنا لا تختلف من المغرب إلى جنوب إفريقيا، ولا يمكن بلورتها إلا بدبلوماسية الشعوب المتحررة من قيود دبلوماسية تزن كلامها وتحركاتها بمكاييل من ذهب وتخضعها في كل مناسبة إلى «سكانير» للكشف عما لا يرى بالعين المجردة.

عاصمة الثقافة الإفريقية موكول إليها القيام بهذا الدور إذا ما وفرت من جماعتها منتخبين رواد في الدبلوماسية الشعبية والعلاقات العامة، تكلفهم بتشييد جسور التعاون بين عاصمة المملكة وأزيد من 51 عاصمة إفريقية، لا ترتبط الرباط إلا مع 6 عواصم منها هي طرابلس، القاهرة، تونس، نواكشوط، مالابو، وأنتيسيرابي، باتفاقيات تاخ وتوأمة طواها النسيان منذ أزيد من 30 سنة.

فالمجلس الجماعي لوحده له صلاحيات التقرير في الانفتاح على إفريقيا، بناء على طلب من أحد أعضائه أو قيامه بمراسلة إدارية، أو مراسلة من عاصمة إفريقية معينة، وإذا كان هناك منتخبون مخضرمون وأكفاء، فيمكنهم إحياء صحوة الرباط التي اهتمت بهذا الجانب الدبلوماسي في سنوات الثمانينات، وحققت به نتائج في تقرير مصير الشعوب وتذويب الخلافات وتنشيط التبادل الثقافي والتجاري بين مختلف البلدان.

فهل تنطلق دبلوماسية حقيقية للشعوب، أم ستستمر أسفار الاستجمام و«الشوبينغ» من أموال الرباطيين ؟

أسرار العاصمة

أمراض صامتة تنخر أجساد الرباطيين، خصوصا منهم كبار السن والمحتاجين وذوي الدخل المحدود، منها مرض شائع يصيب الإنسان بعد سن الستين، ويشل حركة الأكتاف ويعرقل المشي ويتطلب نفقات تصل إلى ألف درهم لعلاجه.. ينافسه مرض الضغط الدموي للعيون والشرايين، والسكري، والمفروض أن تقوم المكاتب الصحية البلدية بواجب إرشاد من يهمهم الأمر إلى النجاة من هذه الأمراض، ومساعدتهم بالفحوصات والتوعية، وهذا واجبها ما دامت لها ميزانية خاصة بها تستعمل للحروب ضد الفئران و«سراق الزيت».

بعد انتهاء موسم مناصب الانتخابات ورياضة القفز من حزب لآخر.. من المنتظر، بعد التصويت على الميزانية، الحسم في هذا «التنقاز»، إما ببطولة تتوجها جائزة «المحنقزين»، أو العودة إلى صف الواقفين «المناضلين» للنضال من أجل الرباطيين، خصوصا إذا لم يتم إغراؤهم بأسفار «ريفيون» آخر السنة، أو بسيارة من نوع «جابها الله».

كان على المنتخبين استدعاء كل المدراء المحليين لمختلف الوزارات (صناعة، تجارة، صحة، شؤون اجتماعية واقتصادية وتعليمية وسياحية وصناعة تقليدية وثقافية وتدبير الكهرباء والماء..)، للاطلاع على حقيقة أوضاع الرباطيين بعد شهور من الوباء، للتقرير في الإجراءات التي ستتخذ في بداية سنة 2022.

تقوم شركة خاصة ببيع مواد طبية إجبارية لبعض الأمراض، مثل الجوارب الطبية بـ 400 درهم للواحدة، في نقطتين للبيع في كل العاصمة، وفي بعض الأحيان، يفرض انتظار أكثر من شهر وتتسرب زيادات مهولة لا تثير انتباه منتخبينا إلا إذا كانت في الخبز بزيادة 10 سنتيمات على رغيف حاف ضرره أكثر من نفعه، فيرسمون علامة النصر بـ«الخط الأحمر» على انتصار وهمي، في حين أن الغلاء والاحتكار وما خفي أعظم، يذهب النوم من عيون الرباطيين.. فمتى يهتمون بالمشاكل الحقيقية لناخبيهم ولهم أقسام ومصالح لخدمة الناس؟

شهادات من الرواد

شارك الراحل عبد الله شقرون، بمداخلة في الندوة التكريمية لإحياء الذكرى الأربعينية لوفاة الفنان الرباطي، فريد بنمبارك، بتاريخ 10 مارس 2000، وافتتحها بهذه الدرر الخالدة: ((قد لا يكون الواحد منا صادقا مع نفسه إذا قال إنه غير متشبث بالدنيا والحياة تشبثه بأبنائه وأهله وعشيرته وبيته وتجارته أو وظيفته أو منصبه أنى كان وكيفما كان، وقد لا يصدق الواحد منا مع نفسه إذا ادعى أنه غير مبال تماما بحتمية قدوم هازم اللذات ومفرق الجماعات، أو لا يفكر فيه بالغدو والآصال.. وقد يناقض الواحد منا نفسه بنفسه إذا قال أنه يعاف أي تذكر للموت ولا يحتمل أن يردد أمامه بيت الشاعر أبي الطيب المتنبي:

نحن بنو الموتى فما بالنا
نعاف ما لا بد من شربه))

انتهى.

المصدر: كتاب «فريد بنمبارك.. تجربة متميزة في المسرح المغربي» الصفحة: 19.

أعلام الرباط

صورة للسياسي النبيل، الأستاذ أحمد عصمان أطال الله عمره، وتعود لسنة 1995 عندما قام بتدشين المقر المركزي لجمعية «كنوز البحر»، وتضم كافة تجار الأسماك في العاصمة، وتلاها تأسيس جمعية كل من الجزارين والخضارين والمواد الغذائية. نتذكر سي أحمد وندعو له بالصحة وطول العمر.

بعد المرور إلى الدور الفاصل بهدوء (مونديال قطر 2022)

هذا يهم الناخب الوطني خاليلوزيتش

المنتخب المغربي في حاجة ماسة إلى جميع أبنائه

نجح المنتخب الوطني في التأهل إلى الدور القادم من إقصائيات كأس العالم التي ستحتضنها قطر 2022، بعد تحقيقه للعلامة الكاملة، وذلك بفوزه على منتخبات السودان، غينيا الاستوائية ذهابا وإيابا، وغينيا كوناكري، ليحصل على 12 نقطة خولت له صدارة مجموعته، في انتظار مباراتي غينيا والسودان، اللتان ستلعبان بالمغرب في الشهر القادم.

المنتخب الوطني، وبالرغم من هذه الانتصارات، لم يحقق بعد أي شيء يذكر، ومازال الطريق طويلا وشاقا أمامه لتحقيق حلم كل المغاربة، وهو التأهل للمرة السادسة إلى المونديال، ولم لا الفوز بكأس إفريقيا للأمم التي ستحتضنها الكاميرون في يناير القادم.

لتحقيق كل هذه الأهداف، يجب على كل مكونات المنتخب الوطني، من لاعبين وطاقم تقني ومسؤولين، أن يعلنوا التعبئة، وأن يشمروا على سواعدهم لتحقيق المراد.

لذلك يجب على الناخب الوطني على الخصوص، البوسني خاليلوزيتش، أن ينزل من برجه العاجي، وأن يتعامل مع الجميع بتواضع.

صحيح أنه يتواجد حاليا في موقف قوة، بعد الانتصارات الأخيرة، لكنه يجب أن يعلم أنه كان محظوظا، لأن جميع المباريات التي لعبها الفريق الوطني لحد اليوم أجريت بالمغرب، لذلك عليه أن يكون حذرا، وألا يظن بأنه حقق الأهداف المرسومة...

لذلك نناشده بتغيير أسلوب تعامله مع اللاعبين، وأن يطوي صفحة الخلافات، وأن يكف عن التصريحات الاستفزازية بذريعة أنه لا يحسن التعبير، أو أنه لا يقصد الإساءة لأي أحد.

الجميع لاحظ، وبحسرة، خلافاته المتكررة مع بعض اللاعبين، أو حتى بعض المسؤولين، لذا نطالب السيد رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، فوزي لقجع، بالتدخل وكعادته، لتصفية الأجواء داخل المنتخب، وإيجاد حل سريع لعودة بعض اللاعبين المغضوب عليهم من طرف هذا المدرب، وعلى رأسهم صانع ألعاب شيلسي، حكيم زياش، الذي بإمكانه أن يعطي الشيء الكثير للمنتخب، وخاصة في الظرف الحالي.

الناخب الوطني، وبتعنته المبالغ فيه، أراد بقوة أن يجعل من القادم الجديد عمران لوزا أو إلياس شاعر، خلفا لزياش، لكن هذين اللاعبين لا يمكنهما تعويض زياش، الذي يتوفر على تجربة طويلة وشخصية مثيرة داخل أرضية الملعب.

نصير مزراوي الذي طرده كذلك البوسني خاليلوزيتش، بسبب خلاف عادي مع أحد حاملي الأمتعة، لا نتوفر حاليا، وبكل صراحة، على لاعب في مستواه.

فإذا كان المدرب البوسني يجد في أشرف حكيمي خير خلف للمزراوي، فهذا الأخير يلعب كذلك في وسط الميدان، وقد لاحظنا عطاءاته ومستواه الكبير منذ بداية هذا الموسم مع فريقه أجاكس أمستردام، الذي سيغادره لا محالة في نهاية هذا الموسم، بعد العروض الكثيرة لتي تتقاطر عليه من أقوى الأندية الأوروبية، كروما، ميلان، أرسنال، وأتلتيكو مدريد، هذا دون الحديث عن العروض القوية التي يقدمها أمين حاريث مع فريقه الجديد أولمبيك مارسيليا.

لكل هذه الأسباب، نلح على رئيس الجامعة المعروف بـ«فكاك الوحايل»، ولخبرته الكبيرة في الميدان، لأنه وبلغة الكرة «كوايري»، أن يتدخل بسرعة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، لأن المنتخب الوطني أصبح أكثر من أي وقت مضى، في حاجة ماسة إلى كل أبنائه من داخل وخارج الوطن.

وقد أعذر من أنذر.

نتمنى أن نرى هذه الصورة واقعية في القريب العاجل

قالوا و نقول

أسبوعيات كريم إدبهي

المغرب يترشح لتنظيم مونديال «الفوتصال»

جرائد

▼ حتى هذا نظر، ما جاتش بالملاعب تقدر تجي بـ«لاصال».

شعرت وكأنني تلقيت الدعوة لأول مرة...

اللاعب فجر، بعد عودته للمنتخب الوطني

▼ خاصهم نيت شي «منشط» بعد الأجواء المكهربة التي يعيشها المنتخب.

جمع أولمبيك أسفي بعيدا عن الصحافة

الصباح

▼ بحال إيلى عندهم وثائق «واترغيت»

ماذا تريدون مني؟

خاليلوزيتش للمغاربة

▼ نريد منك الكف من عجرفتك لأنك مازلت لم تفز بأي شيء.

سفيان بوفال يثير الجدل بعد هدفه الرابع

مواقع

▼ السيد كيحس براسو مهمش، بلاصتو كاينة...

الحافيظي والجعدي أبرز الغائبين عن دوري الأبطال

المساء

▼ هاذ الشي اللي ربحات الوداد والرجاء مع «السي» عمونة.

اللاعب السابق أسامة غريب، يعلن عن نيته الترشح لرئاسة اتحاد طنجة

المساء

▼ أواه، منين جاب لفلوس؟!

غريب يترشح لرئاسة اتحاد طنجة

مواقع

▼ راه نيت خبر غريب!!

راض عن وضعي احتياطيا

شاكلا، مدافع المنتخب الوطني

▼ باراكا عليك، الراحة والسياحة، خلي لاخرين يتقاتلوا...

الرئيس الأندلسي أنفق 13 مليار سنتيم قبل الرحيل عن الرجاء

الأخبار

▼ هذا دار ليهم «ميسّا» الرئيس الجديد خاصو يعاود من الأول...

المغرب وراء سوء أرضية ملعب تشاكر

قفة

حينما يصل الإعلام الجزائري إلى الهذيان

بالرغم من الانتصار الكبير الذي حققه منتخب الجزائر على منتخب النيجر المتواضع (6-1)، برسم إقصائيات كأس العالم 2022، انتقد جميع أفراد المنتخب الجزائري، الحالة الرديئة لملعب مصطفى تشاكر بمدينة لبليدة.

عميد الفريق، رياض محرز، أكد لصحافة بلده، أن هذا الملعب لا يصلح لمباريات كرة القدم، ففي كل مناسبة نأتي إلى الجزائر نواجه نفس المشكل، بينما المسؤولون لم يقوموا بأي شيء يذكر.

زميله لاعب ليون الفرنسي، إسلام السليماني، سار على نفس المنوال، وأكد أن جل الملاعب الجزائرية سيئة، ومن العيب أن يأتي لاعبون محترفون من أوروبا ليلعبوا في «مقابر»، موجها اتهامه لكل المسؤولين المتقاعسين.

جمال بلماضي، مدرب الفريق، هو الآخر عبر عن غضبه الكبير، حيث قال إنه من العيب والعار ألا توجد ببلده ملاعب صالحة للعب كرة القدم، وأضاف: فلا داعي للتحجج بعامل الحرارة أو الأوضاع المناخية، لأن بلدا كقطر التي لعب ودرب فيها، تصل درجة الحرارة إلى 60، ولكن الملاعب تبقى في حالة جيدة.

كل هذه الشهادات السلبية، ومن لاعبين جزائريين معروفين، ومدرب له مكانته داخل الساحة الكروية الإفريقية، لم تقنع المدعو كمال مهوي، الذي يشتغل في إحدى القنوات العسكرية الجزائرية، والذي رأى بأن المغرب هو سبب الحلة المتردية أو «شوهة» ملعب تشاكر.

ترى ما علاقة المغرب بهذا الملعب الرديء أو بجميع الملاعب المتلاشية التي تعود إلى القرون الوسطى؟

خادم «الكابرانات» قال بأن المغرب يمول «الكاف»، وأن المغاربة لم يهضموا فوز الجزائر ببطولة إفريقيا.

كلام غير منطقي، ومن شخص بليد وحقير، لم يهضم هو وأسياده ما وصل إليه المغرب من تقدم وازدهار في جميع الميادين.

البوق الرديء كمال مهوي الملحق الصحفي في «قشلة» الجنرالات العجزة ودميتهم المدللة...

فإذا تحدث عن فوز الجزائر بكأس إفريقيا الأخير، فالمغرب كان أول المهنئين لهم، وأن المغرب سبق له أن فاز بهذه البطولة قبل الجزائريين بـ 14 سنة.

المغرب فاز بها سنة 1976 من قلب أديس أبابا الإثيوبية والجزائر سنة 1990، والمغرب تأهل كأول بلد عربي إفريقي ومسلم لنهائيات كأس العالم سنة 1970 بمكسيكو، والآخرين حتى سنة 1986...

ففي الوقت الذي يشيد فيه المغرب المركبات الرياضية في جميع أنحاء المملكة، والمراكز الرياضية على أعلى مستوى (مركب محمد السادس لكرة القدم نموذجا)، وفي الوقت الذي أصبحت فيه المملكة المغربية مزارا ومقرا مفتوحا لجميع الأشقاء الأفارقة، الذين يشيدون بالمنجزات الرياضية والبنيات التحتية العصرية التي تتمتع بها بلادنا، نرى الجارة الشرقية تحارب أبناءها وتسارع لاقتناء المعدات الحربية الفاشلة، والشعب الجزائري الأعزل يقف في طوابير للبحث عن الخبز والبطاطس وأبسط وسائل العيش الكريم.

تموتون جوعا وقهرا بغازكم و«بتروليكم»، وجنرالاتكم العجزة يعيشون حياة الترف والرفاهية، في الصالونات، وحكومتكم التي لا حول لها ولا قوة، تقف عاجزة عن توفير ملعب بسيط لمنتخبكم العنيد يخوض فيه مبارياته الرسمية.

فليس المغاربة من انتقدوا ملاعبكم وسياستكم، بل اللاعبين الجزائريين هم الذين يتحسرون على ما رأوا من ملاعب ضخمة ومنشآت رياضية حينما زاروا المغرب مؤخرا، ووقفوا عن كثب على النهضة الاقتصادية والرياضية التي يتمتع بها مغرب الأبطال.

فلتتركوكم تموتون بغيظكم وحقدهم وجهلكم، «يا أمة ضحكت من جهلها الأمم» (أبو الطيب المتنبي).

■ الحاجة فاطمة الوعدودي في ذمة الله

(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي) صدق الله العظيم.

انتقلت إلى عفو الله، الحاجة فاطمة الوعدودي، بعد وعكة صحية لم تمهلها طويلا.

وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم سعيد رؤوف رئيس جمعية «العائلة الودادية»، وكل أعضاء مكتبها، بأحر التعازي والمواساة إلى السيد حكيم أعويلي، الرئيس السابق لفريق الوداد الرياضي فرع الملاكمة، ونائب رئيس جمعية «العائلة الودادية»، ولكل أفراد عائلته وأصدقائه، طالبين من الله عز وجل أن يسكن الفقيدة فسيح جناته، وأن يلهم ذويها الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

جلماد من السجن إلى العودة لأسلاك الأمن الوطني

قصة الكومسير المظلوم الذي أنصفه الحموشي

نجح عبد اللطيف الحموشي، المدير العام للأمن الوطني والمدير العام لمديرية مراقبة التراب الوطني، في عملية رفع أسهمه ببورصة المسؤولين الكبار، بعد أن تداولت الصحافة خبرا غير متوقع، خلال الأيام الأخيرة، يؤكد أن المديرية العامة للأمن الوطني قررت إعادة إدماج عميد الأمن الإقليمي، محمد جلماد، في صفوفها، بإرجاعه إلى العمل بعد 11 سنة من اعتقاله على خلفية متابعة قضائية.

إن الطابع «الاحتفالي» الذي تمت به صياغة هذا الخبر، مع إهمال كثير من التفاصيل، بحكم مرور الوقت، يجد سنده في كون العميد جلماد، عنوانا لإحدى صفحات الظلم في مسار أكبر قضية لتجارة المخدرات والقتل، وتصفية الحسابات، حيث أن العميد جلماد لم يكن ليدخل السجن بعد مسار مهني حافل، لولا ارتباط اسمه بتفكيك شبكة لتجارة المخدرات يوجد على رأسها نجيب الزعيمي وسعيد شعو، صاحب مبادرة انفصال الريف(..).

إعداد : سعيد الريحاني

عبد اللطيف الحموشي إلى جانب وزير الداخلية لفتيت

اليوم، تمت تبرئة العميد جلماد، وأعيد إلحاقه بأسلاك الأمن الوطني، لكن الزعيمي لازال يواجه مصيره في السجن، بعد الحكم عليه بالإعدام، والمؤبد، أما البرلماني السابق، سعيد شعو، وهو أحد ألغاز هذا الملف، فإنه لازال هاربا من العدالة، بعد تحوله من مواطن يريد الاستثمار في الريف، إلى زعيم مجموعة تطالب بـ«انفصال الريف»، وتسببت في أزمة غير مسبوقة بهذه المناطق..

ولأن المناسبة شرط، فإن الحديث عن «براءة جلماد» الذي صمد مثل الجلمود في مواجهة حكم قضائي طويل، تخللته عقوبة سجنية، تأكد القضاء أنها ظالمة دامت ثلاث سنوات، فإنه لا يمكن الحديث عن هذا الكومسير دون الحديث عن بعض الحيثيات، وإعادة تركيب سيناريو الملف، المعروف إعلاميا باسم «شبكة الزعيمي»، حيث كان جلماد ضمن عدة متهمين، قدرت الصحافة عددهم بـ 38 شخصا، وجهت لهم تهم «تكوين عصابة إجرامية، والاختطاف والاحتجاز بالعنف، والإيذاء العمد، واستعمال التعذيب المفضي إلى الموت، وإخفاء جثة وطمس معالم الجريمة والإرشاء والارتشاء، والتهريب الدولي للمخدرات والاتجار فيها، وعدم التبليغ والمشاركة والخيانة الزوجية والشراء غير المشروع كل حسب المنسوب إليه»، فيما وجهت لجلماد تهمة «النية في الارتشاء».

وتقول القاعدة أن «المتهم بريء إلى أن تثبت إدانته»، لكن العميد جلماد ظل متهما ولم تثبت براءته، ولم يتم إنصافه من طرف إدارة الأمن الوطني، إلا بعد

ا

تحليل إخباري

الكومسير جلماد

مسار قضائي طويل، حيث لم ينل البراءة الأولية إلا بعد تسع سنوات من إلقاء القبض عليه بتهمة الارتشاء، قبل أن يصل إلى مستوى «البراءة النهائية» قبل أيام.. ((بعد سنوات من الحجز على ممتلكاته وممتلكات عائلته، تصوروا أن الرجل لم يشرع في البحث عن براءته إلا بعد أن قضى عقوبته السجنية المتمثلة في ثلاث سنوات سجنا، كلها داخل السجن، إلى جانب المجرمين الذين كان هو من يلقي القبض عليهم، بحثا عن تحقيق العدالة، وتصوروا أن الرجل الذي حصل على تهنئة من طرف المدير العام السابق للأمن الوطني، الشرقي اضريس، ينوه فيها بالدور الذي قام به جلماد لتفكيك أكبر شبكة لتجارة المخدرات بالشمال، والحجز على كمية مهولة من المخدرات في حي عاريض بالناظور، سيجد نفسه قد تحول من بطل أشادت به القناة الثانية، إلى متهم في نفس الملف)).

و((كان اسم جلماد قد ارتبط في وقت سابق، سنة 2006، بنجاحه في محاربة «الإرهابيين»، فهو الكومسير الذي يقف وراء تفكيك خلية «أنصار المهدي»، المتهمة بمحاولة اختراق الجيش الملكي سنة 2006، وهي الخلية التي دفعت المغرب إلى التخلي عن سياسة التجنيد الإجباري، قبل العودة إليه مؤخرا، وربما لا يعرف كثير من المواطنين، أن محمد جلماد كان مرشحا، بفضل ضرباته المتوالية، لمنصب أمني كبير(..)، غير أن إلقاء القبض عليه حول حياته رأسا على عقب، بعد أن قيل أنه كان صاحب نية مبيتة لتلقي رشوة كبيرة من البرلماني السابق، سعيد شعو، في حالة ما إذا نجح في تخليص الزعيمي من الورطة التي دخل فيها عقب افتضاح أمر الشبكة، حسب ما نشرته الصحف، التي أكدت في نفس الوقت، أن جلماد قام باقتحام مزرعة نجيب الزعيمي واحتجز 7488 كلغ من الحشيش(..)، انظروا التناقض..)) (المصدر: تحليل إخباري سابق/ الأسبوع الصحفي / عدد 14 مايو 2019).

لم تسنح الفرصة، وربما لن تسنح، للزعيمي بالحديث عن الصحافة، مستقبلا، وكل ما بقي هو أرشيف كبير من المقالات الصحفية التي تتحدث عن هذه القضية، ومسارها القضائي الشائك، حيث كان الزعيمي وشركاؤه يشهرون ورقة الإنكار في مواجهة التهم الموجهة إليهم، كما يمكن العثور في سابقة من نوعها، على بلاغات للمديرية العامة للأمن الوطني، تتحدث عن مواصلة الزعيمي لنشاطه من داخل السجن، فقد سبق للمكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، أن أكد أنه توصل بمعلومة مفادها أن ((المسمى نجيب الزعيمي، الذي يقضي عقوبة سجنية من أجل الاتجار والتهريب الدولي للمخدرات والقتل العمد مع سبق الإصرار والترصد والاختطاف والاحتجاز والتعذيب، ما زال يزاول نشاطه الإجرامي من داخل أسوار السجن، وأوضح المكتب في بلاغ نشرته وكالة المغرب العربي للأنباء، أنه على إثر ذلك، انتقل فريق بحث تابع للمكتب إلى الضيعة التي مازالت في ملكية المسمى نجيب الزعيمي، والكائنة بجماعة أركمان إقليم الناظور، حيث أنه وبعد القيام بأبحاث وتحريات، تم اكتشاف وحجز كمية هامة من البنزين (1830 لتر)، وأربع سيارات بترقيم مزور، وصفائح معدنية أجنبية مزورة، بالإضافة إلى مرسى بحرية، مما يدل على أنه مازال يدير شبكته الإجرامية المتخصصة في تهريب المخدرات، وأنه على وشك القيام بإحدى العمليات

> جلماد عاد إلى عمله، والزعيمي لا زال في سجنه، لكن ذلك لا يمنع من الحديث عن تعقد هذا الملف الشائك، خاصة وأن واحدا من المتهمين الرئيسيين في القضية، وهو سعيد شعو، لازال هاربا خارج المغرب، وسبق للسلطات المغربية أن طالبت بتسليمه لولا أن السلطات الهولندية لا يمكن أن تسمح بذلك(..)، ذلك أن شعو انتقل من الدفاع عن «مشروع الحكم الذاتي في الصحراء» كما تشهد بذلك فترة انتمائه لحزب «العهد» الذي كان يقوده نجيب الوزاني (رئيس بلدية الحسيمة حاليا)، إلى أشهر شخصية تطالب بانفصال الريف

كان اسم جلماد قد ارتبط في وقت سابق، سنة 2006، بنجاحه في محاربة «الإرهابيين»، فهو الكومسير الذي يقف وراء تفكيك خلية «أنصار المهدي»، المتهمة بمحاولة اختراق الجيش الملكي سنة 2006، وهي الخلية التي دفعت المغرب إلى التخلي عن سياسة التجنيد الإجباري، قبل العودة إليه مؤخرا، وربما لا يعرف كثير من المواطنين، أن محمد جلماد كان مرشحا، بفضل ضرباته المتوالية، لمنصب أمني كبير، أقله المدير العام للأمن الوطني(..)

تحليل إخباري

كيف تسبب مشروع انفصال الريف في تعقيد قضية شبكة الزعيمي

انطلاقا من ضيعته)) (المصدر: بلاغ الأمن الوطني المنشور في عدة مقالات خلال شهر أبريل 2016).

جلماد عاد إلى عمله، والزعيمي لا زال في سجنه، لكن ذلك لا يمنع من الحديث عن تعقد هذا الملف الشائك، خاصة وأن واحدا من المتهمين الهولندية لا يمكن أن تسمح بذلك(..)، ذلك أن شعو انتقل من الدفاع عن «مشروع الحكم الذاتي في الصحراء» كما تشهد بذلك فترة انتمائه لحزب «العهد» الذي كان يقوده نجيب الوزاني (رئيس بلدية الحسيمة حاليا)، إلى أشهر بتأسيس جمهورية»، رغم أنه عندما دخل إلى المغرب، كان يروج لمقترح الحكم الذاتي(..)، وكانت الصحافة الفرنسية، على سبيل المثال، قد كتبت أن ((شعو اتبع نهجا راديكاليا بعد ذلك، بحيث سيؤسس سنة 2014 «حركة

سعيد شعو وفي الإطار صورة نجيب الزعيمي

كانت شخصية سعيد شعو قد حجزت مكانها ضمن قصاصات الصحف الدولية باعتباره «حالما بتأسيس جمهورية»، رغم أنه عندما دخل إلى المغرب، كان يروج لمقترح الحكم الذاتي(..)، وكانت الصحافة الفرنسية، على سبيل المثال، قد كتبت أن ((شعو اتبع نهجا راديكاليا بعد ذلك، بحيث سيؤسس سنة 2014 «حركة 18 شتنبر»، للمطالبة باستقلال الريف، وسيجمع من حوله عددا من النشطاء الريفيين المقيمين بمختلف الدول الأوروبية، واعدا إياهم بإحداث «حكومة ريفية في المنفى»، و«جمعية تأسيسية تضم ممثلي مختلف قبائل الشمال المغربي»)

الرئيسيين في القضية، وهو سعيد شعو، لازال هاربا خارج المغرب، وسبق للسلطات المغربية أن طالبت بتسليمه لولا أن السلطات شخصية تطالب بانفصال الريف، حيث كانت شخصية سعيد شعو قد حجزت مكانها ضمن قصاصات الصحف الدولية باعتباره «حالما 18 شتنبر»، للمطالبة باستقلال الريف، وسيجمع من حوله عددا من النشطاء الريفيين المقيمين بمختلف الدول الأوروبية، واعدا إياهم بإحداث «حكومة ريفية في المنفى»، و«جمعية تأسيسية تضم ممثلي مختلف قبائل الشمال المغربي»)، وبهدف تحقيق هذه الأهداف، أوردت «جون أفريك»، أن ((شعو يمول قناة تلفزيونية تسمى «أنوال تي. في»، وموقعا إلكترونيا للقيام بالدعاية لمشروعه، الذي يهدف إلى مضاعفة الواقفين وراءه عبر التقرب من عدد من الصحافيين والنشطاء الجمعويين في أوروبا))، وبعد حادث الوفاة المأساوي لـ«سماك الحسيمة» محسن فكري، داخل آلة ضغط خاصة بشاحنة للنفايات، سـ((يدخل شعو على الخط، باقتراحه على عدد من نشطاء الحراك، التمويل اللوجستيكي لهذا الأخير، وهو ما أكده عدد من الموقوفين على خلفية احتجاجات الحسيمة خلال جلسات التحقيق معهم))، يورد المصدر نفسه عن موقع «هسبريس»/ 27 يونيو 2017، (تفاصيل أخرى نشرت في عدد سابق من «الأسبوع الصحفي»).

إن الحديث عن براءة جلماد، وإعادته لممارسة مهامه في هذا الوقت بالذات، تم اعتباره من لدن المتتبعين، إشارة قوية في احترام المقررات القضائية من لدن الإدارة العامة للأمن الوطني، حيث ((كان جلماد قد حشر ضمن عشرات المتهمين، من بينهم «الحاج» الزعيمي، وخمسة دركيين، وأربعة من رجال القوات المساعدة، وقائد لإحدى المقاطعات بالناظور، وبرلماني سابق، وطبيب، وممرض، وصحافي، وإطار بنكي، ورائد، ومقدم ورئيس ينتميان للقوات المساعدة، و3 عناصر من القوات المساعدة.. كلهم تم التحقيق معهم بتهمة الاتجار في المخدرات، وجناية القتل العمد، والاختطاف والاحتجاز بالعنف، والإيذاء العمدي، واستعمال التعذيب المفضي إلى الموت، وإخفاء جثة وطمس معالم الجريمة، وعدم التبليغ والمشاركة، والخيانة الزوجية، والشراء غير المشروع، كل حسب المنسوب إليه.. حسب ما ذكرته وسائل الإعلام، والمواقع في منطقة الريف على الخصوص)) (تفاصيل أخرى في «الأسبوع» عدد 30 أبريل 2016).

إن إسدال الستار عن قضية جلماد، وحصول الحموشي على «تنويه شعبي» بإعادة هذا «الكومسير المظلوم» إلى عمله، سيمكن من الاستفادة من الخبرات الجامعية لهذا الإطار الأمني (جلماد)، الذي ارتبط اسمه في وقت سابق، بنجاحه في محاربة «الإرهابيين»، والأكيد أن الرجل الذي حصل على براءته اليوم، كان بإمكانه تحصيل الملايير لو فضل خيانة رسالة الأمن الوطني، وهو الأمر الذي لم يحصل مع جلماد.

هل يتعارض فرض جواز اللقاح في الأماكن العامة مع الدستور ؟

قررت الحكومة اعتماد جواز اللقاح من خلال بلاغ غير موقع، كوثيقة معتمدة من طرف السلطات الصحية، وذلك من خلال اتخاذ مجموعة من التدابير، تشمل اعتماد الجواز للسماح للأشخاص بالتنقل بين العمالات والأقاليم عبر وسائل النقل الخاصة والعمومية، أو السفر إلى الخارج، وضرورة إدلاء الموظفين والمستخدمين ومرتفقي الإدارات، بجواز اللقاح لولوج الإدارات العمومية والشبه عمومية والخاصة، والإدلاء به لولوج المؤسسات الفندقية والسياحية والمطاعم والمقاهي والفضاءات المغلقة والمحلات التجارية والقاعات الرياضية والحمامات.

وعبر العديد من المواطنين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، عن رفضهم المطلق لقرار الحكومة الجديدة، بفرض جواز اللقاح في الأماكن العمومية مثل المقاهي والمطاعم والقاعات الرياضية والحمامات، وحرمان الناس من ولوج الإدارات العمومية والمستشفيات العمومية والجامعات وسائر المؤسسات، والحصول على الوثائق الإدارية والسفر بين المدن وقضاء أغراضهم، معتبرين أن القرار يتنافى مع الحقوق المدنية والوطنية التي نص عليها دستور المملكة لسنة 2011.

إعداد. خالد الغازي

اعتبر اتحاد المغاربة الرافضين للقاح في مواقع التواصل الاجتماعي، أن «**فرض جواز اللقاح في الأماكن والفضاءات العمومية، هو مغامرة غير محسوبة العواقب، محذرا من خطورة فرض هذا الجواز على علاقة المواطنين بفضاءاتهم العمومية وعلى السلم الاجتماعي**»

مسألة التطبيق والحريات

قال الحقوقي عزيز غالي، أن قرار الحكومة فرض «جواز اللقاح» على المواطنين في الأماكن العامة والإدارات والمقاهي والمطاعم، يتعارض مع الفصل 6 من الدستور، الذي ينص على الحرية والمساواة بين المواطنين في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، معتبرا أن عدم فرض إلزامية التلقيح منذ البداية، كان فيه نوع من التدرج والاحتيال على المواطنين.

وأضاف أن قرار الحكومة غير واضح، لأنها في البداية قالت أن التلقيح اختياري للمواطنين، ثم قامت بفرض جواز اللقاح في الأماكن العمومية، معتبرا هذا تناقضا ويتعارض مع حرية الاختيار والحقوق، بحيث أنه ليس من المقبول حرمان مواطن من حقه في العلاج والتطبيب وتعريض حياته للخطر، لأنه لا يتوفر على جواز اللقاح.

وأكد أن القرار يمس بحقوق الموظفين والمستخدمين الرافضين للتلقيح، متسائلا: «ما مصيرهم إذا كانت الدولة ستلجأ إلى طردهم؟»، داعيا الأحزاب والنقابات للقيام بدورها والدفاع عن المواطنين وحمايتهم من أي قرار يمس حقوقهم.

وأشار غالي إلى أن هناك تخبطا في القرارات منذ بداية الجائحة، وغيابا للوضوح من قبل الحكومة، لاسيما وأن الدراسات كشفت أن الأشخاص الملقحين يصابون بفيروس «كورونا» ويمكنهم نقل العدوى لغيرهم، بل وتسجل في صفوفهم وفيات، مما يجعل هذا الجواز غير ذي جدوى علميا.

من جانبه، صرح رشيد حموني، رئيس فريق التقدم والاشتراكية بمجلس النواب، أن الحزب يستعد لطرح أسئلة على وزير الصحة، لأخذ توضيحات ومعطيات بخصوص آلية تطبيق وتنفيذ قرار فرض جواز اللقاح في الأماكن العمومية، متسائلا: هل رجل الأمن الخاص له الحق من الناحية القانونية في مراقبة جواز اللقاح.

وأكد أن الإجراءات الاحترازية والموازية مهمة، لكن فرض جواز اللقاح كإجراء، يحد من الحريات، حيث يحل مكان شهادة التنقل المقدمة من السلطات، معتبرا أن مسألة تطبيق المراقبة معقدة وصعبة، خاصة في الحمامات والقاعات الرياضية والمحلات التجارية والمقاهي.

جواز اللقاح والدستور

أوضح الحقوقي عزيز إدامين، أن فرض الجواز الصحي في المغرب لا يمكن أن يكون إلا بمقتضى قانون، وليس بلاغا أو قرارا تنظيميا، قائلا: «نعيد نفس الخروقات القانونية التي طالت الأيام الأولى من فرض الحجر الصحي والإغلاق، لا يمكن تحويل حالة الطوارئ الصحية المؤقتة إلى حالة استثناء دائمة»، وأضاف أن «قانون طوارئ الصحية يعطي للحكومة الحق وفق مادته الثالثة، بأن تسن تدابير وإجراءات ضرورية، ولكن وفق الشرعية والمشروعية الدستورية، ولا يمكنها بأي حال من الأحوال التدخل في مجال القانون ولا تعطيل الدستور»، ولا يمكنه مس الفصل 71 من الدستور.

وقال: «إن المغرب وضع مرسوم قانون لتنظيم حالة الطوارئ، لأن البرلمان كان في عطلة، ومن بعد تحول هذا المرسوم إلى قانون وفق الفصل 81 من الدستور، وهذا القانون لا يمكنه مخالفة الدستور ولا القوانين التنظيمية، لأنه قانون عادي، يعني لا يمكن بمقتضاه أن نمس بمجال التشريع»، مؤكدا على أن تنظيم جواز اللقاح مفروض أن يتم بقانون يحمي الحقوق والحريات.

من جهته، اعتبر عبد الرحيم العلام، أستاذ العلوم السياسية، أن فرض إجبارية جواز اللقاح لولوج الأماكن العمومية، يطرح العديد من الأسئلة، حيث أوكل مهمة التأكد من حمل جواز التلقيح للمسؤولين عن الفضاءات الخاصة والمرافق العمومية، وهنا تطرح المشكلة، فهل من حق عامل الحمام (الكسّال)، أن يطلب من مرتادي الحمام جواز التلقيح؟ وكيف يمكن لعميد كلية مثلا أن يتأكد من أن حوالي 50 ألف طالب يحملون الجواز بشكل مستمر يوميا؟ وماذا سيحدث لو أن مواطنا رفض الإدلاء بجواز التلقيح لنادل مقهى، هل يمنعه بالقوة ويدخل معه في عمل عنف يوجب تدخل السلطة وما يستدعيه ذلك من كثرة النزاعات والمشاكل؟

وأوضح أن مسألة التأكد من هوية المواطنين وفحص جوازات تلقيحهم، والتأكد من صحتها، وفرض العقوبات على المخالفين، هو من صميم عمل السلطة العمومية بشكل حصري، ولا يمكن أن تفوض هذه المهمة للأغيار، وهذا ما استندت إليه المحاكم المغربية، لما أصدرت أحكامها ضد شركات «الصابو»، متسائلا عن مصير العديد من الموظفين العموميين (أساتذة، أطباء، قضاة...)، الذين ليس لديهم اقتناع بضرورة التلقيح، هل يعتبر منعهم من ولوج إداراتهم تغيبا غير مبرر عن العمل، أم سيدخل منعهم ضمن الظروف القاهرة؟ وهل يجوز منع أحد الموظفين العموميين من عمله لأنه لا يحمل جواز التلقيح ثم يتم طرده من عمله بسبب لا دخل له فيه، أو بسبب حرصه على صحته مثلا؟

تمييز بين المواطنين

هناك شريحة من المواطنين المغاربة يرفضون التلقيح الإجباري، أو لديهم مخاوف من اللقاحات، بالإضافة إلى فئة أخرى تعاني من أمراض أو حساسية تمنعها من أخذ اللقاحات، أو تعرضت لمضاعفات صحية جراء الجرعة الأولى أو الثانية، أو تحتاج لفترة معينة لأخذ التطعيم، حيث يشكل قرار الحكومة بفرض الجواز مسا بحقوقها في التنقل والعمل وارتياد الأماكن العمومية.

وقد اعتبر اتحاد المغاربة الرافضين للقاح في مواقع التواصل الاجتماعي، أن «فرض جواز اللقاح في الأماكن والفضاءات العمومية، هو مغامرة غير محسوبة العواقب، محذرا من خطورة فرض هذا الجواز على علاقة المواطنين بفضاءاتهم العمومية وعلى السلم الاجتماعي».

وأوضح الاتحاد الذي يضم أطرا طبية وأساتذة وموظفين وطلبة، أن «الحريات الأساسية لا يمكن أن تكون موضوعا لأي ابتزاز كيفما كان، وبأن أي مؤسسة تضغط على مرتفقيها بغاية فرض هذا الجواز، إنما تندرج ممارستها خارج السياق القانوني»، معتبرا أن «الجواز يكرس التفرقة بين المواطنين من دون أي سند أخلاقي أو منطقي أو علمي».

وانتقد الاتحاد «الإصرار الكبير على حشد المستهدفين بهذه اللقاحات مع حرمانهم من الحق الصريح في الاختيار»، داعيا كافة المؤسسات الحقوقية والنقابية، إلى إبراز موقفها فيما يتعلق بحرية الأفراد الرافضين لهذه اللقاحات في ممارسة مختلف أنشطتهم اليومية، والتخلي عن هذه «الوثيقة الغير أخلاقية».

فالعديد من الدول الأوروبية مثل بريطانيا والدانمارك والسويد والنرويج، تخلت عن اعتماد جواز اللقاح في الأماكن العمومية والنوادي الليلية، لأنها اعتبرته تمييزا بين المواطنين.

كواليس جهوية

ما يجري ويدور **في المدن**

الصويرة

تهافت على الكنوز في بوزرقطون

حفيظ صادة

أضحى البحث والتنقيب عن الكنوز والدفائن، من صفائح ذهبية ونقود قديمة ذهبية وحلي ومجوهرات وأحجار كريمة واستخراجها، هي الشغل الشاغل بالنسبة لبعض المواطنين، والمنتخبين وبعض أعيان إقليم الصويرة.

وقد أصبح البحث عن هذه الكنوز حرفة لدى فئة كبيرة من الصويريين، وأصبح المنقبون مهووسون بالتنقيب عن الكنوز، فلم يتركوا مقبرة، ولا مسكنا، ولا زاوية، إلا وفتشوا جدرانها وأركانها أو باطنها، وهو ما يطلق عليه «المدفونة» تحت أرض الصويرة.

الفقراء بدورهم، باتت تستهويهم هذه الحرفة التي يعتقدون أنها المنقذ من الفقر، والأغنياء يعتبرونها المكسب الذي لا ينضب، علما أن الانشغال بالكنوز لا ينحصر في دوار أو قبيلة معينة، بل انتشر خبرها، وكثر ممارسوها بمختلف مناطق الإقليم الشاسع، في مقدمتها الشياضمة وحاحا.

إن ما يجري من تهافت على التنقيب عن الكنوز، يدعو إلى الخوف من أن يطال مجموعة من آثار إقليم الصويرة، وذخائره النفيسة، فالإقليم في حاجة إلى كنوزه الثمينة وآثاره ومخطوطاته وأرشيفه الغني، الشيء الذي يتطلب اتخاذ الإجراءات الكفيلة للحد من هذه الموجة التي قد تأتي على الأخضر واليابس، كما ندق ناقوس الخطر من أن البعض يستهدف الصهريج الموجود بمنطقة مولاي بوزرقطون الذي تركه البرتغاليون قبل آلاف السنين، كما تذكر كتب التاريخ وعدة دراسات قام بها مغاربة وأجانب، أن المنطقة استوطنها اليهود وعدة شعوب.

وتطالب فعاليات المجتمع المدني والغيورون على أرض موغادور، بحماية آثار المنطقة، وإرسال لجنة للتقصي في موضوع البحث عن الكنوز في جوف الصهريج.

للإشارة، فقد سرقت عدة دفائن وخزائن، وأصبحت حديث العام والخاص.

عين على الشمال

إعداد: زهير **البوحاطي**

تخريب معالم أثرية وتحويل المقبرة الإسلامية إلى مزبلة

بسبب الإهمال واللامبالاة، يتم تخريب العديد من المعالم الأثرية داخل المدينة العتيقة بتطوان التي صرفت عليها ميزانية كبيرة من أجل رد الاعتبار لهذه المدينة التي عانت الويلات في وقت سابق، حيث انهارت أجزائها ودمرت بنيتها التحتية وطمست معالمها التاريخية.

وبعد الاهتمام والعناية الملكية الخاصة التي يوليها الملك محمد السادس للتراث اللامادي، بإطلاق برنامج تأهيل وتثمين المدن العتيقة، أضحت الحواضر الألفية للمملكة، تعيش على إيقاع مشاريع بنيوية مهيكلة كفيلة بجعلها منارات عمرانية، حضرية وسياحية وازنة، تساهم في اقتصاد هذه المدن عبر جلب السياح وإنعاش مختلف القطاعات، وكان لمدينة تطوان نصيب من هذه المبادرة التي ساهمت فيها عدة قطاعات وزارية وغير وزارية ومنظمات أجنبية تهتم بالأماكن التاريخية والحفاظ عليها، وهذا الأمر تلقته ساكنة تطوان بارتياح كبير، إلا أن عدم تتبع ومراقبة أشغال ترميم وتهيئة المدينة العتيقة، تسبب في العديد من الخروقات والغش في الإصلاح وإعادة البناء، وذلك باستعمال مواد رخيصة الثمن ومغشوشة، فكانت عواقب ذلك وخيمة، أدت إلى تشوه ما يتم استصلاحه.

هذا، وقد تحولت معظم الأماكن في تطوان إلى مطارح للنفايات، حيث الأزبال متناثرة في كل شوارع وأزقة المدينة، كما أنها تترك روائح كريهة وبقع على الأرض يصعب تنظيفها، مما يساهم في تشويه جمالية وبيئة «الحمامة البيضاء»، والنموذج من المقبرة الإسلامية كما هو ظاهر في الصورة، هذه المقبرة التي تشكل حلقة وصل بين ساكنة تطوان والمناطق المجاورة، وتحتضن في طياتها وأمكنتها علماء وأدباء ومجاهدين وسياسيين لهم بصمة في النضال خلال فترة الاستعمار الفرنسي والحماية الإسبانية على الشمال المغربي، إلا أنها تحولت، في الآونة الأخيرة، إلى شبه مزبلة، نتيجة الفوضى والعشوائية التي تطبع تدبير قطاع النظافة، حيث ترمى فيها الفضلات والقاذورات ومخلفات البناء، في ضرب صارخ لحرمة القبور والموتى.. فهل تتدخل الجهات المعنية من أجل الحفاظ على المدينة العتيقة وإلى جانبها المقبرة الإسلامية انطلاقا من الجانب الديني قبل التاريخي لهذه المقبرة ؟

جماعة شفشاون تبدأ بتنزيل برنامجها الانتخابي بإعدام جماعي للكلاب الضالة

استنكر العشرات من المواطنين بجهة الشمال، قيام الجماعة الترابية لشفشاون، بعملية إعدام جماعي للكلاب الضالة أو المشردة بطريقة وحشية، حسب العديد من المواطنين، الذين عاينوا ذلك، حيث تم قتل الكلاب عبر ضربها وتكسير رؤوسها بالعصي والحجارة، وقد انتشرت صور لهذه الكلاب بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي رغم بشاعتها، مما خلف استياء عميقا من هذه الطريقة التي وصفت بـ«اللاأخلاقية» التي أعدمت بها الجماعة المذكورة الكلاب الضالة.

وقد كانت هذه هي أول خطوة يقوم بها المجلس الجماعي في بداية تنزيل برنامجه، في الوقت الذي تنتظر فيه ساكنة المنطقة من المجلس المنتخب القيام بزيارة ميدانية للوقوف على أوضاع السكان، وتفقد أحياء المدينة لمعرفة ما تعاني منه من غياب البنية التحتية والإنارة العمومية والنظافة والنقل، وغيرها من الملفات التي تؤرق ساكنة المنطقة، إلا أن المجلس الجماعي اختار أبشع الطرق لتدشين ولايته الجديدة، بإعدام الكلاب، الأمر الذي أخرج العديد من الجمعيات بجهة الشمال، منها المهتمة بالحيوانات، عن صمتها، ووصفت الأمر بـ«مجزرة ضد الكلاب».

ورغم محاولة العديد من المواطنين ثني موظفي الجماعة عن تنفيذ هذا القرار الصادر عن رئاسة الجماعة، لكن دون جدوى، مما عرض المجلس الجديد للعديد من الانتقادات في الوقت الذي تسمح فيه السلطات المعنية بتأسيس جمعيات للدفاع والاهتمام بالحيوانات، حيث قال بعض النشطاء في هذا المجال: «كان من المفروض على الجماعة، وعلى رأسها مكتب حفظ الصحة، اللجوء إلى حل بديل، بحقن هذه الكلاب ضد داء السعار ومعالجتها من الطفيليات والاعتناء بها كما هو معمول به في العديد من الدول عوض نهج أسلوب القتل الهمجي خصوصا بالطريقة التي أقدمت عليها جماعة شفشاون».

مختصرات شمالية

استغرب العديد من المواطنين، قيام الجماعة الترابية لتطوان بترقيع بعض الشوارع وتزفيتها بطريقة عشوائية لا تخضع لشروط الإصلاح والتهيئة المعمول بها في هذا المجال، من أجل بنية تحتية قوية ومتماسكة، لكن الجماعة فضلت الترقيعات العشوائية لتستمر معاناة المواطنين مع هذه الحفر والأرصفة المكسورة والرخام الذي يجمع مياه الأمطار، فهل هذه الترقيعات العشوائية هي الحلول لإنشاء بنية تحتية قوية، خصوصا وأن مدينة تطوان تتعرض للفيضان في كل زخات مطرية ؟

اعتقل مواطن بشفشاون، بسبب احتجاجه على أخذ عداد الكهرباء الخاص بمنزله دون سابق إنذار، مما دفع به إلى التوجه لمكتب الماء والكهرباء من أجل الاستفسار عن الموضوع واللقاء بمدير المكتب، لكنه منع من ذلك، ليحول الموضوع إلى احتجاج عبر اعتصام أمام المكتب الوطني للماء والكهرباء فرع شفشاون، حيث تدخل على إثرها رجال الأمن، وتم سحب هاتفه النقال واصطحابه إلى مركز الأمن، ليطلق سراحه فيما بعد، كما تمت إعادة العداد الكهربائي إلى منزله.

تخريب المقبرة الإسلامية يخرج سكان حي الشرف وحي بنكيران ومغوغة وبلاصا طورو وغيرها من أحياء طنجة، للاحتجاج بسبب قيام إحدى الشركات التابعة للشركة المفوض لها تدبير قطاع الماء والكهرباء بالمدينة، ببناء أسوار عشوائية من أجل بناء مضخة للمياه على أراضي تابعة للمقبرة، كما قامت الشركة برمي الأتربة على القبور، مما يجعلها مهددة بالانجراف في حالة هطول الأمطار.

كواليس جهوية

وادي زم

مدينة الشهداء تستغيث.. فهل من مغيث ؟

سعيد الهوداني

تئن مدينة وادي زم تحت وطأة الفقر والتهميش والفوضى.. عربات مجرورة بالدواب تجتاح أزقة وشوارع المدينة بسرعة جنونية من طرف أطفال ومراهقين، معظمهم ليسوا في حالة طبيعية، منهم الخضارون، والحمالون، يجوبون الشوارع الرئيسية غير مبالين بإشارات المرور ولا بالشاحنات والسيارات، التي تسببوا لها غير ما مرة في خسائر يتحملها طبعا صاحب السيارة.

أما العربات الصغيرة، التي يقوم أصحابها بنبش حاويات الأزبال، أو ما يسمى بـ«الميخالا»، فحدث ولا حرج، وقد أصبح عددهم في تزايد ملحوظ، وكلما انتهوا من البحث تركوا الأزبال والقاذورات مشتتة ومرمية وسط الشوارع والأزقة، مما يتسبب في انتشار الحشرات والروائح الكريهة التي تؤذي المارة والساكنة.

إن معاناة ساكنة وادي زم، مدينة الشهداء «يا حسرة»، وخصوصا شبابها، من حدة واستفحال البطالة بسبب انعدام تام لفرص الشغل، كرس تفريخ «فراشة» جدد من الجنسين، يعرضون سلعهم بشتى الطرق، وباعة جائلين يجوبون المقاهي والمطاعم والأماكن العامة، وهناك من يعرض سلعته في أماكن الملك العمومي، بل هناك أفواج كبيرة من أطفال ومراهقين، ماسحو الأحذية، يشتغلون طيلة النهار بمدينة خربيكة ويعودون في المساء لمدينتهم الأصلية وادي زم.

مدينة المقاومة تفتقر إلى ملاعب القرب وإلى مسابح وإلى طرق وإلى مركب ثقافي، وإلى دار شباب أخرى بحكم العدد الهائل للجمعيات التربوية والثقافية والتنموية والاجتماعية والتعاونيات التي تنشط بالمدينة، وإلى استثمارات قيمة تخفف ظاهرة البطالة في صفوف الشباب، وكذا تأهيل وإصلاح رمز وذاكرة مدينة وادي زم، «البحيرة» التي تركها الاستعمار الفرنسي، والتي ما تزال مهملة إلى حد الساعة.

ما ينتظر المجلس الجماعي والمجلس الإقليمي والمجلس الجهوي تجاه مدينة وادي زم، ليس بالشيء الهين، لكن مع تظافر الجهود وعمل وانخراط وضغط الإعلام والمنظمات والجمعيات الحقوقية، وجمعيات المجتمع المدني، يمكن أن يخفف من معاناة ساكنة مدينة الشهداء.

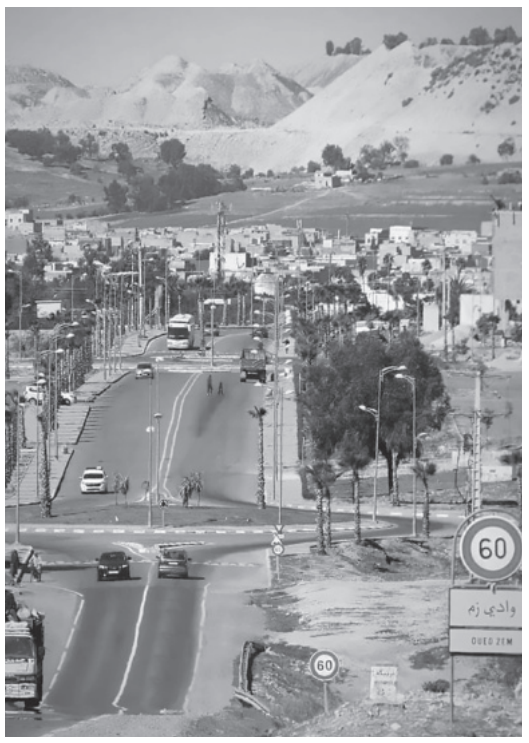

الدشيرة الجهادية

غرق الدشيرة في الأزبال

إبراهيم فاضل

تكسو الأزبال كل الشوارع والأزقة بمدينة الدشيرة الجهادية عمالة إنزكان أيت ملول وحتى أمام الأسواق اليومية والمدارس، بل هناك حدائق تحولت إلى مطرح للنفايات.

وعلق عضو من المجلس الحالي على صفحته الرسمية بـ«الفايسبوك»، على الوضع الكارثي الذي تعيشه المدينة، حيث وصفها بمطرح تملاست الذي تفرغ فيه جماعات أكادير نفاياتها.

فما إن تدخل مركز المدينة الذي هو سوقها اليومي «تالمرشيت»، والذي تتوافد عليه الساكنة وزوار المدينة والمليء بالبضائع والسلع، حتى ترى أكواما هائلة من الأزبال المتراكمة بعضها فوق بعض، وفوق هذه التلال الشاهقة من الأزبال، تطير أسراب من الذباب والبعوض ناهيك عن الروائح الكريهة التي تزكم الأنوف، وهذا المنظر يتكرر في أرجاء عاصمة الفن، الدشيرة، وخاصة بالقرب من أسواقها اليومية، وفي كل الساحات الفارغة، وكذا بعض الشوارع تجد الأزبال وركاما من مواد البناء وأكياس من البلاستيك، وغيرها، والمتجول في شوارع المدينة يلاحظ انعدام أي وسيلة ولو بدائية يمكن للمارة أن يلقوا فيه بقماماتهم أو السكان بنفاياتهم المنزلية، والمسؤولية هنا تقع على المجلس المنتخب للمدينة، فالنفايات المنزلية يطرحها الجميع في كل مكان بلا حسيب ولا رقيب في ظل غياب أبسط الوسائل التي من شأنها أن تساعد على جمع نفايات السكان في أماكن معينة وبشروط صحية حتى يتم نقلها من طرف الجهات المختصة.

كما أن ما يزيد الطين بلة، أصحاب العربات «الميخالا» الذين يجوبون المدينة وهذا دور السلطات المحلية، التي يجب عليها القيام بمجموعة من الحملات من أجل محاربة الظاهرة، إذ أن العربات تقوم بعزل أزبال الخضر والفواكه الملقاة من طرف الساكنة ثم تترك الباقي ملقى على الأرض، مما يزيد من تعب عمال النظافة في جمع النفايات المنزلية، وغالبا ما تتجول العربات ليلا وتكون قادمة من مناطق تراست والجرف، أضف إلى هذا انتشار الكلاب الضالة.

فمدينة الدشيرة الجهادية تعيش وضعا كارثيا، فلا يعقل أن يرى المجلس البلدي انتشار الأزبال بهذا الشكل دون أي تدخل، لذلك فالأمر بات يتطلب تدخل الجهات المسؤولة لوضع حد لهذه العشوائية التي تزيد من تلويث هواء المدينة.

مكناس

حريق جديد بـ«سويقة البرج» يخلف غضبا لدى الساكنة

الأسبوع

وقع حريق في نهاية الأسبوع الماضي، بـ«سويقة» حي البرج بمكناس، مما خلف هلعا في صفوف المواطنين القاطنين بالقرب من هذا السوق العشوائي.

وقد ساهم وجود متلاشيات خشبية ومواد قابلة للاشتعال، في انتشار رقعة الحريق، حيث تمت محاصرته بفضل تدخل المواطنين وعناصر الوقاية المدنية.

واعتبر السكان أن تواجد سوق المتلاشيات بالقرب من مساكنهم، يهدد الجميع، خاصة وأنها ليست المرة الأولى التي يندلع فيها الحريق، مما يسبب قلقا لدى القاطنين قرب «السويقة».

ولم تعرف أسباب اندلاع هذا الحريق الذي أتى على بعض المحلات وخلق خوفا ورعبا لدى المواطنين والتجار الذين جاؤوا لحماية بضاعتهم وممتلكاتهم.

وتطالب الساكنة بإيجاد حل للسويقة العشوائية ونقل أصحاب المتلاشيات إلى منطقة أخرى، وذلك لتفادي حصول حريق مرة أخرى قد ينتقل إلى المنازل المجاورة.

سطات

تخوفات وانتظارات من حركة انتقالية مرتقبة لنساء ورجال السلطة بسطات

نورالدين هراوي

بعدما أنهت وزارة الداخلية عملية الانتخابات بكل أطوارها ومراحلها، تركز هذه الأيام على عملية الإفراج عن حركة انتقالية واسعة النطاق في صفوف نساء ورجال السلطة بمختلف الرتب بإقليم سطات، وخاصة الذين عمروا طويلا وتجاوزوا العمر القانوني، وتأخر تنقيلهم لأسباب خاصة بجائحة «كورونا»، والإجراءات الاحترازية المواكبة للحد من انتشار الفيروس، وكذلك تزامنا مع الاستحقاقات الانتخابية التي مرت بسلام، وبالإشراف عليها، مع تشكيل وتشكل مختلف المجالس والحكومة.

وينتظر العشرات من المسؤولين المنتسبين لوزارة الداخلية بسطات، وبقلق شديد، نتائج هذه الحركة الانتقالية التأديبية في حق الذين أنجزت بشأنهم تقارير سوداء في العديد من الملفات، كانتشار البناء العشوائي، والتراخيص غير القانونية، أو قدمت بشأنهم شكايات بخصوص تجاوزات في فترة الحجر الصحي، أو في تدبير بيروقراطي للإدارة وعرقلة مصالح المواطنين، أو تسيير غير مسؤول لنفوذ ترابهم، وهلم جرا من التجاوزات والاختلالات المسجلة بشأنهم، فيما يترقب البعض الآخر هذه الحركة، بنوع من التفاؤل، في انتظار ترقية في الرتبة وفي المسؤولية والمهام، خاصة الذين تتوفر فيهم الشروط الضرورية واللازمة للترقي من قواد ورؤساء دوائر وباشوات وكتاب عامون، والذين واكبوا الحملات التحسيسية والتوعوية لمواجهة جائحة «كورونا»، وأشرفوا على التطبيق السليم للحجر الصحي بمختلف تدابيره الاحترازية، أو لم تسجل بشأنهم شكايات وتظلمات وتجاوزات من طرف السكان والمجتمع السطاتي ككل، وقدموا خدمات القرب بمفهومها الواسع، وتلقوا تطمينات رسمية من طرف لجن مركزية تابعة للوزارة الوصية بخصوص الإجراءات الجديدة المرتبطة بحركية الموظفين.

أصداء سوسية

عرفت قضية المدير الجهوي الأسبق للصحة بأكادير، المتابع من أجل تبديد أموال عمومية، مستجدات مهمة بعد قرار تأجيلها إلى يوم 27 أكتوبر الجاري، وقد قضت غرفة الجنايات الابتدائية المختصة في الجرائم المالية لدى محكمة الاستئناف بمراكش، بعد نظرها في الملف يوم الأربعاء الماضي، بتأجيله لإعداد الدفاع، حيث يتابع المدير الجهوي للصحة الأسبق بأكادير، من أجل جناية «تبديد أموال عامة موضوعة تحت يده بمقتضى وظيفته، والمشاركة في تلقي فائدة في عقد، والتزوير في محررات عمومية واستعمالها»، كما يتابع ثلاثة متهمين آخرين من أجل جنايات «المشاركة في تبديد أموال عامة موضوعة تحت يد موظف عمومي بمقتضى وظيفته، وتلقي فائدة في عقد والمشاركة في ذلك، إضافة إلى المشاركة في تزوير محررات عمومية واستعمالها».

اهتز دوار «بوتوتلا» بجماعة الصفا إقليم اشتوكة أيت باها، مؤخرا، لوقع نفوق العشرات من رؤوس الماشية بشكل غامض، وحسب مصادر محلية، فقد تسببت الواقعة في خسارة مادية لصاحب القطيع وكارثة بيئية وصحية، بعدما انتشرت الروائح الكريهة والكلاب الضالة بالمكان الذي جرى التخلص فيه من تلك الجثث، وقالت المصادر، أن مصالح السلطة المحلية سبق أن أخبرت المصالح البيطرية المختصة بالواقعة، فانتقلت وحدة منها إلى المكان، حيث جرى أخذ عينات لإجراء تحاليل مخبرية في أفق تحديد سبب نفوق تلك الأعداد الكبيرة من رؤوس الماشية.

وقع كل من المعهد الفرنسي بأكادير وجمعية أصدقاء «أليوتيس» بأكادير، اتفاقية شراكة بهدف الارتقاء بمستوى اللغة الفرنسية لدى مهنيي الصيد البحري، هذه الاتفاقية تضم برنامجا مكثفا لتعليم اللغة الفرنسية بشكل تقني سيركز على الشق المهني المرتبط بمجال الصيد البحري لفائدة أعضاء جمعية «أليوتيس»، حسب مديرة المعهد الفرنسي، التي أضافت، أن البرنامج الذي تستغرق مدته 75 ساعة، ينقسم إلى مرحلتين، حيث سيتم تقييم مستوى المستفيدين في المرحلة الأولى، بينما سيتم تخصيص المرحلة الثانية لتلقينهم الشق اللغوي المتعلق بمجال تخصصهم.

من المرتقب أن تستقبل مدينة أكادير 4000 سائح أوكراني ابتداء من شهر نونبر المقبل، ويأتي ذلك بعد اتفاق جمع كلا من ولاية جهة سوس ماسة ومجلس جهة سوس ماسة بإحدى الشركات المتخصصة في النقل السياحي، وبموجب هذا الاتفاق، سيستقبل مطار المسيرة 4 طائرات قادمة من أوكرانيا أسبوعيا، الأمر الذي سيمكن من استقبال ما مجموعه 4000 سائح أوكراني شهريا، ومن شأن هذه الاتفاقية أن تساهم في إنعاش القطاع السياحي بعاصمة سوس، والنهوض بأوضاعه بعد الركود الذي شهده بفعل تداعيات جائحة «كورونا»، كما من شأنها إعادة الفضاءات السياحية بالمدينة للاشتغال، وتحريك العجلة السياحية وتحسين مداخيل مهنيي القطاع بمدينة الانبعاث.

المرتفقون لا ينتقدون فقط، بل يشكرون كذلك، والشكر هذه المرة تقدمه فعاليات المجتمع المدني لرئيس مصلحة كتابة الضبط بمحكمة إنزكان، الذي دأب منذ تعيينه، على إدخال الدينامية الإصلاحية التي رفعها المسؤولون بذات المحكمة، وقد خلق هذا الحدث ارتياحا في نفوس الجميع، والتي تصب في تسهيل المأمورية للمرتفقين وهم يستحضرون أن «القضاء في خدمة المواطن».

كواليس جهوية

القنيطرة

استنكار عملية اجتثاث الأشجار من قبل لوبيات العقار

الأسبوع

تعاني الغابات المحيطة بمدينة القنيطرة من ظاهرة اجتثاث أشجار الكاليبتوس في الفترة الأخيرة، والتي تقوم بها لوبيات العقار بهدف تحويل هذه المناطق الخضراء والثروة الغابوية إلى تجزئات سكنية، مما يشكل خطرا كبيرا على البيئة والتوازن الطبيعي في المدينة والجهة ككل، نظرا للدور الإيجابي للغابات في الحفاظ على الاستقرار البيئي والطبيعي.

وفي هذا السياق، دقت فعاليات جمعوية ناقوس الخطر، بسبب الوضع الكارثي عبر اقتلاع الأشجار التي تعد ثروة بيئية جمالية للمدينة تعود لعشرات السنين، معبرة عن غضبها من اجتثاث أشجار الكاليبتوس المتواجدة بجانب الطريق الرئيسية في اتجاه مدينة الرباط، والتي توجد في موقع استراتيجي وتم تفويتها بثمن هزيل.

وقد نددت جمعية «أوكسجين للبيئة والصحة»، بظاهرة قطع الأشجار المتواجدة في الحدائق العمومية، والتي توجد في الغابات وتعتبر ثروة وطنية بيئية، داعية الجهات المسؤولة، للتدخل والوقوف على الخروقات والتجاوزات التي تقع في المجال الغابوي والبيئي بمدينة القنيطرة.

واستنكرت فعاليات مدنية عملية تقطيع الأشجار بالمدينة التي تعد اعتداء على الثروة البيئية، وتمس بجمالية المدينة التي تعرف تلوث الهواء، مما يسبب أمراضا جلدية وحساسية لدى المواطنين، معتبرة أن للأشجار دورا كبيرا في تنظيف الأوكسجين وتقليل انبعاث أوكسيد الكربون، وتحقيق التوازن في الغلاف الجوي.

ودعت الفعاليات المسؤولين والمجلس البلدي، إلى حماية الأشجار والتصدي لعمليات تفويت الأراضي السلالية الغابوية إلى لوبيات العقار، قصد بناء مشاريع تجارية وعقارية على حساب البيئة ومشاريع خضراء، التي أعطى الملك انطلاقتها في العديد من مناطق المملكة للحفاظ على التوازن البيئي والطبيعي.

فاستهداف الأشجار، وخصوصا المساحات الغابوية المحيطة بمدينة القنيطرة وعلى صعيد منطقة الغرب، يعتبر جريمة في حق الطبيعة والبيئة، خاصة وأن الأشجار الموجودة في غابات المدينة لها تاريخ طويل، وتعتبر متنفسا للساكنة وللزوار والسياح، لما تتوفر عليه من موارد طبيعية، إذ أن تفويتها إلى القطاع العقاري، يعد اعتداء على ثروة وطنية مهمة.

إنزكان

سكان إنزكان يستنكرون استثناء مشعوذ معروف من حملة أمنية

محمد فوزي

استنكرت ساكنة مدينة إنزكان، استثناء مشعوذ معروف بالمدينة، من الحملة الأمنية التي شنتها المصالح المعنية بعمالة إنزكان أيت ملول مؤخرا، ضد من يدعون قيامهم بالرقية الشرعية والمشعوذين وبائعي المواد التي تستعمل في الشعوذة.

وذكرت الساكنة أن المشعوذ يستقطب بمحله السكني بالطابق السفلي، العشرات من النساء والفتيات اللواتي يلجأن للشعوذة لتحقيق مآرب خاصة.

ووفقا لما أوردته مصادر محلية، فإن المشعوذ المذكور يعتمد في استقطاب زبوناته على النساء اللواتي يشتغلن في الحمامات أو صالونات الحلاقة مقابل عمولات، وذلك من أجل إيهامهن بأنه يستطيع فك كل مشاكلهن(..).

وأوضحت المصادر نفسها، أن «المشعوذ كان يشترط على ضحاياه من النساء خلع جزء من ملابسهن أو التعري بشكل كامل، بدعوى أن الجن هو من يطلب ذلك»، وأكدت أن «المشعوذ المذكور يغدق بسخائه على أعوان السلطة من أجل توفير الحماية له وإشعاره بأي حملة تشنها المصالح المعنية لإخلاء المكان في الوقت المناسب».

الدار البيضاء

تنامي ظاهرة «الفراشة» واحتلال الملك العمومي يؤرق البيضاويين

الأسبوع

تحولت العديد من أحياء العاصمة الاقتصادية إلى أسواق عشوائية بسبب انتشار ظاهرة «الفراشة» والترامي على الملك العمومي في الطرقات والشوارع والساحات، الشيء الذي خلق فوضى وضجيجا وأثار غضب السكان القاطنين بهذه الأحياء، بعدما أغلقت الممرات والشوارع أمامهم.

فقد أصبحت العديد من الأحياء الشعبية تضم أسواقا عشوائية يستولي عليها الباعة المتجولون و«الفراشة»، مما جعل بعض الفعاليات الجمعوية تطالب بتدخل مجلس المدينة والمنتخبين ورؤساء المقاطعات، لإنهاء فوضى احتلال الملك العمومي، التي تمس بصورة وجمالية المدينة الاقتصادية وتخلق مزيدا من الظواهر السلبية، مثل السرقة والتسول والتحرش وعرقلة السير.

وتطالب فعاليات مدنية في البيضاء، بإحداث أسواق نموذجية وأسواق القرب على مستوى كل حي أو مقاطعة من أجل تنظيم «الفراشة» والباعة الجائلين والحد من الفوضى المنتشرة وسط الأحياء والشوارع الرئيسية، التي حولت بعض الأماكن إلى تجمعات عشوائية للباعة المتجولين، وناشد السكان بدورهم، المنتخبين الممثلين لمناطقهم، من أجل إيجاد حلول ناجعة، والتدخل لدى مجلس المدينة لمعالجة هذه الظاهرة التي تعاني منها العاصمة الاقتصادية على مستوى جميع الأحياء.

فظاهرة الأسواق العشوائية تسمح بتزايد العربات المجرورة و«الفراشة»، وتراكم النفايات في الشوارع والأزقة، بالإضافة إلى عرقلة السير والتسبب في اختناق مروري حول حياة السائقين البيضاويين إلى جحيم كل صباح، بسبب احتلال الطرقات وسد شريان بعض الشوارع المهمة.

عين على الشرق

إعداد: زوجال بلقاسم

من يحرر «حامة فزوان» من فوضى احتلال الملك العام ؟

رغم كل المميزات والمناظر الطبيعية التي تتمتع بها «حامة فزوان»، والشهرة التي تحظى بها داخل الوطن وخارجه، إلا أن الأمر الذي يثير الانتباه، هو التهميش الواضح لهذه «الحامة» من قبل الجهات المعنية، وتدهور البنية التحتية للمنطقة السياحية التي تقع فيها.

وتشهد المنطقة السياحية لـ«حامة فزوان»، حالة من الفوضى والتسيير العشوائي للمرافق التابعة لها، حيث يغيب تنظيم الملك العمومي الذي يعرقل حركة السير والجولان، كما يهدد المارة راكبين وراجلين، بالإضافة إلى مياه الصرف الصحي الظاهرة للزوار وسط الطريق، دون أن تتخذ الجهات المعنية أي إجراء من أجل الحد من هذه الظواهر، التي تؤثر على صورة المنطقة كواجهة سياحية.

بالإضافة إلى الوضعية العشوائية التي تشهدها الطرقات العمومية المؤدية إلى «الحامة»، والتي يتسبب فيها الباعة المتجولون، حيث يحتلون وسط الطريق الرئيسية دون تدخل من الجهات المسؤولة، مما يفاقم الوضعية المتردية التي خلفها غياب تنظيم عملية المرور والجولان من لدن السلطات المحلية.

وقد عبرت ساكنة المنطقة عن امتعاضها من غياب تنظيم الملك العمومي، وعدم تدخل السلطات المعنية للحد من ظاهرة الفوضى التي تعم طرقاتها الرئيسية، كما أفادت تصريحات بعض سكان المنطقة السياحية والعاملين بها، أن محيط «حامة فزوان»، يفتقد للإنارة التي تعتبر من أهم العوامل في الإنعاش الاقتصادي للمنطقة، وفق تعبيرهم.

للإشارة، فإن «حامة فزوان» البركانية، معروفة داخل الوطن وخارجه بمياهها المعدنية، تستقطب آلاف الباحثين عن السياحة العلاجية من داخل المغرب ومن خارجه، إلا أن بناياتها التحتية ومرافقها الخدماتية لم تنل حظها من تنمية الجهة الشرقية، حيث لا تزال ساكنة المنطقة التي تقارب 13 ألف أسرة، تفتقد إلى أبسط ظروف الحياة، من خدمات الصحة والتعليم والتجهيز.

مجلس جماعة وجدة «خارج من الخيمة مايل»

عقد مجلس جماعة وجدة مؤخرا، جلسات للمصادقة على النظام الداخلي، وكذا انتخاب رؤساء اللجان الدائمة للمجلس، الأمر الذي عرى الصورة النمطية التي سيعيشها المجلس وستعيشها المدينة في عهدته، صورة تكرس مبدأ المصلحة الشخصية أولا وليس مصلحة الساكنة والمدينة، وهو ما حذر منه نشطاء بعد الإعلان عن الأسماء المرشحة لتكوينه.

وشهد المجلس منذ الوهلة الأولى، بداية اعوجاجه، وذلك من خلال جلسة انتخاب الرئيس ونوابه، وكاتب المجلس ونائبه، حيث أعلن رئيسه وسط الحضور، أنه لا يعرف أسماء النواب، ولا يتوفر على لائحة لأعضائه، الأمر الذي استفز الأعضاء الحاضرين، وكذلك المتتبعين للشأن المحلي، واعتبروه تقليلا من شأن ساكنة المدينة، ولا يرقى إلى تطلعاتهم.

وفي هذا الصدد، تساءل أحد ممثلي الإعلام أثناء الجلسة: «ماذا ينتظر من مجلس حرم النساء من حقهن في التمثيلية وفي تقلد المناصب، ضاربا بعرض الحائط المادة 17 من القانون التنظيمي رقم 113.14، والدستور، وفضل إقحام شخص لا تربطه أي صلة بالتحالف السياسي المشكل للمجلس؟»، و«ماذا تنتظر من مجلس همّ أغلب أعضائه تحقيق مصالح شخصية والاستغناء دون التفكير في مصلحة المدينة والساكنة؟»، ماذا وماذا..؟.

وعلق أحد النشطاء، على مقطع فيديو يظهر فيه رئيس المجلس وهو لا يعرف أسماء أعضائه، قائلا: «ما وقع خلال تشكيل اللجان وانتخاب رؤسائها ونوابها، يكرس فعلا صورة العبث والمهزلة، ولعل أولها يتعلق بالتسيير والتدبير»،

كما تساءل عمن يسير المجلس، هل رئيس منتخب ومكتب، أم إدارة في شخص المدير العام؟»، وهو الأمر الذي خلق احتجاجا كبيرا في صفوف الأعضاء.

ما وقع إذن، خلال جلسة تشكيل اللجان، وما أفرزته الانتخابات، باستثناء بعض الوجوه الجديدة، جعل الجميع يتساءل: ماذا قدمت هذه الوجوه خصوصا القديمة، والتي لم تتفوه بكلمة طيلة ست سنوات الماضية، ولا زالت تجر فوق أكتافها ملفات ثقيلة لا زالت أمام المحاكم وأقسام الشرطة حاليا؟

◄ الجمعية المغربية لحقوق الإنسان تحتج ضد ممارسات منجم زلمو «كومبار»

أعلنت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان فرع بني تجيت، التابعة ترابيا لإقليم بوعرفة، عن خوضها إضرابا مرفوقا باعتصام من داخل منجم (زلمو) «كومبار»، تنديدا بالظروف الجد قاسية التي يشتغل فيها عمال المنجم، وردا عن استغلال العمال والإجهاز على حقوقهم المشروعة من طرف الشركة المغربية للبريتين «كومبار»، وشركات المناولة المؤقتة «سوكاسيليك»، «سوبروك»، والشركة المتحدة «العراقي».

ووفق البلاغ الصادر عن الجمعية، فإن الشركة الأم «كومبار»، تستغل هذه الثروة المعدنية منذ سنة 1978، ولم تساهم قط بأي عمل تنموي محلي لفائدة المنطقة، وأن همها الوحيد هو النهب والاستغلال بتواطئ مكشوف مع المندوبية الإقليمية للشغل، في شخص مفتشها، وكذلك وزارة الطاقة والمعادن.

وأضاف المصدر ذاته، أن اللجنة تندد بمصادرة حق الإضراب الذي يكفله الدستور المغربي، وكل المواثيق الدولية، كما تحمل المسؤولية للجهات المسؤولة، لما ستؤول إليه الأوضاع بهذا المعتصم، وبمسيرة الأقدام التي انطلقت من طرف العمال في اتجاه المندوبية الإقليمية للشغل ببوعرفة.

وختمت اللجنة بيانها، بإعلان تضامنها المطلق مع النضالات التي يخوضها الفرع المحلي لنقابة عمال المنجم، مطالبة الجهات المسؤولة، بإيفاد لجنة تحقيق، للوقوف على الخروقات المذكورة والاختلالات التي تطال هذا المنجم، من غياب للتغطية الصحية الإجبارية، وغياب وسائل السلامة والوقاية، وتواجد شركات وهمية بالمنجم، وكذا لتحقيق الملف المطلبي العادل والمشروع للعمال.

كواليس جهوية

مراكش

هيئات حقوقية تطالب بفتح تحقيق حول مستشفى الأنكولوجيا

الأسبوع

اعتبرت هيئات حقوقية أن توقف العلاج في مركز الأنكولوجيا وسرطان الدم بالمركز الاستشفائي الجامعي بمراكش، مسؤولية تقصيرية، داعية إلى توفير الأطر الطبية الكافية وتوفير الظروف والمستلزمات والأدوات الضرورية للعمل.

ودعا فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، إلى فتح تحقيق حول مسألة تدبير الأدوية الخاصة بالمركز، خاصة الأدوية التي يستفيد منها المرضى الحاملون لبطاقة «الراميد»، وفتح تحقيق أيضا حول اقتناء أجهزة متطورة منذ مدة دون استعمالها، الشيء الذي يدخل في إطار هدر المال العام، حسب الهيئة، مؤكدة على ضرورة تفعيل العمل بالمركز فيما يتعلق بالصحة الإنجابية وقيامه بإجراء الفحص الإشعاعي للثدي (ماموغرافيا) للكشف المبكر عن المرض والتكفل بحالات السرطان التي في مراحل مبكرة.

وأكدت الجمعية في رسالة إلى وزير الصحة والحماية الاجتماعية، على ضرورة ضمان الحق في الصحة والعلاج، وصيانة قدسية الحق في الحياة، داعية لتحويل المركز إلى مستشفى عبر فتح مستعجلات خاصة بأمراض السرطان وأمراض الدم، ووحدة للعناية المركزة، معتبرة أن الوضعية الكارثية التي يعيشها مركز الأنكولوجيا وسرطان الدم، تمس بشكل خطير حياة المصابين بالمرض، الذين يخضعون للعلاج بالمركز وأيضا الأطر الصحية العاملة به.

وأوضحت الجمعية أن العلاج في مركز الأنكولوجيا توقف منذ 6 أشهر بالنسبة للنساء المصابات بسرطان الثدي، وكذلك توقف العلاج الموضعي (curiethérapie) لما يزيد عن أربعة أشهر، وعدم استفادة مرضى السرطان من الترويض الطبي، ومن الاستشفاء بمصلحة المعالجة التلطيفية (Traitement palliatif) لمواكبة مرضى السرطان والتخفيف من آلامهم، بالإضافة إلى المواعيد المتأخرة، مشيرة أيضا إلى تعذر إجراء الفحص الإشعاعي للثدي بالمركز المرجعي للصحة التابع للمندوبية الوزارية لأزيد من ثلاثة أشهر.

أسفي

هل يتدخل العامل لحل مشاكل المواطنين مع الوكالة المستقلة ؟

الأسبوع

تشتكي ساكنة أسفي من غلاء فواتير الماء والكهرباء وتدني الخدمات المقدمة من فرع الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء، الشيء الذي دفع هيئات حقوقية وفعاليات جمعوية، للدخول على الخط، والمطالبة بتدخل عامل الإقليم، لرفع الضرر الذي تعاني منه الساكنة، بسبب تجاهل المسؤولين للمطالب والشكايات، وارتفاع الفواتير وسوء الخدمات.

في هذا السياق، استنكر فرع الهيئة الديمقراطية المغربية لحقوق الإنسان بأسفي، تدني الخدمات المقدمة من قبل الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء، مسجلا «تذمر الساكنة من سوء الخدمات المقدمة وغلاء فواتير الاستهلاك، فلا زالت لحد الساعة السمة الوحيدة التي تطبع ردة فعل الإدارة المكلفة وطريقة تعاملها، هي تجاهل مطالب الساكنة واللامبالاة وصم الآذان والاكتفاء بالوعود الكاذبة».

وطالبت الهيئة بـ«فتح تحقيق في جل الخروقات التي تعرفها الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بأسفي، وفي الجريمة المرتكبة في حق مستهلكي الماء المخصص للشرب، ضمانا لحق الساكنة في الاستفادة من خدمة جيدة وضمانا لحقهم في الصحة والسلامة، داعية عامل الإقليم والمجلس الإداري للوكالة لوقف نزيف التلاعبات والاستهتار بالمستهلكين والساكنة، وإيفاد لجنة مختلطة لمراقبة مسار توزيع الماء من المنبع إلى المستهلك.

تاونات

سكان يخوضون اعتصاما أمام مقلع لرفع الضرر

الأسبوع

تخوض ساكنة أحد دواوير جماعة بني وليد في تاونات، اعتصاما بمقلع «واد تامدة»، احتجاجا على تجاهل ملفهم المطلبي.

وقررت الساكنة العودة للاعتصام من جديد بعدما تم تعليقه في الفترة السابقة، بعد التوصل لاتفاق مع مسؤول الشركة المستغلة للمقلع، حيث فوجئوا بعدم التزامه بمضامين الاتفاق.

وكشفت مصادر أن المقاول تعهد بإصلاح الطريق الرابطة بين الجوار ومركز بني وليد، بحضور ممثل السلطات، كما وعد بمد قنوات لتصريف مياه واد «الماء البارد»، لكن الساكنة فوجئت بتنصل المقاولة، دون احترام لشروط الاتفاق ولمقتضيات التعهد في حضرة السلطة المحلية.

وأضافت المصادر، أن الساكنة تعاني من أشغال المقلع الذي يوجد على مسافة قصيرة من منازلهم، معتبرة عدم التزام المقاول، تنصلا من المسؤولية، خاصة في ظل مطالب الساكنة بالحفاظ على البيئة ومياه الوادي، الذي يعتبر المنبع الرئيسي لحقولهم الزراعية.

واستنكرت الساكنة إحداث هذا المقلع الذي يتسبب في أضرار كبيرة لنشاطهم الفلاحي، ويستغل الموارد المائية التي تعتبر ملكية جماعية للساكنة، مطالبة بتدخل الجهات المسؤولة لرفع الضرر عنهم.

أكادير

غياب الأمن يؤجج غضب المواطنين بأكادير

الأسبوع

يشتكي مواطنون بمدينة أكادير، من توافد عدد من الخارجين عن القانون على الساحة التي تتواجد بحي السلام، بشكل شبه يومي، وقالوا أن من بين هؤلاء يوجد مدمنو مخدرات من مختلف الفئات العمرية، والذين يأتون إلى تلك الساحة للتعاطي للممنوعات وإثارة الضجيج والفوضى حتى ساعات متأخرة من الليل أحيانا، مع الإشارة إلى أن حي السلام يعرف العديد من الشوائب الأمنية وهو المكان الذي تم الاعتداء فيه على الشرطي صبيحة يوم الثلاثاء الماضي وسرقة سلاحه الوظيفي.

هذا، وأمام غياب أي تدخل لمراقبة ما يفعله هؤلاء الأشخاص بالساحة المذكورة، فقد تحول المكان إلى ساحة تؤوي عددا من الخارجين عن القانون والمشردين الذين يحرمون الساكنة المجاورة من الراحة والسكينة والهدوء، في ظل ارتفاع أصوات ضحكاتهم أو مشاداتهم وشجارهم.

وبناء على ذلك، تلتمس الساكنة من السلطات المحلية والأمنية، التدخل من أجل إجلاء جميع المتعاطين للمخدرات أو الذين يقومون بسلوكات أخرى غير قانونية، من الساحة المذكورة.

إلى جانب ذلك، طالب المواطنون أيضا السلطات، بتفعيل دوريات المراقبة بالمنطقة من أجل تعزيز الأمن والاستقرار وضمان سلامة المواطنين وراحتهم وسكينتهم.

إنزكان

دراجات نارية متهورة والأمن مطالب بالتدخل

بوطيب الفيلالي

يقترن الدخول المدرسي بمجموعة من الظواهر التي منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي ومزعج، سواء للتلميذات والتلاميذ، أو لبقية المواطنين المرافقين أو المارين. ومن هاته الظواهر السلبية، نجد مغامري الدراجات النارية، الذين يزعجون بحركاتهم البهلوانية التلاميذ بجوار الثانويات كظاهرة عامة، رغبة منهم في إثارة الانتباه كمراهقين يسيطر على سلوكهم حب الظهور الذي يؤطر أفعالهم وتصرفاتهم، هذا السلوك الذي لا بد من ضبطه، سواء من خلال التوجيه العائلي أو من خلال التدخل الأمني، خصوصا وأن مثل تلك المغامرات التي يستعملون فيها دراجات نارية مسرعة، يمكن أن تهدد سلامتهم وسلامة الآخرين، سواء من مرتادي الثانويات ومن يرافقهم أو المواطنين العاديين الذين يستقلون سياراتهم ودراجاتهم بجوار تلك المؤسسات التعليمية، لهذا فالمسؤول الأول عن الأمن بإنزكان والدشيرة، مطالب بتوجيه فرقة الدراجين الأمنية قصد ضبط مثل هؤلاء، باعتبار عناصر شرطة الدراجين هم الأكفأ والأجدى، نظرا لسرعة تحركهم وفعالية تدخلهم، ولنا مثال ناجح في ذلك خلال السنوات الماضية، يتمثل في فرقة الدراجين بأيت ملول، والذين تمكنوا من تأكيد تواجدهم وفعالية تدخلهم داخل تراب الجماعة الحضرية لأيت ملول.. فهل يستجيب العميد الإقليمي لأمن إنزكان لهذا الطلب، أم أن مغامري الدراجات النارية سيواصلون «غزواتهم» ؟

أخبار أزمور

شكيب جلال

إشكالية كبيرة يعاني منها سكان أزمور، وهي المحلات التجارية والصناعية المسببة للإزعاج، والتي تتسبب في الضجيج والغبار والأوساخ، حيث تجد صيدلية بجانبها ورشة نجارة أو عيادة طبية قرب مطحنة للدقيق، أو وكالة بنكية قرب ورشة ميكانيك، وغيرها من المحلات التي أصبحت منتشرة في كل الشوارع والأزقة بالمدينة، علما أن هناك منطقة صناعية خاصة بحي «القامرة» أحدثت لإيواء هذه الحرف والمحلات التي تنشط وسط الأحياء السكنية.

يتساءل منخرطو التعاضدية العامة للتربية الوطنية، عن سبب توقف خدمة تركيب الأسنان بالمصحات التابعة لها، حيث أن المصحة المختصة بطب الأسنان المتواجدة بالجديدة ترفض تمكين المواطنين من خدمة تركيب الأسنان بدعوى أن الصانع المكلف بهذه العملية أحيل على التقاعد، في انتظار تعيين صانع جديد للإشراف على هذه العملية إلى أجل غير مسمى، ليبقى الصبر والانتظار هو شعار المنخرطين في ظل تبريرات وأعذار هذه المصحة التي لا تنتهي.

بعدما تم إحداث الإقامة السياحية الجديدة «زفير مازغان»، تحول مركز التخييم التابع لمؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية لأسرة التربية والتكوين بشاطئ الحوزية، إلى بناية مهجورة طالها الخراب في كل مرافقها، وتعطلت الإنارة وعم الصدأ في أبواب المركز، وكذلك الشأن بالنسبة للحدائق المحيطة بها.

مجالسة الوفود الرسمية أو الزائرة للمدينة والمجلس البلدي، يتطلب الكفاءة والتوفر على مستوى ثقافي عال من عضو المكتب أو مستشار بالمجلس، لكي يكون مؤهلا لإبراز تاريخ المدينة وعاداتها وتقاليدها، خاصة وأن الوفود تضم باحثين ومهتمين بالتاريخ وعلم الاجتماع وفي كل المجالات الثقافية والاجتماعية والسياحية.. لهذا فاستقبال الوفود ومجالستهم ليست نزهة وأخذ الصور وعرضها على مواقع التواصل الاجتماعي، بل هي مهمة تتطلب الجدية والكفاءة حتى لا تقدم مغالطات ومعلومات خاطئة عن تاريخ وتقاليد المدينة.

هل من حلول لثقافة احتلال الأرصفة والشوارع ؟

ذ. الحسن العبد

قال عز من قائل: ((وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)) (سورة البقرة آية 190).

وعنْ أبي برزة قال: ((قلت: يا نبي الله، علمني شيئا أنتفع به. قال: اعزل الأذى عن طريق المسلمين)) أخرجه مسلم وابن ماجة.

إذا كان الطريق من المرافق العامة، فمن واجب كل فرد أن يسعى جهده في المحافظة على نظافته وجماليته وعزل الأذى عنه، ففي الحديث قوله صلى الله عليه وسلم: ((... وتميط الأذى عن الطريق صدقة)) متفق عليه، وبذلك فجنبات الطرق المعبدة أو ما يصطلح عليه بالأرصفة - وهي جمع رصيف، والرصيف طريق محاذي للشارع العام الذي تسير فيه المركبات والسيارات بكل أنواعها - تكون مخصصة عادة للمشاة فقط، ولا يجب أن نؤذي بعضنا البعض، بل نبسط معاملات الود والاحترام وتبادل التحية بابتسامة، ويعتبر الرصيف أيضا جزء ومعلَما مهما من معالم المدينة أو القرية، وقديما قيل: «إذا أردت أن تعرف مستوى المدينة التي تزورها، انظر إلى أرصفتها، وتفحص شكلها، فمن خلال الرصيف يمكنك أن تقيس نظام دولة كاملة، ومن خلال الرصيف يمكنك أن تقيس ثقافة هذا الشعب أو ذاك»..

نستخلص مما سبق، أن رصيف المشاة هو مساحة مخصصة لمرور المارة فقط، وهذه المساحة عادة ما تكون مفصولة عن الطريق المخصص لسير المركبات تفاديا للحوادث، ويتم إما رفعها عن الطريق وإما وضع حواجز تمنع اقتحام المركبات لهذه الأماكن لأجل الأمن والأمان والسلامة الطرقية للجميع.

ويتفق رجال القانون فيما يخص الأملاك العمومية اليوم، على أنها تشكل أهم الوسائل التي تعتمد عليها الجماعات العمومية لإنجاز المرافق العامة أو لإرساء أسس الاقتصاد الوطني، كما تتعدد إلى أملاك عامة وأخرى خاصة للدولة أو للجماعات الترابية، وأملاك ذات طبيعة تاريخية أو دينية كأراضي الحبوس وأراضي الجموع وأراضي الجيش، فالملك العام كما يقول أحدهم: «هو مجموع الأملاك المخصصة للمنفعة العامة، إما للاستعمال المباشر من طرف العموم أو المرفق العام، والمعيار الذي أخذ به المشرع المغربي في بداية القرن 20، هو عدم قابلية الملك العام للتملك من طرف الخواص، أي أنه ملك عام، وهو ملك مخصص لاستعمال الجميع، أي أنه مخصص للمنفعة العامة وتتولى الدولة تدبيره»، ولكن جل الأرصفة أصبحت محتلة من قبل بعض المحلات التجارية والمقاهي والبائعين المتجولين، بالرغم من كونها ملكا عاما، مما يدفع الراجلين إلى السير في الشوارع وسط الطريق المعبدة، أي وسط السيارات والشاحنات والحافلات والعربات، وبذلك يعاني المارة في كل المدن المغربية المزدحمة من احتلال المقاهي بشكل مثير للدهشة للأرصفة والساحات العامة في الشوارع، ما يسبب عرقلة في السير واكتظاظا في الطرقات وحوادث يذهب ضحيتها المشاة الأبرياء الذين أجبروا على استعمال الطريق والمرور قرب السيارات والدراجات والحافلات المسرعة، وقد صرح أحد الدارسين المهتمين في هذه القضية بقوله: «عندما تستغل الأرصفة بشكل بشع من طرف الباعة أصحاب المحلات التجارية وغيرهم ممن يفرشون الأرض بسلعهم وبضائعهم المتنوعة، يتم التعدي على الممتلكات العامة، فمن المعروف لدى الكل، أن أرصفة الشوارع عادة من حقوق المارة المكتسبة قانونيا، وإلا فبهذا العمل الغير قانوني والاستغلال الغير مبرر، سيضطر المواطن الراجل إلى استخدام الشارع الذي به الطريق معبدة خاصة بالسائقين»، وبكل تأكيد، وبهذا العمل، سيتم ارتكاب المخالفات، مما يشكل خطرا على حياة الناس، وقد يؤدي كل هذا إلى إرباك حركة السير والمرور، بل تعطيلها، وربما إلى حوادث لا تحمد عقباها.. فما هي يا ترى الحلول الناجعة الواجب اتخاذها للحد من هذه الظاهرة المقيتة التي تؤثر سلبا على راحة وطمأنينة المواطنين؟

يجب أولا الإكثار والتكثيف من برامج التوعية عبر كل الوسائل الإعلامية، السمعية والبصرية المتاحة، وكذا بكل الوسائل الأخرى كالجرائد الورقية والإلكترونية وغيرها من سبل الاتصال والتواصل كالمدارس والمعاهد وباقي المرافق الإدارية والتربوية، كما يجب اتخاذ الإجراءات الحاسمة مع المعتدين على هذه الأرصفة وبشكل قانوني صارم لا زبونية فيه ولا محسوبية، ويجب في الأخير، إيجاد إجراءات مناسبة لتشكل صمام أمان من أخطار السير، التي تؤدي إلى نتائج محزنة يدفع ثمنها الكثيرون، لهذا لابد أن تكون هناك عقوبات صارمة للمخالفين، حتى لا يصعب إيجاد حل لظاهرة احتلال الأرصفة وباقي الأملاك العمومية.

البحث عن الروح الضائعة

شعيب حليفي

هل يمكن اعتبار القرن الثاني عشر ميلادي بالمغرب، مرحلة جديدة في تشكل مغرب آخر، ثقافيا وسياسيا واجتماعيا؟

تمتلك هذه الفرضية مجموعة من العناصر التي تؤكدها، انطلاقا مما استجد من تطور وتحول ملموسين، وذلك بالخروج من حالة الممالك المتفرقة، ضمن نفس المجال المشترك تاريخيا، إلى نظام الدولة والمخزن وتوحيد المذهب، واستحداث عاصمة سياسية معلومة، ونشوء مدنية وحركة ثقافية في عدد من المدن المغربية، وترسيخ أهمية التبادل الثقافي بين المغرب والمشرق وعدد من الرباطات في كل مكان، بلغ صداها كل المغرب والمشرق، وكذلك صدور تآليفات في شتى العلوم جوهرها الأنا والمجتمع المغربي من داخله، عقلا وشعورا، بعدما عاش لحظات تحول ذاتي بطيء ومتقطع، عنيف في كثير من الأحيان ولكنه مُدهش، منذ مرور حانون القرطاجني على السواحل الأطلسية، وبعده الرومان والوندال والبيزنطيون.. تاريخ كان فيه المغرب، في الأعم، فاقدا لتلك المبادرة المستقلة والموحِّدة، وربما لرؤية ناضجة، كما لم يستقل ثقافيا لتكون لديه ثقافة ومؤرخين وأدباء يحكون عنه باعتباره أرضا وشعبا وليس هامشا في وجود المحتل.

ولم يكن لمرحلة القرن الثاني عشر ميلادي، أن تكون لولا المرحلة السابقة بكل موروثاتها، التي أنضجتها على مدى أربعة قرون، وربما قبل ذلك، بما تراكم بشكل متفرق وبطيء، وقد عرفت دينامية لم تتوقف مع تلك الجدلية «الساخنة» بين السياسي والديني، أو سؤال خصوصية المجتمع المغربي والبحث عن هوية غير مغلقة وغير تابعة، حيث دخل المغرب هذا القرن مبكرا بعقد ونصف مع وجود دولة كبيرة وعاصمة سيصبح اسمها من اسم المغرب، وأيضا صدى انتصار معركة «الزلاقة» سنة 1086م، مما مد الهوية والوعي المغربيين بجرعة كبيرة، وهي أول معركة يسمع فيها المشرق والمغرب ببلد قوي ومُهاب بغموضه الساحر، ومُقابل هذا، يمكن التأريخ لنهاية هذا القرن بهزيمة في معركة «العقاب» سنة 1212م، والتي خيبت الآمال دون أن تمحو تلك الرهبة الراسخة.

تطور المجتمع المغربي ضمن صيرورته على مستوى العرق الأمازيغي أولا، ثم الجغرافية الواسعة ثانيا، من ليبيا إلى أقصى الغرب، وجنوبا إلى واحات الصحراء، وفي تسميات تواترت في المصادر الإغريقية واللاتينية من قبيل: المور والكيتول والنوميد والليبو والكرامانت، ومع الفتح الإسلامي، سعى المؤرخون والنسابون إلى اختيار نموذج التصنيف الثنائي العربي، ونشروا بأن البربر هم بتر وبرانس، ويتشكلون من قبائل وبطون، وكانت عدد من الأنظمة الفعالة حاضرة في تدبير شؤون السكان ضمن حياة طبيعية محكومة بالبناء القبلي، ومع مجيء الإسلام، اندمج البربر في النظام الجديد دون التخلي عن ثقافتهم الموروثة مع بعض التعديل في بعض الممارسات، لكنهم تمردوا حينما فاض عسف الحكام الأمويين وانحرفوا، كما أن النخبة الأمازيغية التي ستقود عددا من الثورات، انطلقت من الإرث المحلي للأمازيغ، ومن الخبرة الجديدة المكتسبة من الاحتكاك مع العرب الفاتحين في الفتوحات بالمغرب والأندلس، ثم التثاقف السريع مع المذاهب الوافدة والمعارضة، من شيعية وخارجية ومعتزلية.

خلال الخمسين سنة الأولى من الفتح الإسلامي، (منذ دخول عقبة بن نافع في التعيين الثاني له سنة 681م) وإلى غاية ثورة ميسرة المطغري وتأسيس إمارة بورغواطة ببلاد تامسنا سنة 739م، كانت مرحلة انتظار وسباق بين المذاهب والتيارات، أفرزت تحولا استراتيجيا مرتبطا بالصراع العنيف الذي كانت رحاه تدور في المشرق ويُسمع صخبها بإفريقيا والمغرب.

في هذا السياق الجديد، ستتشكل بالمغرب أفق مغاير عرف مجموعة من المعطيات، منها وجود عدد من الإمارات أو الفيدراليات، والتي لا تعني انفصالا وإنما استقلالا جهويا في إطار الجغرافية العامة التي تحددت باسم المغرب الأقصى، وهكذا تشكلت إمارة نكور وسجلماسة ثم دولة الأدارسة، التي هي الأولى المبادرة إلى توحيد هذه الإمارات تحت سلطة واحدة، ونفس الفكرة راودت البورغواطيين، منذ حكم يونس وأبي غفير في نهاية القرن التاسع ميلادي، ولم تكن شروطها التاريخية قد نضجت أو ربما حال الصراع الخارجي والتدخلات المتكررة دون ذلك، ولم يتحقق هذا إلا مع مجيء الدولة المرابطية في القرن الحادي عشر ميلادي، ثم مع الموحدين في القرن الثاني عشر، حيث تم تفكيك كافة «الممالك الجهوية» بغاية بناء الدولة وتوحيد الجهات والمذهب.

في ضوء هذه التحولات والتراكم المتشابك، ستظهر حركة ثقافية ذات بُعد ديني ثم اجتماعي، متمثلة في التصوف المغربي الذي نما قريبا من التحولات السياسية الجديدة مع قيام المرابطين الصنهاجيين الذين رسّخوا ثقافة الفقهاء وأعادوا تشكيل المجال المغربي في ربطه بالأندلس، وكذلك صورة الدولة المغربية، في تطور سريع مع الدعوة إلى التوحيد التي نهض بها الموحدون، من مصامدة جبال الأطلس الكبير الغربي والأطلس الصغير، بزعامة المهدي بن تومرت، هذا الأخير الذي رحل إلى قرطبة بالأندلس ثم إلى المشرق بمصر ومكة والعراق، حيث تعلم وناظر خلال أربع سنوات، عاد بعدها ليعلن محاربة المرابطين والطعن فيهم بموازاة دعوته إلى التوحيد.

ولعل ما خلفه المهدي بن تومرت، مؤسس الدولة الموحدية، من إرث في هذا المجال، كتابة وسلوكا، يُنبئ بالباقي ويعكس ملامح هذا التحول الثقافي والتمثلات الجديدة الموصولة بمعارف العصر وموروثات المجتمع للعبور إلى سلطة فعلية أو رمزية.

وبموازاة كل هذا، كان لصدى التصوف بالمشرق والأندلس أثر بارز مع أعلام مشهورين منذ القرن الثامن ميلادي إلى الثاني عشر، أمثال: الحسن البصري ومعروف الكرخي والبسطامي والمحاسبي والجُنيد وذو النون المصري والحلاج وأبو طالب المكي والقشيري والغزالي والجيلاني والسهروردي، ثم ابن عربي، وهو ما مهد بدوره للتفاعل بين المشرق والأندلس والمغرب، والتأسيس للتصوف المغربي الذي سيبدع في رسم هوية خاصة مع أعلام من أمثال: ابن حرزهم وأبي شعيب السارية وأبي يعزى يلنور وأبي مدين الغوث، وعشرات آخرين في تلك الفترة، حيث جسد التصوف روح العقيدة بشكل ثقافي محلي من خلال ممارسات وطقوس تتصادى والفكر والسلوك داخل مجتمع تمور بداخله جل المؤثرات القديمة التي كانت جزء من حياة المغاربة قديما، بما في ذلك السحر والتنبؤ وعلم الرمل والجفر وكل البقايا القديمة والمؤثرات المتنوعة، كما أسهم إحساس المغاربة بتحول في حياتهم وجغرافيتهم وهويتهم، من نمو العمران، وما عرفته الحياة من منحى ثقافي جديد بالخوض في مجالات إبداعية وفكرية، وكذلك على مستوى المجتمع.

3 قراءة مبسطة لبعض فصول قانون المسطرة المدنية

ذ. عبد الواحد بن مسعود *

ثار نقاش حول ضم الدفع بعدم الاختصاص النوعي والجواب عليه إلى حين الفصل في الموضوع، أو الحكم في الدفع بحكم مستقل، والجهة التي يرفع إليها الطعن بالاستئناف في ذلك الحكم.

أما الاختصاص القيمي، فهو مرتبط بقيمة الدعوى، مثلا اختصاص قضاء القرب مرتبط بقيمة الدعوى التي لا يتجاوز مبلغها 5000 درهم، والفصل 155 من قانون المسطرة المدنية والمتعلق بمسطرة الأمر بالأداء، كان ينص على إمكانية سلوك مسطرة الأمر بالأداء في كل طلب تأدية مبلغ مالي يتجاوز ألف درهم، مستحق الأداء بموجب سند أو اعتراف بدين حسب شروط، وقد دخل تعديل على هذه المسطرة ووصل الاختصاص المالي إلى 20000 درهم.

ونشير إلى أن الاختصاص النوعي من النظام العام، ويمكن إثارته من طرف الأطراف أو تلقائيا من طرف المحكمة وفي أي مرحلة من مراحل الدعوى، أما الدفع بعدم الاختصاص المحلي، فهو ليس من النظام العام، ويجب التمسك به في البداية وقبل كل دفع أو دفاع مع بيان المحكمة المختصة وإلا سقط الحق في التمسك بذلك الدفع.

فالفصل 16 من قانون المسطرة المدنية، يجري كما يلي: ((يجب على الأطراف الدفع بعدم الاختصاص النوعي أو المكاني قبل كل دفع أو دفاع، ولا يمكن إثارة هذا الدفع في طور الاستئناف إلا بالنسبة للأحكام الغيابية.

يجب على من يثير الدفع، أن يبين المحكمة التي ترفع إليها القضية وإلا كان الطلب غير مقبول)).

هذا الفصل أثير حوله نقاش كبير، لأنه أشار إلى الدفع بعدم الاختصاص النوعي، وكون ذلك الدفع يقدم قبل مناقشة الموضوع وإلا رد على صاحبه، لأن الدفع بعدم الاختصاص النوعي يقدم في أي مرحلة من مراحل الدعوى، وخرج الفقه من هذه المناقشة بأن صياغة ذلك الفصل شابها نوع من الخلط، وأن الأمر يتعلق بالدفع بعدم الاختصاص المحلي أو المكاني.

وفعلا، هذا هو الاتجاه الذي كرسته محكمة النقض، وذلك في قرارها عدد 851 الصادر بجميع الغرف بتاريخ 29 نونبر 2010 في الملف الإداري عدد 2006/3/4/2508، وجاء في قاعدته: ((مسطرة الدفع - الدفع بعدم الاختصاص - البت في الدفع مع حكم تمهيدي.

إن قاعدة البت في الدفع بعدم الاختصاص النوعي بحكم مستقل، وعدم ضمه للجوهر، لها صبغة الوجوب، يتعين التقيد بها في جميع الأحوال، مخالفة المحكمة المطعون في قرارها قاعدة عدم جواز ضم الدفع بعدم الاختصاص النوعي إلى الموضوع، بضمه إلى الحكم التمهيدي القاضي بإجراء خبرة، وعدم استئناف ما تعلق بالدفع المذكور استقلالا عن الحكم البات في الموضوع لا يحول دون إثارة الخرق القانوني من طرف المجلس الأعلى، لكون القواعد المتعلقة بالاختصاص النوعي تعتبر من قبيل النظام العام)).

الدفع بعدم الاختصاص النوعي والدفع بتنازع الاختصاص:

ويجب عدم الخلط بين الدفع بعدم الاختصاص النوعي والدفع بتنازع الاختصاص، ذلك أن التنازع في الاختصاص يتحقق بصدور حكمين غير قابلين لأي طعن، صادرين عن محكمتين من نوعين مختلفين، مع اتحاد أطرافهما وموضوعهما وسببهما وإلا يكون أحدهما أو كلاهما قد تعرض لموضوع الدعوى (قرار محكمة النقض عدد 212 الصادر بتاريخ 10 فبراير 2011 في الملف التجاري عدد 2010/1/3/347 منشور في مجلة «قضاء محكمة النقض»).

وأحكام تنازع الاختصاص منصوص عليها في الفصول من 300 إلى 302 من قانون المسطرة المدنية، ومما تجدر الإشارة إليه، أن القضاء المستعجل يختص بنظر الدعوى المستعجلة أيا كانت قيمتها.

المسطرة المدنية تقيد الدعوى:

القاعدة العامة، هي أن المسطرة القضائية أمام المحكمة الابتدائية، تكون كتابية، أي أن الدعوى ترفع للمحكمة بمقال مكتوب، لكن المشرع خرج بصفة استثنائية عن هذه القاعدة وسمح بالمسطرة الشفوية في بعض القضايا منها مثلا: المادة 11 من قانون قضاء القرب، الذي نص على أن الدعوى ترفع إلى قاضي القرب بمقال مكتوب أو بتصريح شفوي إلى آخر ما جاء في ذلك الفصل.

يتبع

* من هيئة المحامين بالرباط

هل تفي «الحمامة» بوعودها ؟

بعدما علق قيس بن الملوح، الملقب بالمجنون، في شراك النأي عن ليلاه، واستنفد كل سبل الانتقال إلى البلاد البعيدة التي تحتضنها، وتأججت نار اللوعة في قلبه المثخن بجراح الصبابة والشوق، وبعدما انسدت كل أبواب الأرض في وجهه، تطلع إلى السماء، فرمى بسهم أمله هناك في اتجاه سرب حمام، داعيا إياه في صيغة تَمنٍ لطيفة إلى فك حبال شؤمه، وحمله إلى الديار التي شطّتْ ليظفر بالوصال الذي أوقف حياته عليه، ولم يعد يرى للوجود فائدة بدونه وقال:

أَسِرْبَ القَطا هَل من مُعيرِ جَناحَهُ
لعلّي إلَى من قَد هَويتُ أطير

في واقعنا المغربي، علق ملايين المغاربة، ممن حيل بينهم وبين وصال الحياة السعيدة، في شَباك الفقر والهشاشة، وسقطوا في مطبات التقاعد والتعاقد والبطالة وغلاء المعيشة والتعرية الصحية، وهلم شرا، في غمرة هذا الواقع الذي لَهْدَهُمْ حِمْلُه، أطلت «حمامة» الأحرار من نافذة الانتخابات، وترنمت بما دغدغ المشاعر، وبعثها من مرقدها..

ألا قاتل الله الحمامة غدوة
على الفرع ماذا هيجت حين غنّت

وكان مضمون هذا البيت الشعري، هو جواب من عاكستهم الحياة السعيدة، وأصرت على التمنع بجفاء وجلافة، مصرة على رفض الوصال بصيغة القطع النهائي، مما جعلهم يرضون بالارتماء في هامشها، مُعَزِّين أنفسهم بانتمائهم إليها رُغمًا عنها، وانتزاعهم بقوة حقّ تقاسم دوران كوكبها مع أبنائها البررة المُنعَم عليهم بنعيمها المقيم، كما عزّى المجنون الذيَ تَأَبَّى عليه الوصل نَفْسَهُ باشتراكه وليلى في معاينة تعاقب الليل والنهار، معتبرا ذلك وصلا في حدِ ذاته:

أَلَيسَ اللَيلُ يَجمَعُني وَلَيلى
كَفاكَ بِذاكَ فيهِ لَنا تَداني

نورالدين الطويليع

تَرى وَضَحَ النَهارِ كَما أَراهُ
وَيَعلوها النَهارُ كَما عَلاني

رضي مغاربة الهامش، على شاكلة قيس المجنون، بهذا البصيص من فتات الأمل اليابس، ولم يتطلعوا إلى السماء ليطلبوا من الحمامة أن تحملهم إلى مراتع السعادة، لأنها كانت تحلق وسربها في الأعالي بعيدا عن أنظارهم، لكن لقط الانتخابات جعلها تحط بين ظهرانيهم، بهديل لم يتوقف، مما دفعهم إلى أن يردوا عليها ببيت أبي فراس الحمداني:

أَقولُ وَقَد ناحَت بِقُربي حَمامَةٌ
أَيا جارَتا هَل تَشعُرينَ بِحالي
تَعالَي تَرَي روحاً لَدَيَّ ضَعيفَةً
تَرَدَّدُ في جسمٍ يُعَذِّبُ بالِ

لتُجيبَهم أنها أحيطت عَلماً بحالهم، وأنها ستطير بالمتعاقد منهم إلى جنة الترسيم، وبالشيخ والعجوز إلى ظلال منحة تقاعدية تعفيهما من شقاء العمل الذي لم تعد لهما طاقة به، وبالفقير المعوز إلى فيء منحة تحقق له الكرامة، وتغنيه عن ذل السؤال، وبالمريض إلى منطقة العلاج المنزوعة الألم والمعاناة، وبالموظف إلى جنان الترقية والرفاهية الاجتماعية والاقتصادية.

نتساءل مع المتسائلين عن هذا النبإ العظيم، وعن مآل الوعد: أيمكن أن تفي الحمامة بوعدها، وتخلق من ثمة مصالحة تاريخية بين المغربي وواقعه الناشز، تجعله يطوي صفحة الجمر والرصاص المعيشية، أم هي مجرد وعود ذات صلاحية قصيرة الأمد، تنتهي بانتفاء الحَبِّ المتناثر، لتطير في الأعالي وتترك وراءها يتامى الأمل يرددون بيت جميل بثينة المشهور؟

ما أنتِ، والوعدَ الذي تعديننني
إلا كبرق سحابة لم تمطر

صحراؤنا لا تباع وهذه قمة الوفاء

علي العلوي

أكيد إنه إكليل الظفر، ففي يوم 6 نونبر 2021، يحتفل المغاربة بذكرى عزيزة، شعلة 46 شمعة عقب استرجاع الصحراء المغربية بفضل المسيرة الخضراء سنة 1975، والتي كانت إسبانيا قد استحوذت عليها منذ سنة 1884، ووفاء لقسم المسيرة، فإن المغاربة برمتهم عاهدوا الله تعالى على أن الصحراء لن تستعمر من الآن فصاعدا، ولا تباع، وهذه قمة الوفاء والإخلاص، رغم أن الجزائر تحشر نفسها في قضية الصحراء المغربية، وتعمل ضد سلام وأمن المنطقة، دون نسيان أن أمريكا لن تتراجع أبدا عن الاعتراف بمغربية الصحراء بناء على المرسوم الرئاسي الذي اتخذه الرئيس السابق للولايات المتحدة، دونالد ترامب، والذي يعترف فيه باسم دولته بمغربية الصحراء والسيادة برمتها للمملكة المغربية على صحرائها، ونظرا لما يشكله هذا الاعتراف فضلا عن فتح 25 قنصلية بمدينتي العيون والداخلة، مما أنزل غضبا على الحكومة الجزائرية، لذا، فإن المغرب يعترف بالعرفان الدائم إلى الرئيس الأمريكي السابق ترامب، الذي دخل تاريخ المغرب من بابه الواسع، مع العلم أنا إسبانيا والمغرب دولتان جارتان يجمعهما المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط، ولا زالت تخدع المغرب مع نكران الجميل.

لقد عودتنا إسبانيا على عدة مفاجئات بصفقات تجارية مروعة، رغم أن المغرب أنفق الكثير للدفاع عن حوزتها في معظم الحروب الأهلية، وطبعا المرسوم الرئاسي الأمريكي المعترف بالصحراء وسيادة المغرب الكاملة عليها، يعتبر متمتعا بالحصانة القانونية والدستورية التي لا رجعة فيها سوى في مخيلة أعداء الوحدة الترابية للمغرب وفي طليعتهم الحكومة الجزائرية، العدو اللدود للمغرب والمغاربة، علما أن الجيش المغربي رد بشكل حازم وصارم على شتى استفزازات الخصم، حيث قصف مرتزقة البوليساريو، صنيعة الجزائر، في الكركرات، مما دفعهم إلى التراجع نحو التراب الجزائري، مستسلمين لتحركات جيشنا العتيد.

ولعله من نافلة القول، أن الجزائر التي أشعلت نار الفتنة، فمن الواجب عليها الاستدراك قصد إطفاء الحريق قبل تفاقم الوضع نحو البديل الأفضل، ومن المعلوم أن الأقاليم الصحراوية أصبحت تنعم بالتنمية الزاهرة والنهضة في المنطقة، ومن خالجه شك، فعليه بزيارة الأقاليم الجنوبية ليقف عن كثب على الازدهار، حيث يجب على العالم أن يتقبله برحابة صدر وبه العمل.

ماذا عن مغربية تندوف وبشار ؟

لزمت الحكومة الفرنسية الصمت بخصوص إعادة ترسيم الحدود بين المغرب والجزائر حتى سنة 1957، حيث أرسلت منظومة إدارية جديدة للصحراء المغربية، واقترحت على المغرب الدخول في مفاوضات مع الجزائر لحل مشكلة المستعمرتين (تندوف وبشار)، فكان رد الملك محمد الخامس صادما لفرنسا، حيث طلب منها ترك ملف الحدود عالقا إلى حين تمكين الجزائر من استقلالها، وعندها تعقد جلسة الأشقاء وإعادة الوضع كما كان عليه.. إلا أن الجزائر لم تكن في مستوى الثقة ولا علاقة الأخوة، حيث رفض نظامها إعادة المستعمرتين للمغرب.

فبعدما تم توقيع اتفاقية بتاريخ 6 يوليوز 1961، بين ملك المغرب ورئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، فرحات عباس، اعترفت الجزائر بمقتضاها بوجود مشكلة حدودية بين البلدين، وتنص الاتفاقية على ضرورة الدخول في مفاوضات لحل تلك المشكلة فور استقلال الجزائر، (بعد ذلك) أخلف النظام الجزائري وعده، بعدما حصلت الدولة الجزائرية على استقلالها عام 1962، حيث بادر الرئيس الأول للجزائر، أحمد بنبلة، إلى تأكيد وحدة التراب الجزائري، بتاريخ 13 مارس 1963، سافر ملك المغرب، الراحل الحسن الثاني إلى الجزائر، وذكر رئيسها بنبلة بالاتفاق الموقع مع الحكومة الجزائرية المؤقتة بشأن وضعية الحدود بين البلدين، والذي تسبب فيه الاستعمار الفرنسي، لكن بدون جدوى، حيث وصلت المفاوضات بين الطرفين إلى نفق مسدود، تسبب في اندلاع حرب «الرمال».

حرب «الرمال»، التي يعتبرها البعض أصل العداء بين النظامين المغربي والجزائري، والتي دامت ستة أيام فقط، وكلفت الدولتين، المغرب والجزائر، خسائر باهظة مادية ومالية وبشرية.. هي في الحقيقة شرارة العداء الأول التي أطلقها النظام العسكري الجزائري على دولة شقيقة، بتبريرات واهية، والحقيقة أن حرب «الرمال» اندلعت يوم 8 أكتوبر 1963، بعد أن شنت قوات الجيش الجزائري هجوما جبانا على منطقة حاسي بيضا المغربية، وقتلت عشرة جنود من الجيش المغربي المرابط بالمنطقة، فكان رد النظام المغربي، أن بعث بوفد رسمي إلى الرئيس الجزائري حينها، أحمد بنبلة، للاحتجاج على هذا الهجوم، لكن الوفد المغربي قوبل باللامبالاة والاستهجان، فأغلق باب الحوار، ودخل البلدان الشقيقان في حرب مجانية انتهت بتدخل جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية (الاتحاد الإفريقي حاليا)، وتم التوصل لاتفاق نهائي لوقف إطلاق النار بتاريخ 20 فبراير 1964، وقد نسي القادة الجزائريون كيف ساندت القوات المغربية انتفاضتهم للمطالبة باستقلال الجزائر، ودعمت ثورتهم حتى غضبت فرنسا وقررت تأديب المغرب على موقفه.

بوشعيب حمراوي

قرار تراجع النظام الجزائري عن إعادة منطقتي تندوف وبشار للمغرب، جاء بعدما علم النظام أن دراسات وأبحاث ميدانية فرنسية بالمنطقة، كشفت أن نسبة الحديد الخام في المنطقة تصل إلى 75 % وبكميات كبيرة، وأن إنتاج تندوف من الحديد، بالإضافة إلى إنتاج موريتانيا، يمكنه أن يغطي احتياجات السوق الأوروبية بالكامل، وهي ثروة تعود بالأساس إلى المغرب

قرار تراجع النظام الجزائري عن إعادة منطقتي تندوف وبشار للمغرب، جاء بعدما علم النظام أن دراسات وأبحاث ميدانية فرنسية بالمنطقة، كشفت أن نسبة الحديد الخام في المنطقة تصل إلى 75 % وبكميات كبيرة، وأن إنتاج تندوف من الحديد، بالإضافة إلى إنتاج موريتانيا، يمكنه أن يغطي احتياجات السوق الأوروبية بالكامل، وهي ثروة تعود بالأساس إلى المغرب، كما أن دراسة للفرنسيين كانت قد خططت حتى لكيفية تسويق المنتوج، وقررت حينها نقل الحديد بعد استخراجه، عن طريق ميناء أكادير المغربي.

موضوع مطالبة المغرب باسترجاع تندوف وبشار، تحول إلى ملف دولي خلال فترة الحرب الباردة بين الولايات المتحدة (حليف المغرب) والاتحاد السوفياتي (حليف الجزائر)، واستمر حتى بعد انقلاب هواري بومدين عام 1965 على الرئيس الجزائري أحمد بنبلة، وطرق الملف أبواب وموائد الأمم المتحدة.. وقد انتهى هذا الملف بضرورة التفاوض الثنائي المباشر، والقبول بخيار الدخول في مفاوضات تسمح بالاستغلال المشترك لمناجم الحديد، وذلك بتاريخ 15 يونيو 1972، انتهت بالتوقيع على معاهدة ترسيم الحدود المغربية الجزائرية، واعتراف المغرب بجزائرية تندوف مقابل المشاركة في إنتاج وتسويق مناجم الحديد، كما دعمت الجزائر مغربية الصحراء المغربية، بل إن الرئيس هواري بومدين صرح خلال مؤتمر القمة العربية بالرباط، الذي نظم في أكتوبر 1974، بأن الجزائر غير معنية بملف الصحراء، وأن المشكلة لا تهم سوى المغرب وموريتانيا، وأن الجزائر مع الدولتين، وتؤيد تحرير كل شبر من أراضي الصحراء المغربية، لكن النظام الجزائري عاد للخيانة والجبن، حيث عمد إلى الإعداد لدعم تأسيس جبهة البوليساريو سنة 1973، بهدف إقامة دولة وهمية مستقلة في الصحراء الغربية التابعة للمغرب، حملت اسم «البوليساريو»، وهي كلمة حروفها اختصار لعبارة إسبانية تعني «الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب»، وفي سنة 1976، أعلنت الجبهة ومن ورائها النظام الجزائري، عن تأسيس ما أطلقوا عليها: «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية»، وشكلت حكومتها بين أحضان الجزائريين، وعملت على دعمها ماليا وعسكريا ولوجيستيكيا وسياسيا، ثم أطلقت مناورتها العسكرية لعدة سنوات، إلى أن قام المغرب ببناء جدار أمني عازل، استمر بناؤه 7 سنوات، يمتد على طول الحدود الجنوبية بين المغرب والجزائر.

يتبع

ربورتاج

تأثير الجانب الديني وغياب التحسيس

ثقافة التبرع بالأعضاء تصطدم بأحكام مسبقة لدى المغاربة

تعتبر عملية زرع الأعضاء من أصعب المواضيع التي لا تحظى بنقاش داخل المجتمع والهيئات السياسية والحقوقية في المغرب، إذ تتداخل فيها عدة عوامل دينية ونفسية واجتماعية وسياسية، تساهم في خلق أفكار خاطئة ومعلومات غير صحيحة لدى المواطنين، حول أهمية ثقافة التبرع بالأعضاء لإنقاذ حياة أشخاص آخرين يعانون جراء أمراض مزمنة أو في أمس الحاجة إلى زرع عضو في أجسادهم، من أجل التعافي من المرض.

ولازال المغرب من الدول التي تعرف عزوفا كبيرا من قبل الناس عن التبرع بالأعضاء بعد الوفاة، في ظل غياب ثقافة التبرع، نتيجة انتشار الإشاعة التي تروج والاتجار بالأعضاء بالبيع والشراء، وذلك لغياب التواصل والحقيقة وعدم قيام الجهات المختصة بدورها في توضيح الأمور ونشر المعلومة الصحيحة.

فالأرقام المسجلة، تشير إلى ضعف الإقبال من قبل المواطنين، مما يطرح مجموعة من التساؤلات حول الأسباب الحقيقية وراء قلة الأشخاص المتبرعين بالأعضاء في سجلات المحاكم.

الرباط. الأسبوع

غياب ثقافة التبرع بالأعضاء

في هذا السياق، تقول الدكتورة أمل بورقية، رئيسة الجمعية المغربية لمحاربة أمراض الكلي، أن غياب ثقافة التبرع بالأعضاء في المغرب، هي السبب الرئيسي في قلة العمليات الجراحية التي أجريت لحد الآن والتي لا تتجاوز 600 عملية زرع للكلي والأعضاء الأخرى خلال 30 سنة، حيث أن الأرقام المسجلة في سجل التبرع بالأعضاء عقب الوفاة بالمحاكم، هي أرقام قليلة ومخجلة لا تتجاوز 1200 شخص، وربما سبب قلة التبرع يكمن في الشائعات، مضيفة أن هناك العديد من الشائعات والتساؤلات التي تؤثر على الناس من الناحية الدينية والطبية والقانونية أيضا، مما يتطلب تقديم توضيحات وأجوبة عن كيفية إجراء العملية الجراحية والعناية بجسد المتبرع المتوفى والحفاظ عليه مثل الشخص العادي.

وأضافت بورقية، إن الإشاعة تطغى بشكل كبير في المجتمع مثل «حيدو ليه الكلية أو حيدو ليه القلب أو الكبد»، «التبرع حرام»، «البيع والشراء في الأعضاء»، وهذا ما يجعل الناس يفكرون بشكل مغلوط لتبرير رفضهم للإقدام على هذا العمل النبيل الذي يسمح به الدين والقانون، لأنه يدخل في العلاج ويساهم في إنقاذ حياة عدد كبير من المرضى وخاصة الأطفال، مشيرة إلى أن هناك تقصيرا داخل المجتمع، سواء من القطاع الصحي أو الإعلامي، لأن عملية التوعية والتحسيس يجب أن تكون بشكل مستمر، بأهمية التبرع بالأعضاء وزراعتها، وليس فقط في اليوم العالمي، وذلك لتحفيز الناس على اتخاذ قرار إنقاذ حياة شخص آخر، خاصة في ظل الأفكار السلبية التي تسيطر على عقول الناس.

بورقية:

الإشاعة تطغى بشكل كبير في المجتمع مثل «حيدو ليه الكلية أو حيدو ليه القلب أو الكبد»، «التبرع حرام»، «البيع والشراء في الأعضاء»، وهذا ما يجعل الناس يفكرون بشكل مغلوط لتبرير رفضهم للإقدام على هذا العمل النبيل الذي يسمح به الدين والقانون

وشددت بورقية على ضرورة تغيير القانون، من أجل الرفع من عدد المتبرعين، وذلك عبر اعتبار كل المغاربة متبرعين بأعضائهم، والأشخاص الذين يرفضون، عليهم الانتقال للمحكمة لإعلان عدم موافقتهم، وإذا لم يتغير هذا القانون، لن تكون هناك زراعة، لأن 600 حالة لا تشرف الطب المغربي ولا المغاربة، موضحة أن عزوف الناس راجع لظروف العمل والتنقل والوقت، وغياب آليات التواصل مع المواطنين في المحاكم، لتحفيزهم على التبرع بالأعضاء.

وأكدت رئيسة الجمعية المغربية لمحاربة أمراض الكلي، على أن البرلمان والأحزاب تتحمل قسطا من المسؤولية، بسبب عدم انخراطها في نشر ثقافة التبرع والاستمرارية في تعميم ذلك، ووضع برنامج وطني يشمل جميع القطاعات والمحاكم مثل الدول الأخرى، وتوفير ظروف التسهيلات والاستقبال مثل المحكمة الابتدائية بالدار البيضاء، داعية الحكومة ووزارة العدل، إلى القيام بتعميم التجربة وتوفير المعلومة للناس في المدن الأخرى، وفتح نقاش والتشجيع على التبرع بالأعضاء، وإدراج الموضوع في المقررات التعليمية، وفي كليات الطب، وفي الإعلام والمجالس العلمية، وفتح نقاش وطني مع خبراء في القانون والدين والطب للتحسيس بأهمية التبرع بالأعضاء.

بلحوس:

زرع الأعضاء هو علاج طبي لم يكن ولن يكون مثل العلاجات الطبية الأخرى، بل له مميزاته الخاصة به، والتبرع بالأعضاء هو عمل إنساني واجتماعي يهدف إلى منح الأمل في الحياة للكثير من المرضى، وهو حاجة مجتمعية ملحة

الجانب الطبي والديني

يرى البروفيسور أحمد بلحوس، رئيس الجمعية المغربية للقانون الطبي، أن زرع الأعضاء هو علاج طبي لم يكن ولن يكون مثل العلاجات الطبية الأخرى، بل له مميزاته الخاصة به، والتبرع بالأعضاء هو عمل إنساني واجتماعي يهدف إلى منح الأمل في الحياة للكثير من المرضى، مؤكدا أن التبرع بالأعضاء هو حاجة مجتمعية ملحة، لذلك وجب على مكونات المجتمع المغربي الانخراط في هذه العملية النبيلة قصد إنقاذ كثير من الأرواح، وله مشروعية دينية حيث لا توجد آية قرآنية واحدة أو حديث نبوي واحد يحرم هذه العملية، بل إن هناك الكثير من الآيات والأحاديث النبوية التي تؤيد وتحث على ذلك، بالإضافة إلى أن الكثير من المجتمعات الفقهية المختصة أباحت عملية التبرع بالأعضاء وشجعت الناس على هذه العملية (فتوى الأزهر سنة 1978، وفتوى المجمع الفقهي بمكة سنة 1988).

وأوضح البروفيسور بلحوس، أن التبرع بالأعضاء له إطار قانوني بالمغرب متمثل في القانون رقم 16-98 المتعلق بالتبرع بالأعضاء واستئصالها وزراعتها، هذا القانون ينص على مبادئ مهمة نذكر منها المجانية والرضى المستنير للمتبرع بالأعضاء والهدف العلاجي لهذه العملية، كما عزز الحماية القانونية للمتبرع، حيث حسم في كل ما من شأنه أن يؤدي إلى المتاجرة بالأعضاء البشرية.

وأشار رئيس الجمعية المغربية للقانون الطبي، إلى أن التبرع بالأعضاء مباح في الدين الإسلامي ومحاط بضمانات قانونية درئا لكل متاجرة بالأعضاء البشرية، داعيا جميع المواطنين للانخراط في هذه العملية حتى يكون التبرع بالأعضاء ثقافة سائدة في المجتمع لإنقاذ الكثير من الأرواح.

التبرع إنقاذ لحياة آخرين

يعزى عدم إقبال الشباب والناس على عملية التبرع بالأعضاء، للمنظومة الصحية، حيث أن نسبة كبيرة من الأشخاص الذين يرغبون في التبرع بالأعضاء والذين لا يوافقون، ليست لهم ثقة في المنظومة الصحية، مما يبرز أن هناك نقصا كبيرا في عملية التحسيس من قبل القائمين على القطاع الصحي أو داخل المنظومة التعليمية، مما يبين أن عدد المتبرعين ضئيل مقارنة مع عدد المرضى المحتاجين.

في هذا الإطار، يؤكد الفنان هشام بهلول، أن موضوع التبرع بالأعضاء لدى الناس مسألة صعبة التقبل من قبل الكثيرين، فهناك من يقول أنها حرام، وهناك من له أفكار خاطئة بسبب الشائعات، عكس التبرع بالدم الذي يلقى إقبالا من المواطنين مثل حملات التبرع التي تعرف مشاركة مكثفة من قبل الشباب، مضيفا أنه قام بهذه الخطوة بالمحكمة الابتدائية في الدار البيضاء قبل تعرضه لحادثة سير، وأطلق صفحة في مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان «التبرع بالأعضاء مواطنة وإخاء»، لتحسيس الشباب والمواطنين بأهمية التبرع بالأعضاء، وزرع ثقافة التبرع والتضامن بين المغاربة.

واعتبر أن التبرع خطوة مهمة تنقذ حياة أشخاص آخرين، وتتطلب سوى بعض الإجراءات البسيطة ودقائق معدودة في المحكمة يعبر من خلالها أي شخص عن رغبته في التبرع بالأعضاء بعد الممات، ويوقع على إشهاد ليساعد أشخاصا آخرين بعد وفاته، مبرزا أن التبرع جائز من الجانب الديني ويعد أسمى وأعلى درجات الصدقات، التي يقدمها الإنسان لشخص آخر لكي يعيش، مصداقا لقوله تعالى: ((وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا))، لهذا يجب على كل شخص التبرع والقيام بالمبادرة، لأن التبرع رمز من رموز المواطنة والمواطن المتبرع بالدم أو بعضو من أعضاء جسمه، يريد الخير للآخر وينقذ شخصا في حالة خطر.

بهلول:

موضوع التبرع بالأعضاء لدى الناس مسألة صعبة التقبل من قبل الكثيرين، فهناك من يقول أنها حرام، وهناك من له أفكار خاطئة بسبب الشائعات، عكس التبرع بالدم الذي يلقى إقبالا من المواطنين

وشدد على ضرورة انخراط القنوات العمومية ووسائل الإعلام في هذه المبادرة والقيام بوصلات إشهارية، لحث وتحفيز الناس على التبرع بالأعضاء، خصوصا الكلي، حيث أن هناك مرضى ليست لديهم الإمكانية المادية للاستفادة من عملية الزرع التي تعطي فرصة للحياة، مشيرا إلى أن ثقافة التبرع بالأعضاء منتشرة في الخارج والناس يحسون بالسعادة بعد التبرع بأعضاء أبنائهم وأقاربهم.

بدورها، أكدت يسرى الميموني، متبرعة وناشطة في مواقع التواصل الاجتماعي، على أهمية انخراط الناس في عملية التبرع بالأعضاء، للمساهمة في إنقاذ أشخاص آخرين، منوهة بانخراط الشباب والمؤثرين في هذه المبادرة والمشاركة في توعية الناس بأهمية ثقافة التبرع بالأعضاء، من خلال تنظيم حملات ولقاءات في مواقع التواصل الاجتماعي ودورات للتوعية والتحسيس من أجل هذا العمل الإنساني.

وأضافت أن هناك تطورا ونقاشا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بين الشباب ومجموعة من المواطنين حول موضوع التبرع بالأعضاء، خاصة وأن التبرع جائز من الجانب الديني، وهذا ما يتطلب المزيد من التحسيس والقيام بالحملات التوعوية لتحفيز المواطنين على الانخراط والمشاركة في عملية التبرع بالأعضاء.

تعقيدات وضعف الزراعة

رغم أن المغرب من الدول العربية السباقة في مجال تقنين التبرع بالأعضاء والأنسجة البشرية من خلال سن قانون رقم 16-98 الصادر سنة 1999، والمتعلق بالتبرع بالأعضاء البشرية وزرعها، إلا أنه لازال متأخرا في زراعة الأعضاء بسبب ضعف التبرع حتى في صفوف الأقرباء، خاصة بالنسبة لعملية زرع الكلي، إذ لم يسجل سوى ثلاث عمليات لزرع القلب، ونحو 20 عملية لزرع الكبد، و500 عملية لزرع الكلي، 90 بالمائة منها من متبرع حي، و10 في المائة من متبرع ميت دماغيا.

ياسين العلمي، فاعل جمعوي، يرى أن غياب ثقافة التبرع بالأعضاء لدى الناس مرتبطة بمشاكل أخرى، منها المساطر الإدارية والطبية التي لا تسهل الطريق للمريض للاستفادة من متبرع من العائلة، بحيث أن ملف الإجراءات الطبية قد يأخذ عامين على الأقل أو أشهر لإعداد الملف الذي يتضمن القيام بالكشف بواسطة «السكانير» ومجموعة من التحاليل الطبية، بالإضافة إلى موعد يصل إلى سنة، والتي قد تزيد من تفاقم الوضع الصحي للمريض.

وأضاف ياسين، الذي يشتغل مع مرضى القصور الكلوي، أن هناك مساطر قانونية معقدة أيضا أمام تبرع الأب لابنه من أجل الاستفادة من عملية الزرع، حيث يكون الوالد ملزما بالذهاب للمحكمة وحضور جلسة أمام القاضي تستغرق مدة زمنية، لكي ينال الموافقة، رغم أن المسألة واضحة ولا يوجد فيها اتجار بمنطق القرابة العائلية، مؤكدا وجود إشكالية أخرى في القانون المؤطر لعملية التبرع بالأعضاء، تكمن في إمكانية طعن أقرباء الشخص المتبرع بأعضائه لدى المحكمة، وهي من بين العراقيل التي تقف مانعا أمام خطوة التبرع بالأعضاء وتحتاج إلى تعديل.

العلمي:

غياب ثقافة التبرع بالأعضاء لدى الناس مرتبطة بمشاكل أخرى، منها المساطر الإدارية والطبية التي لا تسهل الطريق للمريض للاستفادة من متبرع من العائلة

تصويب

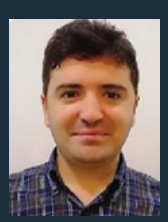

تسربت إلى ركن «تقرير» في العدد الماضي صورة غير صحيحة لصاحب المقال محمد أجغوغ، حيث أن صورته الحقيقية هي الصورة الموجودة رفقة التصويب، مع الاعتذار عن هذا الخطأ غير المقصود.

ثقافة

المكتبة الوطنية تطلق منصة «كتاب -Kitab»

أطلقت المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، لأول مرة في المغرب، منصة رقمية تحمل اسم «كتاب» (Kitab)، تتيح لمختلف الزوار الاطلاع على أحدث الإصدارات الوطنية، سواء التي تم نشرها منذ سنة 2020، أو التي سيتم نشرها قريبا.

كما تمنح هذه المنصة إمكانية تحميل نسخة إلكترونية للببليوغرافيا الوطنية، باللغتين العربية والفرنسية، منذ سنة 1968 إلى غاية سنة 2020، والتي ستمكن الزوار من الاطلاع على تاريخ المنشورات المغربية، من دوريات وكتب وإصدارات وسائطية.

وأبرزت المكتبة الوطنية، أن منصة «كتاب» تعتبر فضاء افتراضيا يربط بين مختلف الفاعلين في مجال الكتاب الورقي والإلكتروني، من ناشرين وكتاب وقراء، إذ يمكن الناشرين من تعريف إصداراتهم وإبرازها، ويسهل على القراء والباحثين معرفة جديد سوق الكتاب في المغرب، وبالتالي، معرفة مضمون كل كتاب من خلال الاطلاع على الفهرس الخاص به، كما سيعرف بالكتاب المغاربة من خلال تقديم سيرهم الذاتية.

وأوضحت أن إطلاق هذه المنصة يندرج في إطار مواكبة دينامية الرقمنة التي تشهدها المملكة، وتماشيا مع استراتيجية المكتبة الوطنية الرامية إلى تعزيز مكانتها، بوصفها واجهة ثقافية رائدة، وطنيا وقاريا، عبر تبني مشاريع نوعية ومعاصرة تغني المشهد الثقافي المغربي، وخاصة ما يتعلق بمجال الكتاب الذي يعتبر ضمن مهامها الأساسية.

وأشارت المكتبة الوطنية للمملكة، إلى أنه في إطار العمل التشاركي الذي تنهجه في مشاريعها، تضع رهن إشارة الفاعلين في قطاع النشر والكتاب، العنوان الإلكتروني التالي: «email protected»، من أجل التوصل بالاقتراحات والمعلومات الخاصة بالكتب المنشورة، وأيضا بالسير الذاتية للكتاب المغاربة الراغبين في الانضمام إلى مشروع منصة «كتاب - Kitab».

ترافع الجالية عن الصحراء المغربية في كتاب

أصدرت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مؤلفا جديدا يحمل عنوان: «الترافع الدبلوماسي الموازي لمغاربة العالم حول الصحراء المغربية»، بشراكة مع المنتدى الأوروبي للوسطية ببلجيكا.

ويضم الكتاب إسهامات أكاديمية وازنة لباحثين من مغاربة الداخل ومغاربة العالم، «تجسيدا لوحدة الموقف المغربي من مغربية الصحراء، فضلا عن أهمية دور الأكاديمي والمثقف العضوي الملتزم بقضايا وطنه وتصديه لكل محاولة تروم عبثا التشويش على مشروع الأمة المغربية».

المقهى الثقافي بمشرع بلقصيري يقدم التراث الغرباوي

تنظم جمعية «أجيالكم للثقافات والفنون والتنمية» بمشرع بلقصيري، وشبكة المقاهي الثقافية بالمغرب، لقاء مع الأستاذ والباحث بوسلهام الكط، حول موضوع «التراث الغرباوي ماض نستعيده، حاضر نسكنه، ومستقبل بزوائد نشيدها معا»، وذلك يومه الجمعة 22 أكتوبر 2021 ابتداء من الساعة السابعة مساء بمقهى الشباب بمدينة مشرع بلقصيري.

ويشارك في هذا اللقاء الثقافي، الدكتور محمد بنعياد، ويسيره الأستاذ سعيد السعدي، في حين سيشرف على تنظيمه كل من الفاعل الجمعوي والمسرحي طارق الكناش، والفنانة التشكيلية سارة ظفر الله، والفنان المسرحي محمد المنور، والإعلامي الفنان عادل الدريوش.

للإشارة، تعتبر التجربة الثقافية ببلقصيري، من أنشط المبادرات المنضوية تحت لواء شبكة المقاهي الثقافية.

جمال الخط المغربي يسطع في لندن

انطلق يوم 14 أكتوبر الجاري، في قاعة العرض P21-GALLERY بلندن في بريطانيا، بشراكة مع جمعية «السعادة للتنمية» بمدينة خريبكة، «معرض مشترك للخط العربي»، عن بعد، وسيستمر إلى غاية يوم 13 نونبر المقبل.

وحسب بلاغ للمنظمين، فإن «أهمية هذه الأنشطة تكمن في مساهمتها في إشعاع الثقافة المغربية عبر العالم، وإبراز تميز الهوية المغربية وقدمها»، وأن «اختيار لندن يعتبر اختيارا استراتيجيا يتماشى مع السياسة التي ينهجها المغرب في تقوية العلاقات بين المملكتين»، بالإضافة إلى أن «المعرض مغربي مائة في المائة، سواء من حيث الفنانين المشاركين، وهم حميد الخروشي ومحمد خروب وعبد الحق أسرموح ومحمد الضعيف، أو من حيث الخطوط المغربية المستخدمة في اللوحات المعروضة، التي يتجاوز عددها أربعين لوحة فنية ما بين التشكيل والحروفيات وتركيب النصوص»، يضيف البلاغ.

الشعر الحساني في خدمة الوحدة الترابية للمملكة

بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء المظفرة السادسة والأربعين، تنظم وزارة الثقافة والشباب والرياضة ومجلس جهة العيون الساقية الحمراء، بشراكة مع ولاية جهة العيون الساقية الحمراء، الدورة الثالثة لمهرجان القصيدة البدوية الحسانية، تحت شعار: «الشعر الحساني في خدمة الوحدة الترابية للمملكة»، من 29 إلى 31 أكتوبر الجاري، بفضاء دار الثقافة «أم السعد» بمدينة العيون، وذلك بهدف تسليط الضوء على الإبداع الشعري الحساني وتثمينه، والاعتراف بالدور الذي يلعبه في خدمة القضايا الوطنية وعلى رأسها مغربية الصحراء، كما يروم المهرجان، تشجيع المبدعين الشباب، وتعزيز فرص التواصل بين مختلف الأجيال بما يمكنها من المساهمة الفاعلة في فتح الآفاق الرحبة الواعدة أمام الشباب لحمل لواء القصيدة البدوية الحسانية.

وسيشارك في فعاليات هذه الدورة، أساتذة باحثون وشعراء من مختلف أقاليم جهة العيون الساقية الحمراء، للنقاش والتبادل في قضايا الإبداع الشعري، إضافة إلى تنظيم مجموعة من الأمسيات الشعرية والندوات التي تسلط الضوء على قضايا الإبداع الشعري الحساني وإبراز دلالاته الإنسانية ومقوماته الفنية والجمالية، مع مشاركة فرق موسيقية تراثية حسانية.

الأسبوع الصحفي
الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965
المؤسس: مصطفى العلوي
مدير النشر: الطيب العلوي
مديرة التحرير: حكيمة خلقي

رئيس التحرير: سعيد الريحاني
القسم الرياضي: كريم إدبهي
ربورتاج: خالد الغازي
كتاب الرأي:
بوشعيب الإدريسي
عبد الرحيم بن سلامة
عبد الواحد بنمسعود

التصفيف: خديجة حلبي
الأرشيف: حسن سرين
مراجعة النصوص: جميلة حلبي
المراسلون:
زهير البوحاطي
عبد الله جداد
نور الدين هراوي
زوجال بلقاسم
محمد شجيع
عزيز الفاطمي

الإخراج الفني: محمد الغولي
المشرف على الموقع: محمد الصافي

العنوان:
12 شارع الأمير مولاي عبد الله - الرباط
الهاتف: 47 80 70 37 05
الفاكس: 49 80 70 37 05
البريد الإلكتروني: info@alousboue.ma
الموقع الإلكتروني: www.alousboue.ma
الإيداع القانوني: 28 جوان 1965

السحب: مطابع ماروك سوار
التوزيع: سابريس

القسم التجاري:
عادل الصبار
06 64 49 40 24
pub@alousboue.ma

الأسبوع الصحفي
تصدر عن دار النشر
دنيا بريس شركة محدودة.

منوعات

موسم إذاعي جديد لتوطيد الانفتاح على الشباب

دشنت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، في شهر أكتوبر الجاري، الموسم الجديد للإذاعة الوطنية وللإذاعة الدولية «شين أنتير» (CHAINE INTER)، بإطلاق شبكتين برامجيتين جديدتين تلائمان تطلعات المستمعين، وتجسدان أهداف المرفق العام الإعلامي، عبر الاهتمام بالنقاش والتحليل السياسي، وتوطيد مبادئ التفاعلية والقرب، والعناية أكثر بصوت الشباب، وترسيخ التنوع الثقافي، فضلا عن تكريس التفرد في «الدراما» الإذاعية، والتميز في الرياضة.

الفنانة المغربية أسماء لمنور تنافس أكثر من 20 فنانا عربيا على جائزة «أفريما»

تنافس الفنانة أسماء لمنور، ضمن مسابقة الموسيقى الإفريقية «أفريما»، في فئة أفضل صوت نسائي بشمال إفريقيا، إلى جانب عدد من الفنانات من الدول المجاورة.

وقد أعلنت هيئة جوائز الموسيقى الإفريقية «أفريما»، عن لائحة المرشحين لنيل جوائز الدورة السابعة، التي من المقرر تنظيم حفلها الختامي يوم 21 نونبر 2021 في مدينة لاغوس النيجيرية، تحت رعاية مفوضية الاتحاد الإفريقي.

ورشح القائمون على الجائزة، 22 مطربا عربيا للمنافسة على 10 جوائز من أصل 30 جائزة يتنافس عليها مطربون من أكثر من 50 دولة إفريقية، وستعلن الهيئة عن أسماء الفائزين بعد تدشين التصويت الإلكتروني عبر موقعها الرسمي، لاختيار فائز في كل فئة من فئات الجائزة الثلاثين.

القفطان المغربي في مهرجان دولي بأوروبا

تنظم شركة «EVENTE NAOUMI» مهرجانا دوليا بعنوان «زفاف تاريخي»، سيحط الرحال لأول مرة وفي دورته الأولى، بكاطالونيا الإسبانية، وهو عبارة عن مسابقة تجمع بين العرسان المقبلين على الزواج، لكن ما يميز المهرجان، هو الحضور القوي للزي العربي والأمازيغي المغربي، بتواجد أكبر عدد من كبار المصممات المغاربة والعرب، وبإشراف لجنة تحكيم تضم كلا من حورية العمراني، حنان القرشي، نجود جمال غيلان، لبنى بوصوف، فاطمة الزهراء تراري.

ولازالت المسابقة مفتوحة من أجل إتاحة الفرصة للجميع حيث تتضمن «كاستينغ» للتباري يجمع أزواجا حديثي الزواج أو مقبلين على الارتباط، أما المشاركة في هذه المسابقة و«الكاستينغ»، فستكون عبر تقديم اللباس والزي التقليدي للعرسان المشاركين من جميع مدن وجهات المملكة، وكذا اكتشاف مدى قدرة الأزواج المشاركين على العمل الجماعي المشترك كأساس لحياة زوجية بين الزوج والزوجة.

كما أن الفوز المستحق للعرسان بهذه الدورة، سيكون على شرف حضور ألمع نجوم الطرب والغناء المغاربي بأحد أفخم الفنادق بكاطالونيا وأكبر قاعات الحفلات ببرشلونة في شهر يناير 2022، بالإضافة إلى حفل عشاء يقام على شرف العرسان الفائزين وكل المشاركين وجميع الحاضرين في جو من الأصالة والمعاصرة.

العلاجة حبيبة عمالي في ذمة الله

(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)
صدق الله العظيم.

تلقينا ببالغ الأسى والحزن العميق، نبأ وفاة الحاجة حبيبة عمالي، بعد مرض لم يمهلها طويلا.

وبهذه المناسبة الأليمة، نتقدم بأحر التعازي والمواساة إلى صديقنا الدكتور حسن رقيب، الأستاذ والباحث الجامعي، وإلى أخيه حميد وأخته فاطمة، وإلى جميع أفراد عائلته، طالبين من الباري تعالى أن يسكنها فسيح جناته، وأن يلهم ذويها الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

مذكرات ساخنة

لنورالدين الرياحي

دور المسرح في تخفيف معاناة الإنسان عبر التاريخ

هل فعلا تأثر الإنسان اليوم في عز «كورونا» بفراغ كان من الممكن أن يلطف عليه ما يجري من مآسي، ويخفف عنه روتين هذه الجائحة التي لا يعرف أحد أين ومتى تستقر مراكبها؟

بعد كل ما نقرأ ونسمع وما نشاهد.. ولم تمنع الجائحة المسارح من الإغلاق، لكانت ذلك البلسم لمشاركة الإنسان آلام «كورونا»، وتحليل الحياة الاجتماعية فوق المسارح؟ ترى ماذا يقول الكتاب والمسرحيون، سواء في تراجيدياتهم أو الدراما أو الفكاهة في هذه الجائحة؟

ولم نسمع إلا الفكاهي والمسرحي عبد الخالق فهيد، يحدثنا عن مأساته معها، وكاد مستجوبه أن يقطع البرنامج بعدما تألق هذا الفكاهي في إضحاكه وهو يحكي عن مأساته ومأساة عائلته والفنانين، بواقعية قل مثيلها؟

ثم هل من اعتناء بهذه الطبقة من الفنانين الذين مرت سنتان وقبلها كانوا يعانون كبقية الفنانين في صمت رهيب، معاناة مادية كبيرة، بل أصبحت كما نسمع ونعيش معهم حياتهم بفعل هذه الجائحة، وحتى قبلها، في حالة يتعفف معها كبارهم وصغارهم سنا وتجربة الشكوى، حفظا لماء وجههم، ويرفضون التبرعات التي تشهر بهم وبفنهم؟

ألم يصبح واجبا علينا أن نسأل عن أحوالهم، ونطلب منهم أن يلبوا رغبتنا، ونحاول إيجاد حلول لوضعياتهم بطريقة تحفظ كبرياءهم؟

لا يجب أن ننتظر منهم شكوى فهم لا يستجدون، ولا طلبا فهم لا يتملقون، وهم الذين قاموا بتمثيل ذلك على خشبات المسارح وجسدوه وصفقت الجماهير لأدائهم؟

أما وهم يصبحون شخصيا في مثل هذه المواقف فيصعب عليهم عيش ذلك، لذا فهم يفضلون الرحيل في صمت.. لذلك لا يجب أن نتركهم يرحلون في صمت، فيكتب التاريخ علينا أننا جيل فرطنا في الفن وفي نسائه ورجاله، في زمن جائحة أو حرب أو أزمة اقتصادية.

ففي عز الحرب العالمية الثانية، وفي عز قصف ألمانيا، كان الحلفاء يمنعون على ربابنة الطائرات قصف منازل الفنانين والرسامين والمسارح والآثار الفنية، فهي ليست ملكا للبلاد التي تحارب أو تحارَب، بل هي ملك للبشرية.

لذلك يجب أن نعتبر الفنان ملكا لنا جميعا، وأن نعتني به في زمن عصيب يمر به، وأن نحافظ، كل واحد في ميدانه وبإمكانياته، على كرامته قبل قوات الأوان.

لقد أخرت جائحة «كورونا» منذ سنة 2018، افتتاح المعلمة الكبيرة التي يمكن للمغاربة أن يفتخروا بها، مسرح الدار البيضاء الجديد، الذي دشن سنة 2014، ولعله اليوم جاهزا بهذه التفاصيل المنشورة على موقعه؛ قاعة عروض طاقتها الاستيعابية 1800 شخص ملائمة للأوبرا والحفلات السمفونية والمسرحيات الموسيقية، قاعة مسرح طاقتها الاستيعابية 600 شخص، ومجموعة من المطاعم والمقاهي وقاعات للاجتماعات، ثم «قرية الحرفيين» تتوفر على غرف لتبديل الملابس وغرف التدريب، ومن شأن كل هذا أن يجعل الدار البيضاء، المدينة الصناعية والإسمنتية، تتنفس هواء الإبداع والفنون والموسيقى والأدب.

وهو ما نادينا به غير ما مرة أمام مسؤوليها في أنشطتنا الثقافية طوال عقود من الزمن ونحن ننشط في جمعية قدماء تلاميذ الدار البيضاء، التي أسندت لي رئاستها الشرفية عدة مرات، والتي حاول رئيسها، البيضاوي الأصيل، الحاج التهامي بناصر، وابنه العربي، أن يجعل منها منارة التعريف بهذه المدينة، وهي جمعية أسست منذ أربعينات القرن الماضي، وكان ولا زال من بين أعضائها العديد من البيضاويين المثقفين والسياسيين ورجال المال والأعمال والفلاحين، ومختلف شرائح أبناء هذه المدينة العريقة.

ولا شك أن جمعيتنا سوف تساهم عند افتتاح هذا المسرح، وباقي الجمعيات الشقيقة، منها جمعية «فنون وثقافات» التي أسندت كذلك لي رئاستها الشرفية، والتي يرأسها المناضل الفني، الدكتور زهير القمري، واللتين بذلتا ولا زالتا تبذلان في صمت، جهودا كبيرة من أجل الحفاظ على أن تتنفس الدار البيضاء هواء الفنون والثقافات النقي عوض التلوث الذي يطبع عادة المدن الصناعية الكبرى.

لكن إمكانيات الجمعيات تبقى محدودة رغم أصالتها، إلى جانب جمعيات أخرى تحاول بإمكانياتها البسيطة، المحافظة على هذا الإشعاع الثقافي الأصيل.

وإذا كنا ننتظر، والأمل كله معقود على هذه المعلمة التاريخية، لانطلاقة نهضة فنية وموسيقية ومسرحية وأدبية وشعرية في هذا المسرح الكبير، بعد جائحة «كوفيد 19»، فإننا نطمح لئلا يكون هذا الفضاء خشبة عرض فقط، بقدر ما يكون ملتقى لجميع حضارات العالم، لأن بلدنا كان ولا زال ملتقى لها عبر التاريخ، ونأمل أن يكون هذا المسرح قلعة لتصدير أصالتنا وفنوننا وكتاباتنا وأشعارنا، وكل إبداعاتنا نحو فضاءات أخرى لا تفصلها عنا إلا بعض السويعات.

يتبع

للراغبين في التوصل بـ الأسبوع الصحفي عبر الإيميل

اشتركوا في الأسبوعية رقم 1 في المغرب
تصدر منذ 1965

جريدة التحليلات السياسية - الأخبار السرية - والمعلومات الخاصة
مستقلة - محايدة - تسبق الأحداث - متخصصة في الأخبار

توصلوا بها ليلة صدورها أينما كنتم!

نعم أريد الاشتراك لمدة سنة في الأسبوع الصحفي (48 عدد)

190 درهم (عرض خاص) عوض ~~290 درهم~~

الاسم الكامل: .....
العنوان الكامل: .....
.....
رقم الهاتف: .....
البريد الإلكتروني: .....

للتسديد عبر الشيك البنكي

ابعث هذه القسيمة مع شيك بقيمة 190 درهما
لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»
للعنوان التالي:

Al Ousboue Assahafi
12 Avenue prince Moulay Abdellah
RABAT - Maroc

للتسديد عبر البطاقة البنكية

kiosque.alousboue.ma

للتسديد عبر التحويل البنكي:

يمكنكم الاشتراك في الأسبوع عن طريق تحويل بنكي لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»

RIB: 011.810.0000.11.2100.11.6263.95
SWIFT: BMCEMAMC

اشتراككم سيكون مقبولا مباشرة بعد توصلنا بنسخة من توصيل التحويل مصحوبا بهذه القسيمة، عبر البريد أو عبر البريد الإلكتروني:

contact@alousboue.ma

الحقيقة الضائعة

تنشر لأول مرة

قضية المهدي بنبركة بقيت سرّاً غامضاً رغم انقراض ما يقارب ستة عقود على اختفاء هذا السياسي الكبير، ولكن اختطاف بعض المسؤولين المباشرين، أسهم في إرسال بعض الأضواء على جوانب مظلمة، مما كشف عن نوعية أجواء(...) القضية التي بقيت ماثلة كالطود، من جيل الستينات إلى اليوم.

والسلسلة التي تنشرها لكم «الأسبوع» اليوم وبشكل حصري، مُستخرجة من أوراق تركها مؤسس جريدتنا الراحل مصطفى العلوي، في خزانته الغنية، وهو الذي عاش ما قبل الاختطاف، وعايش ظروفه، وتعايش مع الأحداث التي أحاطت به، وجمع على مدى 60 سنة، ما يكفي من البيانات والصور، والوثائق والمراجع، وهي الأوراق نفسها التي نقدمها لكم وللتاريخ، ضمن حلقات «الحقيقة الضائعة».

الحلقة 18

ملفات وأسماء

المخابرات الأمريكية وقضية بنبركة

بقلم
مصطفى العلوي

إذا كان الماضي المشحون لمنظمة المخابرات الأمريكية «سي. آي. إي» قد أثبت تدخلها في كل شؤون الدنيا، كبيرة كانت أو صغيرة، فإن الخيوط الرابطة بين منظمة المخابرات الإسرائيلية «الموساد»، وبين قضية بنبركة، ليست إلا جزءً من المساهمة الكبيرة للمنظمة الأمريكية، وحتى لو لم تكن للحكومة الأمريكية أي مصلحة في اختطاف المهدي بنبركة، فإنها على أية حال، وكما اتضح في الفصول السابقة، ربطت تقديم دعمها العسكري للمغرب في أعقاب حرب الحدود مع الجزائر، بضرورة تحقيق التصالح الوطني، وربما كانت المخابرات الأمريكية على علم بالاتصالات الجارية بين المهدي بنبركة والسفير المغربي في باريس، الأمير مولاي علي، فكانت تتفرج من بعيد، متتبعة للأحداث، وفي اللحظات التي كان فيها الشرطي سوشون، يدعو المهدي بنبركة للركوب في سيارة الشرطة قرب مقهى «ليب»، كان ضباط للمخابرات الأمريكية جالسين في المقهى يتتبعون الأحداث. فقد قدم محامو عائلة بنبركة في المحاكمة الأولى، شهادة مكتوبة في ست صفحات، قدمتها الكاتبة الفرنسية أنيت كورنبي، تتضمن وصفها للحالة التي جعلتها تقدم تلك الشهادة، فقد كانت جالسة في مقهى «ليب» مع كاتبين، الأول جان هاليي، والثاني فرانز بوركي، كانا ينتظران أحد الناشرين الأمريكيين، وبغتة، نبه الكاتب هاليي صاحبة الشهادة المكتوبة، إلى أن أحد كبار المسيرين الأمريكيين للأجهزة التوجيهية، يوجد جالسا بجانبهم، وكان يطلب منها أن تتكلم بحذر، خوفا من تصنت هذا «اليانكي» المعروف في جهاز المخابرات الأمريكية باسم «الماجور».. فقد كانت المخابرات الأمريكية تتتبع عن قرب كل خطوات الاختطاف، لولا أن هناك اتجاها آخر في الاحتمالات، يقول بأن المخابرات الأمريكية أسهمت بنصيب وافر في التصفية، بعد أن تأكدت أن الاتصالات جارية بين الملك الحسن الثاني والمهدي بنبركة، للرجوع إلى المغرب، وإسهام بنبركة في الحكومة التي اتفق مع السفير مولاي علي على الدخول فيها، وكان الأمريكيون يرفضون مؤخرا أن يكون هذا المشاغب الذي يتزعم حركة الدول المعادية للولايات المتحدة، مؤهلا لتحمل مسؤوليات حكومية في المغرب، الذي يعلق عليه الأمريكيون كبير الآمال، لذلك صدرت الأوامر بتصفيته.

ورغم أن الجنرال دوغول كان يقدم الأنفة الفرنسية ويستصغر القوة الأمريكية، ولم يكن يترك فرصة تمر دون أن يعبر عن تأففه من الأمريكيين، فإن قضية بنبركة قد مرغت وجه الجنرال دوغول في التراب، فعلى أرضه اختطف بنبركة، وبواسطة شرطته تم اعتقاله، وبين يديه انفجرت الفضيحة، وعجزت المخابرات الفرنسية، وحتى العدالة الفرنسية، عن تسليط الأضواء الكافية على الحقيقة فأحرى محاكمة المسؤولين.

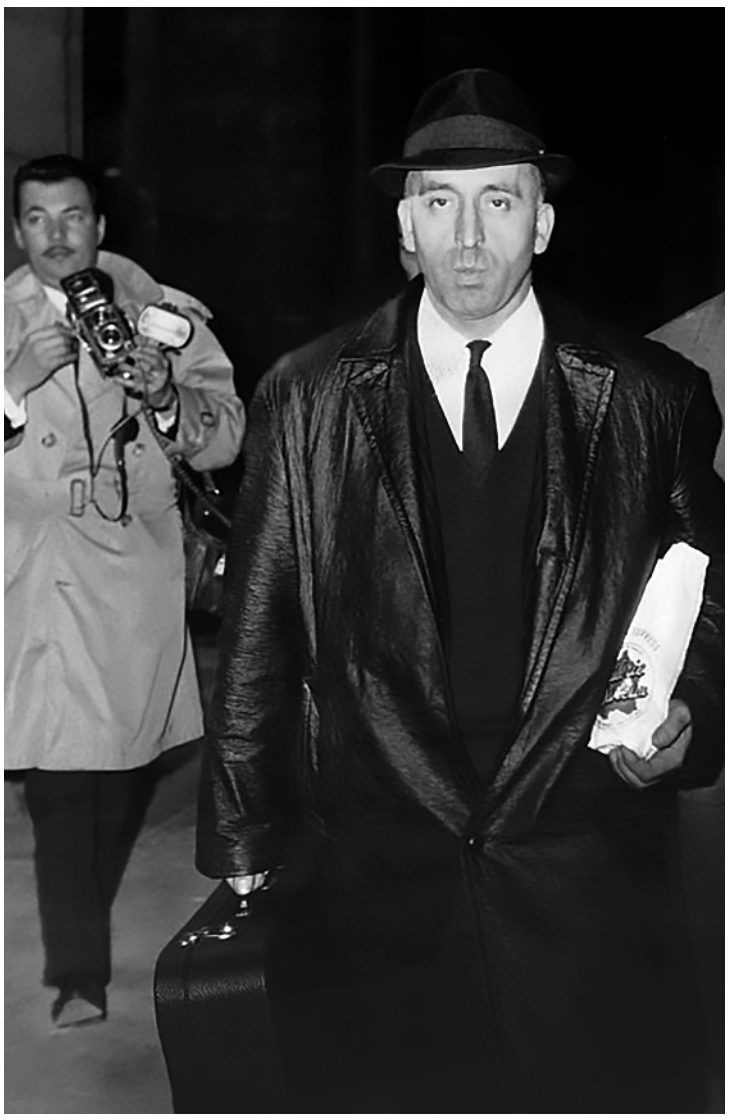

العميل الفرنسي أنطوان لوبيز، أحد المتهمين والمدانين باختطاف بنبركة، والذي كان يعمل كملحق مع المخابرات الأمريكية.

رغم أن الجنرال دوغول كان يقدم الأنفة الفرنسية ويستصغر القوة الأمريكية، ولم يكن يترك فرصة تمر دون أن يعبر عن تأففه من الأمريكيين، **فإن قضية بنبركة قد مرغت وجه الجنرال دوغول في التراب، فعلى أرضه اختطف بنبركة، وبواسطة شرطته تم اعتقاله، وبين يديه انفجرت الفضيحة، وعجزت المخابرات الفرنسية، وحتى العدالة الفرنسية، عن تسليط الأضواء الكافية على الحقيقة فأحرى محاكمة المسؤولين.**

فقد كان الأمريكيون واثقين من صلاتهم الوطيدة وبدهم الطويلة المتمكنة داخل الجهاز الفرنسي، وهي غصة لم يبتلعها الجنرال دوغول، الذي اضطر مع تقهقر الوضعية، إلى الاعتكاف من جديد في بيته القروي بعيدا عن الحكم الذي أراد من برجه نسف الكيان الأمريكي، وشارك الديغوليون رئيسهم في كراهيته للأمريكيين، ومضى كتابهم وصحافيوهم في انتقاداتهم للتواطؤ البيّن بين أجهزة المخابرات الفرنسية والأمريكية، محللين ظروف الدور الأمريكي في قضية بنبركة، ومن أحسن التحليلات في هذا المجال، ما كتبه النائب الديغولي، دافيد روسي، في شكل مقالات في جريدة «فيغارو ليتيرير»، خلال شهر أكتوبر 1966، توسع فيها في تحليل الدور الأمريكي في قضية بنبركة بالصيغة التالية: ((**إن شخص المهدي بنبركة، هو محط شكوك أمريكية أكبر من تشكك المغاربة فيه، وإن مؤتمر القارات الثلاث ليس كنظيره خطورة، ولا يعادل مؤتمر الشعوب الإفريقية الآسيوية، وإنما يشكل هذا المؤتمر حربا مفتوحة عبر العالم، ثم إن كل الحركات الثورية في أمريكا اللاتينية، تعتبر في نظر واشنطن، تهديدا مباشرا لأمن وسلامة الولايات المتحدة الأمريكية، أما بالنسبة للمغرب، فلم يكن المهدي بنبركة يشكل خطرا على النظام المغربي، فالاتحاد الوطني للقوات الشعبية، هو حزب من أجل المشاركة في الحكومة والإصلاح، ورجوعه للحكم لا يعني مطلقا قلبا للمؤسسات المغربية، والمهدي بنبركة، بالتأكيد، ليس مكروها في القصر الملكي أكثر من محمد البصري، الذي تمتع بالعفو في أبريل، ثم إن المهدي يظهر أقرب للحوار والتفتح من الاتجاه اليساري في حزبه.**

إن الحقيقة، هي أنه لا يوجد توازن بين دور المهدي في العالم الثالث وبين دوره كوزير في المغرب، ولكنه لم يقبل التفريق بين المهمتين)).

إن الظروف التي أحاطت باختطاف المهدي بنبركة، لا تدع مجالا للشك في أن تصفيته تمت على التراب الفرنسي، على يد ضباط أمن فرنسيين، بمشاركة إرهابيين فرنسيين، ولكن الدور الإسرائيلي أو الأمريكي، لا شك أنه كان داخلا في إطار التمهيد للعملية، والموافقة عليها، ولكن العنصر المؤكد للمشاركة الأمريكية أو الإسرائيلية، ثابت ومؤكد، عبر الاعترافات الإسرائيلية الرسمية كما ذكرت في الفصل السابق، وفيما يتعلق بالدور الأمريكي، فإنه لا يقل ثبوتا، وذلك عبر ازدواجية المتهمين والمدانين باختطاف بنبركة، سوشون ولوبيز، في ولائهم وشغلهم مع منظمة المخابرات الأمريكية عبر جهاز «ناركوتيك بورو»، المكتب المكلف بمراقبة المخدرات، والذي كانت الحكومة الفرنسية قد كلفت العميل لوبيز، والشرطي سوشون، بأن يعملا كملحقين مع الجهاز الأمريكي، مما جعل لوبيز يصرح أمام المحكمة بقوله: ((**لقد كنت منسقا بين المخابرات الفرنسية والمصالح الأمريكية**))، وقبل أن يتفرغ لوبيز للتوجه لاختطاف بنبركة، كان عليه على الأقل أن يخبر رؤساءه الأمريكيين، إن لم يكن طلب الإذن منهم.

يتبع